





# تعال إلى عالم مارلبورو



تعد شركة كوكوبي : التدخين يضر بصحتك وتضر بصحتك بالامتناع عنه



# اين هم زعماء الحركات الاسلامية السياسية؟



بقلم: عبد الرحمن الراشد

هذا عمر عبدالرحمن زعيم حركة «الجهاد» يواجه احتمالات ابعاده من الولايات المتحدة بتهمة المعلومات الكاذبة. وعمر عبدالرحمن يعتبر نفسه او يعتبره اتباعه زعيم الحركة الاسلامية السياسية المعارضة في مصر.

وهذا راشد الغنوشي، زعيم حركة «النهضة» التونسية لا يزال يقيم في لندن بموافقة من الحكومة البريطانية وينتظر الحصول على اقامة شبه دائمة. ولا ننسى محمد باقر الصدر زعيم تنظيم الثورة الاسلامية العراقي الذي يتواجد في ايران ويعتبر اكثر زعماء حركات المعارضة العراقية نشاطا.

وعكس ذلك هناك عباس مدني وزميله علي بلحاج يقيمان في السجون الجزائرية ويواجهان احتمالات سنوات اطول في مناف داخلية او خارجية. وهناك شبيلات والقرش من ابرز الناشطين الاسلاميين الاردنيين خرجا من بوابة السجن بعد ان صدر عفو ملكي بحقهما.

واذا اردنا ان نتوسع في التفسير السياسي فهناك اية الله منتظري الذي ابعده الخميني وعزله من خلافته بعد ان اختلف معه سياسيا. ومنتظري لا يزال قيد الإقامة الجبرية في منزله هو الآخر.

ولا يمكن بعد استعراض هذه الشواهد الا الاعتراف بوجود مشكلة جماعية. واعتقد ان الخطأ الذي نقع فيه عادة هو محاولة الربط بين هذه المنظمات والوصول الى نتيجة واحدة مشابهة لها. والحقيقة ان العالم العربي، والاسلامي، عموما لا يتشابه في الظروف ولا في النتائج. فالوضع السياسي في مصر يختلف كثيرا عما هو عليه في ايران او عما كان عليه في الجزائر اثناء قمة النشاط الديني السياسي. وكذلك طبيعة التغيير الذي تطالب به حركة دينية في العراق تختلف عن تلك التي تبحث عنه منظمة أخرى في تونس. ورغم اختلاف المجتمعات والظروف المحيطة فان هناك بالفعل تناسخ وتقليد وتشجيع متبادل، بل واحيانا التنظيم المشترك.

والجدير بالاشارة هو ان الحركات الاسلامية بما فيها المتطرفة جدا صارت تعرف اين يوجد سقف العالم. صارت هذه التنظيمات تفضل المانيا مثلا على بنغلاديش، ونيويورك على داكار رغم اسلامية مجتمع الاولى وكفر مجتمع الثانية. فالحركات الاسلامية، حتى غير السياسية منها مثل تلك التي تقوم بالاعمال الخيرية والدعوة الى الاسلام، صارت تتوجه نحو ولاية مترفة مثل ولاية كاليفورنيا بدلا من اختيار موقعها الطبيعي في الحيشة كدولة قريبة من الارض الاسلامية وهي مسيحية.

وعندما نأخذ عمر عبدالرحمن مثلا على ذلك، على اعتبار انه الرجل الذي هو في وسط الاخبار بعد تراجع الرموز التونسية والجزائرية، نجد ان كل طروحاته ترفض التعامل تماما مع الغرب وغير المسلمين. بل تنسب اليه تهمة التحريض ضد السياح في مصر لانهم لا يتقيدون بالعادات الاسلامية. ولو صحت التهمة فان وجود عمر عبدالرحمن نفسه في «جيرسي سيتي» في مدينة نيويورك الامريكية يناقض هذا الطرح تماما. فهو، وان كان شيخا كيف البصر، يظل يتبعه الى

مثل هذه الدول الكثير من الشباب المنتمين الى حركته. فهو هناك يتعامل ويعيش في قلب ما يسمى بالحضارة الغربية. واذا كان يتهم الحكومة المصرية بانها لا تطبق كل انظمة الاسلام ففي نيويورك لا يوجد من الاسلام شي. والسبب الذي يقال عادة، وقد سمعته من احد الرموز الاسلامية المقيمة في لندن، ان وجوده في الغرب ليس عن رغبة ولكنه قسري بحكم الملاحقة التي يتعرض لها ويتعرض لها القياديون والنشطون من قبل حكومات بلدانهم والتي تصل الى مرحلة التصفيات البدنية. والحقيقة ليست بعيدة عن هذا العذر فهم ملاحقون بالفعل. ولكن يظل السؤال لماذا الغرب، وبالذات دول غربية مركزية وليست هامشية مثل السويد او بلجيكا؟ ولم لا وجود لهذه المنظمات وهؤلاء الزعماء في اندونيسيا او ماليزيا او باكستان او افغانستان المحررة او غيرها؟

في ظني ان الامر يتسع الى اكثر من مجرد طلب السلامة. فالحديث عن الحياة السهلة التي توفرها المدنية الغربية، وسهولة الوصول الى الاعلام، والحرية الفردية بما فيها الحرية الفكرية، كلها اسباب اساسية. فالحياة في لندن هي اهن من الحياة في مدينة لانغوس عاصمة نيجيريا، البلد المسلم الذي يضم تسعين مليون مسلم. وايران مثلا، رغم كل الشعارات الدينية التي ترفعها، لن تعرض مصالحها للمصادمة اولا، وثانيا لن تسمح بدعوة تختلف مع طرحها المذهبي. اما في الغرب فرغم كفره وظلاله سبق له ان سمح لأكبر حركة سياسية ذات تنظيم ديني ان تتولى الحكم واعني بها الخميني والدولة هي فرنسا.

فهذه المنظمات تبحث عن مكان متطور رغم تناقضه الصارخ مع ما تطرحه من شعارات، وما تطالب به من تطبيقات. تستطيع على ارضه ان تعيش فيه بترف الحياة الحديثة، من وسائل نقل ومعيشة بلا طوابير تتبع لها التفرغ للعمل السياسي. ولكن هذه المنظمات رغم تجربتها الشخصية لا تستطيع ان تصل الى نتيجتين مهمتين طالما دعت الى ضدهما. الاولى ان تتفهم ما تعنيه الحياة المدنية الجديدة وامكانية التعايش معها والاستفادة منها. والثانية ان تتعلم معنى حرية الرأي والتعبير الذي اتاح لها ان تعيش وتدعو وتهز مجتمعات أخرى دون ان يرفع العصا في وجهها. والذي يحاول ان ينقض مثل هذا القول مستشهدا بطروحات الغنوشي مثلا عليه ان يراجع الافعال القائمة على ارض التطبيق. فالمشكلة التي ظلت تلازم هذه الحركات التي ترفع الشعار الاسلامي سياسيا، كما نراها في ايران كنموذج حاكم وفي السودان كنموذج مماثل، انها تضيق على حرية الفكر خاصة عندما يمس حكمها. واكثر هذه الحركات ترفض منطق التعايش السلمي مع العصر الحديث وهي التي تستفيد منه عندما ترغب في ذلك. ان هذا التناقض يحتاج الى مصارحة مع النفس ومصالحة مع الآخرين. فلا يمكن لعمر عبدالرحمن ان يسير في شوارع بروكلين حرا وغيره من السياح يطلق عليهم النار في شوارع القاهرة. ولا يمكن ان يرفض الغرب والاسلاميون يترაკضون باتجاهه كل يوم ■







# hi-lite

هاي لايت ..... جودة يابانية



SPECIAL MILD  
سيشال مايلد

SUPER MILD  
سوبر مايلد



AMERICAN BLEND  
نكهة أمريكية

JAPAN TOBACCO INC.

تحذير صحي: التدخين سبب رئيسي للسرطان وأمراض الرئة وأمراض القلب والشرابيين



## كلمة الى القارئ

### «المجلة» في عامها الرابع عشر

تدخل «المجلة» مع هذا العدد عامها الرابع عشر. وقد استقبلنا هذه المناسبة بأعادة نظر في المرحلة السابقة وتقييمها، والتركيز بصورة خاصة على تصديد الاخطاء والثغرات التحريرية والفنية التي ظهرت هنا وهناك لتعمل على تلافيتها أولاً، ومن ثم الانتقال الى التطوير. وقد اعتمدنا في هذا الصدد على ادخال الجديد من الزوايا والابواب في اقسام «المجلة» الثلاثة، السياسة والاقتصاد والمنوعات، وتعزيز ابواب سابقة اعتاد عليها القراء وابدوا اهتمامهم بها، كما بينت رسائلهم المستمرة بشأنها.

هذا من ناحية المضمون، أما من ناحية الشكل فقد تولى الزميل وليد المشنوق وفريقه الفني وضع تصور شامل لشكل الصفحات التي تنسجم واقسام «المجلة» وتزيد بها توضيحاً وتحديداً، وتجعل منها في الوقت نفسه وحدة متناسقة.

والعمل الجاري الآن على جبهتي التحرير والفن، وهو ما تظهر نتائجه الاولى في العدد الحالي، ليس نهاية المطاف بل بداية ونقطة في بحر مما نريد تقديمه الى قارئ مجلة العرب الدولية.

«المجلة»



«غزوة» طفولة فرنسية على موريتانيا ( ص ٦ )



فهمي شويدي ( ص ٣٤ )



بطرس غالي ( ص ٣٨ )



عصابات المخدرات ( ص ٦٢ )



شبرين وجدي ( ص ٨٦ )

فهمي شويدي  
يكتب عن طاجكستان:  
حرب ضد التاريخ

٣٤

بطرس غالي: اختلف مع الجميع شرقاً وغرباً وافارقة واوروبيين

٣٨

مقال سليم الحص:  
الانسانية في السياسة الخارجية الامريكية

٤٦

معرض ديترويت للسيارات: نجوم امريكية تتطلع للانتعاش

٦٢

اخطبوط المخدرات: تحقيقات من مصر والامارات والسعودية

٧٢

الالعاب الالكترونية: تسلية مفيدة ام قنبلة موقوتة؟!

٨١

تاتوم اونيل: الفنانة المشاعبة في ملعب زوجها جون ماكرو

٨٧

# المجلة

الناشران

هشام علي حافظ  
محمد علي حافظ

رئيس التحرير

عبد الرحمن حمد الراشد

مساعد رئيس التحرير

الياس منصور

مديرا التحرير

ابراهيم عوض - نورا فاخوري

المسؤول الفني

محمود كحيل

الاخراج

وليد مشنوق

الرسوم

علي عثمان

المسؤولون عن التحرير

وهيب غراب (الخليج)

عنيم المطيري (الكويت)

طلحة جبريل (الغرب)

ابراهيم العمار (الاردن)

محمد علي صالح (البريطانيا)

عبد العزيز الصديقي (الامارات)

هيئة التحرير

الياس حرقوش - عادل مراد

عوني بشير - هاني نقشبندى

عبد اللطيف المناوي

محمد القزيري - برندا كلارك

سكرتير التحرير

احمد الرفاعي

تصدر عن

الشركة السعودية

للابحاث والتسويق

البريطانية المحدودة

عضو مجلس الادارة المنتخب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

احمد محمد محمود

(المملكة العربية السعودية)

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

(المملكة المتحدة واوربا)

AL Majalla

A Weekly Political News Magazine

H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) LIMITED  
Arab Press House, 184 High Holborn  
London WC1V 7AP Tel 071-6318181

is exclusively licensed by the proprietors to produce this magazine which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

EDITOR-IN-CHIEF:  
ABDUL RAHMAN AL-RASHED  
MANAGING DIRECTOR:  
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

Printed by:  
Al-Madina  
Printing and Publishing Co. Jeddah



# تلا مذة فرنسيون

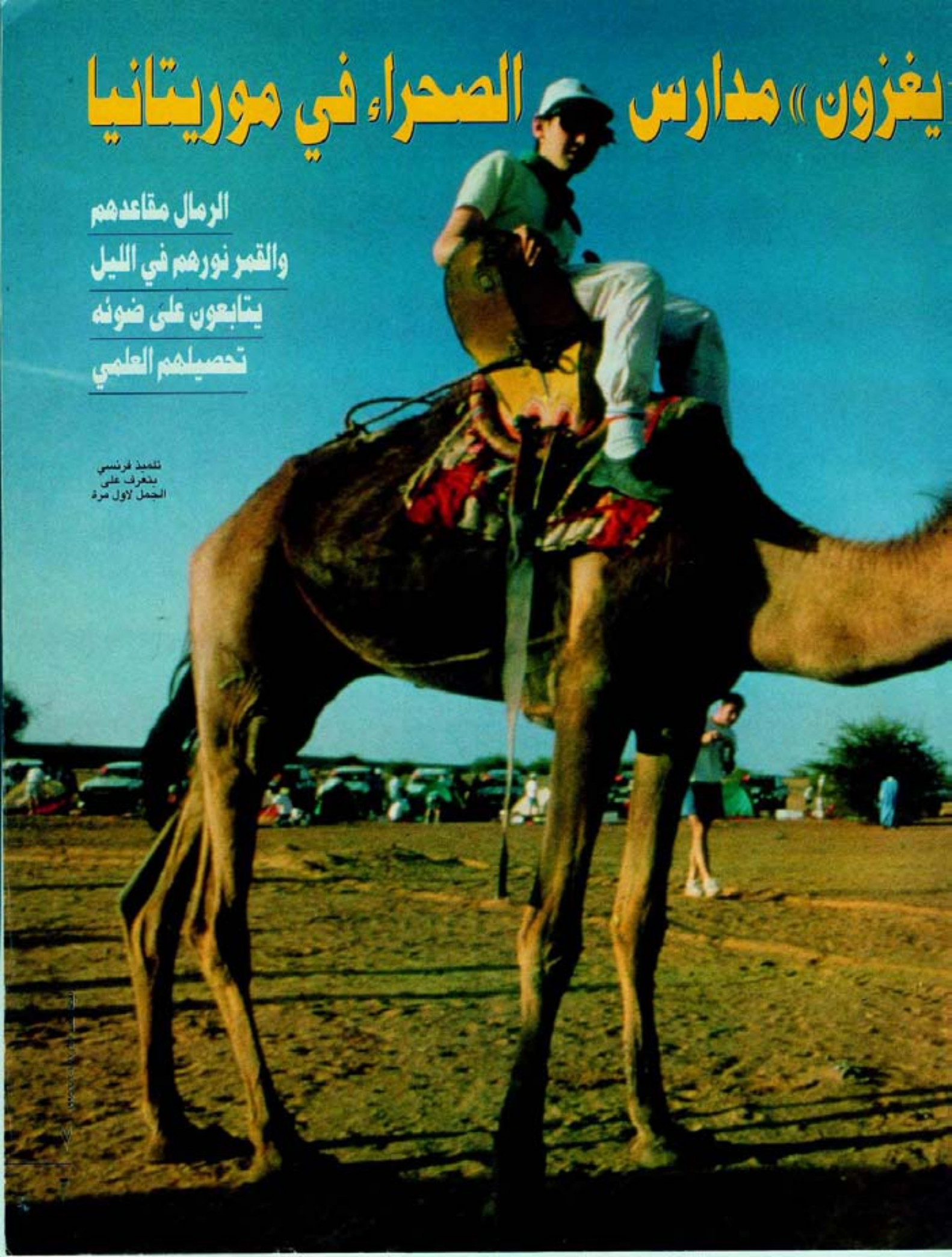




# يغزون «مدارس الصحراء في موريتانيا

الرمال مقاعدهم  
والقمر نورهم في الليل  
يتابعون على ضوئه  
تحصيلهم العلمي

تتميزت فرانسيس  
بمعرفة على  
الجمال لأول مرة







قامت شركات فرنسية  
بتنظيم رحلة لحوالي ٥٣ تلميذاً،  
إلى موريتانيا،  
اقتفت خلالها القافلة  
التي حملت التلاميذ،  
أثار المدارس القديمة  
التي عرفت في موريتانيا  
باسم «مدارس الصحراء»

استراحة مع الضيوف

وتوخى منظمو الرحلة بلوغ هدفين من ورائها، إطلاع أطفال فرنسيين قدموا من مدن الشمال والغرب الفرنسي على تقاليد وعادات بلد تختلف عن العادات والتقاليد التي تربوا عليها في بلدنا الأصلي، أما الهدف الثاني فيمكن في تتبع آثار المدارس التقليدية التي عرفت في موريتانيا، والتي عرفت باسم «مدارس الصحراء»، وهي عبارة عن مدارس تقام في الهواء الطلق يؤمها أبناء البدو الرحل، ويطلق عليها بالعامية الموريتانية «الحاظر».

في البداية كان أول المعوقات التي واجهت المنظمين أن بعض التلاميذ لم يسبق لهم أن سافروا في الطائرة،

حيث المبدأ فإن «المغامرة» كانت تتوخى أن يفتح أولئك الصغار البالغ عددهم ٥٣ تلميذاً، أعينهم على واقع بلد لم يروه قط.

مولت الرحلة عدة شركات فرنسية، وأسندت عملية تنظيمها إلى شركات متخصصة في مثل هذا النوع من الرحلات مثل شركة «خدمة كار» التي عرفت منذ تسع سنوات بتنظيمها الناجح لرائلي دكاك باريس.

أطلق على الرحلة اسم «عملية مدارس الصحراء» ورسم لها الخط الذي ستعبه انطلاقاً من العاصمة الموريتانية نواكشوط إلى الحدود الفاصلة ما بين إفريقيا البيضاء وإفريقيا السمراء.

كان الهدف من وراء الرحلة، إشعار تلامذة قادمين من إحدى دول الشمال (فرنسا) بواقع زملائهم في إحدى دول الجنوب (موريتانيا)، حيث احتفل الجميع بالسنة الجديدة في إحدى الواحات الواقعة في قلب الصحراء، تحت ضوء القمر، وشهب النار الطبيعية، بعيداً عن أنوار الزينة والنيون والأضواء الاصطناعية التي تصاحب الاحتفاء بهذه المناسبة في دول الشمال.

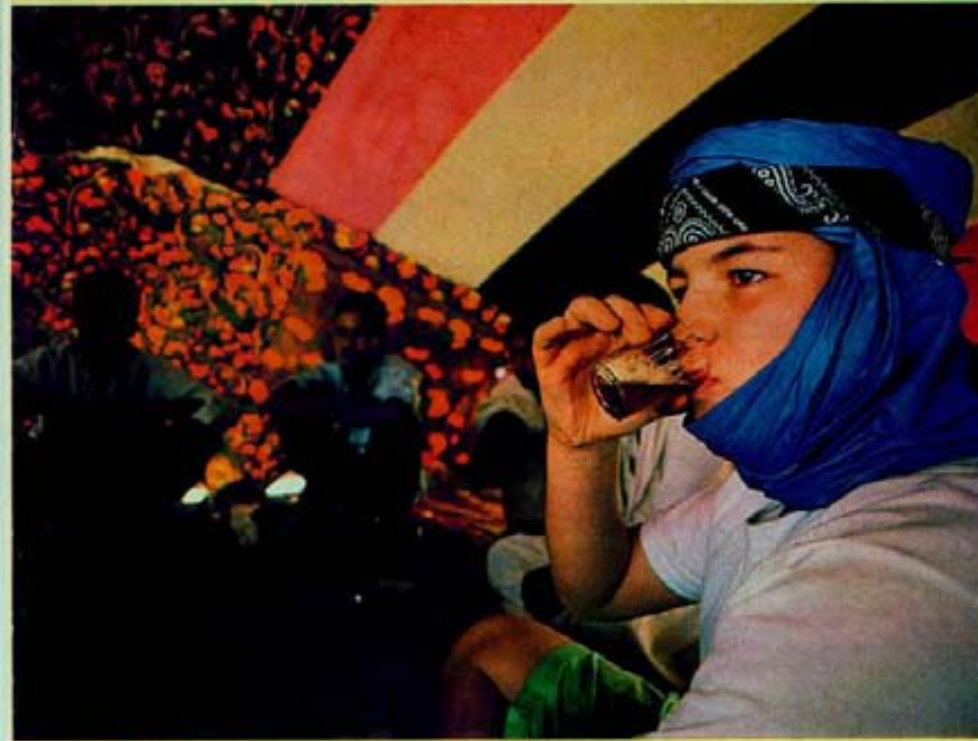
الفكرة في محتواها بسيطة، قيام مجموعة من التلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين ١١ و١٤ سنة برحلة إلى عمق الصحراء الموريتانية، لاكتشاف عادات وتقاليدهم بلد يختلف عن بلدنا، لكن من







نظرتان بريئتان داخل الخيمة



يحتسي الشاي



الوافدين على القرى بين ظهراني أهلها كانت تقام سباقات الهجن خصيصاً لهم، ويتم الاحتفاء باللقاء بشرب الشاي على الطريقة الموريتانية.

وكان يصطحب القافلة فريق من الطباخين يتكون من عشرة أفارقة، خبروا نمط حياة أهل الصحراء. وفي الليل كانت حلقات السمر حول النار المشتعلة تمتد حتى ساعات متأخرة من الليل ويثقلها شرب كوؤس الشاي الموريتاني..

لقد كانت هذه الرحلة مناسبة لهؤلاء الصغار لقضاء عطلتهم المدرسية بمناسبة حلول العام الجديد في الصحراء بعيداً عن أهلهم وذويهم، ولم يكن من بينهم من أبدى ندمه على وجوده

علامات حسن اختيار الطريق. وعندما كانت القافلة تعبر الصحراء، راحت تتوقف عند القرى التي تمر بها، ليتمكن الأطفال من الاتصال بالأهالي، والاطلاع عن قرب على نمط حياة أهل المدارس التي جاؤوا يبحثون عنها، كانت معداتهم بسيطة، عبارة عن أقلام ودفاتر وأوراق.. وكان التلاميذ الوافدون على كل قرية أو «قصر» أو «واحة» يلتقون بالتلاميذ المحليين، يقضون معهم أوقاتاً ممتعة تتخللها لحظات إنسانية لخلق نوع من التقارب فيما بين الجانبين، واكتشاف بعضهم البعض. فهذه اللقاءات رغم قصر مدتها كانت كفيلاً بإنشاء صداقات حميمة، وخلال مقام الأطفال

ولدى الوصول إلى «نواكشوط» و«أطار» فوجئ الجميع بسحر الصحراء الذي كان ياديا على الوجوه الصغيرة، عندما انبجح عالم جديد من النور والألوان أمام العيون المنبهرة باللوحات الطبيعية، كثبان من الرمال الصفراء تمتد حتى النهاية تمخرها أربع سيارات تحمل على متنها «فضلاً كبيراً». من ٢٨ تلميذة و١٥ تلميذاً، جميعهم أخذوا بسحر الصحراء الأسطوري.

بعد أن تناول الكل وجبة الفطور، ارتدى التلاميذ الصدري واستعدوا لاكتشاف أفاق جديدة، وقد تم اختيار الطريق لتكون متنوعة وكان الانبهار البادي على وجوه التلاميذ إحدى





كتب ودفاتر على الرمال



الصغار بين يدي الفرنسية الصغيرة

الطويلة على ظهر الإبل، أما الآن فهناك طرق صغيرة بين الحصى والرمل تعبرها السيارات. ورغم صعوبة الطريق ووعورتها، إلا أن القافلة استطاعت أن تعبرها في سلام، ولم تتخلل العبور أية حادثة أو عطب تقني، وتركت ذكريات الطريق آثارا بالغة في نفوس التلاميذ الذين أبدوا إعجابهم بجمال الصحراء وسحرها. ومن شنقيط مرجت القافلة عائدا لتسلك الطريق نفسها التي سلكتها في رحلة الذهاب.

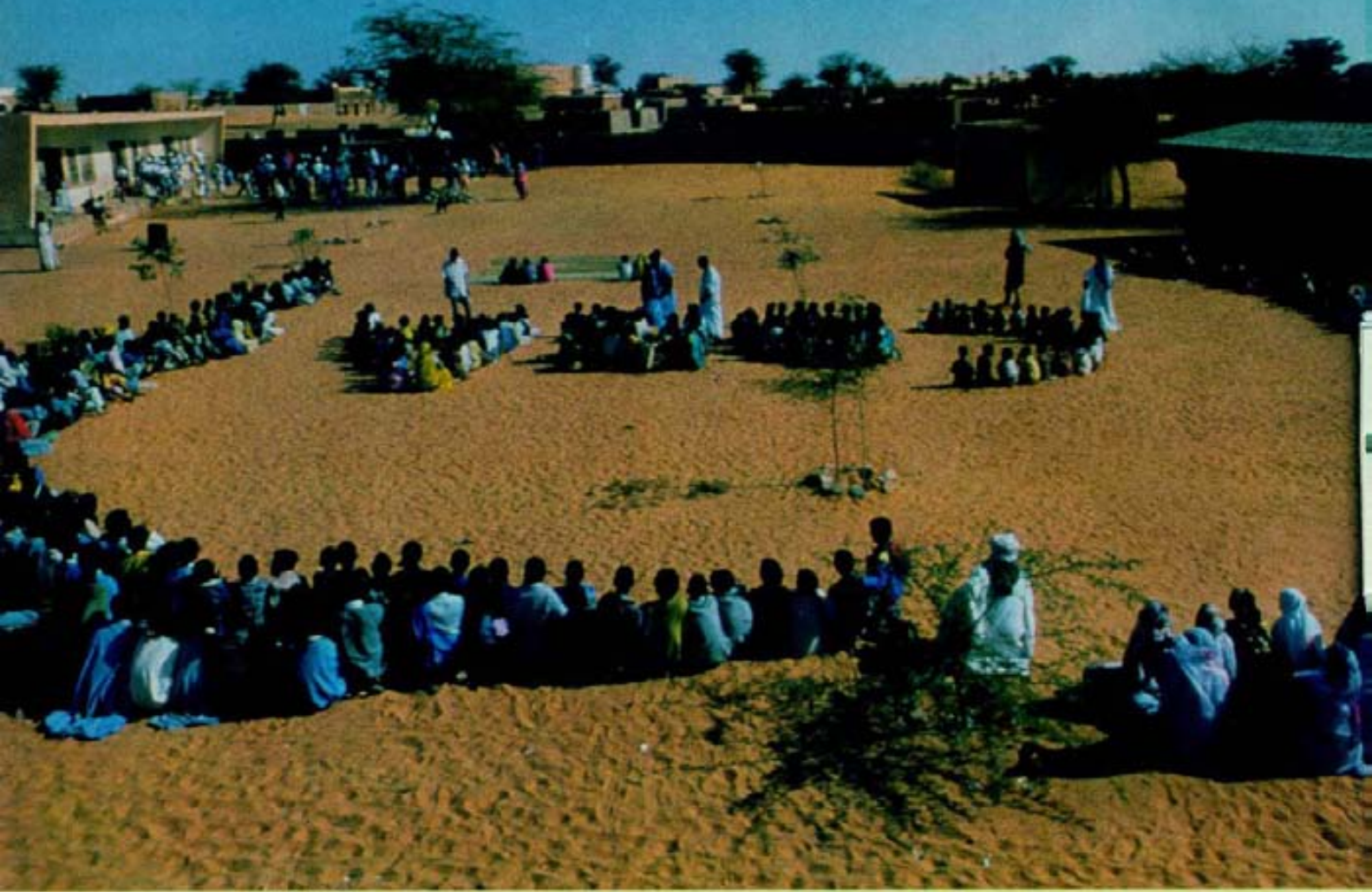
لقد كانت الرحلة مناسبة للتلاميذ للإطلاع على إحدى دول الجنوب، وقد تركت في نفوسهم ذكريات لن ينسوها، كما عبر عن ذلك أحد المغامرين الصغار، وهو نيكولاس إكلوف، البالغ من العمر ١٢ سنة، عندما قال: «في

بعيدا عن أقرابه في مثل هذه المناسبة، بل عكس ذلك، فقد قال أحد الأطفال، وهو يبلغ من العمر عشرين سنوات، ويدعى انجليك نبوت «إن رؤية شجرة الصنوبر الملونة في قلب الصحراء، شيء رائع». ومن واحة (تارجيت) ذات المنظر الخلاب، التي تحفها غابة من النخيل، تتخللها عيون من الماء الزلال، اتخذت القافلة اتجاهها جديدا صوب مدينة شنقيط التاريخية، المحاطة هي الأخرى بكثبان الرمال.

وشنقيط هي إحدى المدن الإسلامية السبع الشهيرة، وكان اسمها لفترة طويلة يطلق على كل بلاد «البيضان» المستدة من جنوب المغرب حتى نهر السنغال جنوبا ومن المحيط الأطلسي حتى عمق الصحراء المألوية. وما زالت مساجد شنقيط التاريخية شاهدة على مجدها التاريخي، وفي هذه المدينة نبغ العلماء الذين أشاعوا تعاليم الإسلام في إفريقيا السوداء، من أمثال الشيخ محمد محمود ولد التلاميذ التركي، الذي عرف بسعة علمه وطبقت شهرته العلمية شرق العالم الإسلامي وغربه.

وخلال قرون مضت كانت مدينة شنقيط منارة للعلم، وللإشعاع الثقافي والديني، وفي الحاضر تبسو المدينة مهددة بكثبان الرمال التي تحاصرها من كل صوب. وفي هذه المدينة التاريخية التقى التلاميذ القادمون من الشمال بابنائها، فتيادلوا الهدايا. وفي المساء بعد أن أنهوا جولة عبر المدينة، زاروا خلالها آثارها التاريخية، ومساجدها الاثني عشر، خاضوا مقابلة حبية في كرة القدم مع تلاميذ المدينة. هزم فيها الفريق الزائر بثلاث إصابات مقابل إصابة واحدة، وجرت المقابلة في جو من التنافس النبيل. كانت القافلة قد عبرت حوالي ٩٠٠ كلم لتصل إلى شنقيط في ظروف قاسية، ومن قبل كان يتم عبور هذه المسافة





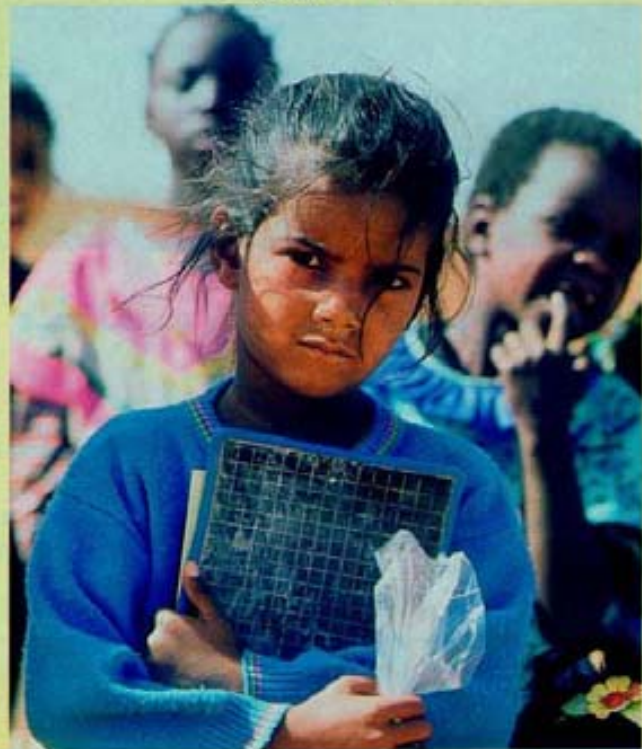
#### حلقة احتفالية

الحقيقة، لقد أحببت هذا البلد، لكن أهله جد فقراء، لذلك فهم متعاونون مع بعضهم البعض، حتى لا تكاد تبدو أية فوارق طبقية في ما بينهم، وفي اعتقادي يجب أن نعمل شيئاً ما من أجلهم. وعندما أكبر سأكون أحد أعضاء فرق مساعدة موريتانيا أو أية دولة إفريقية».

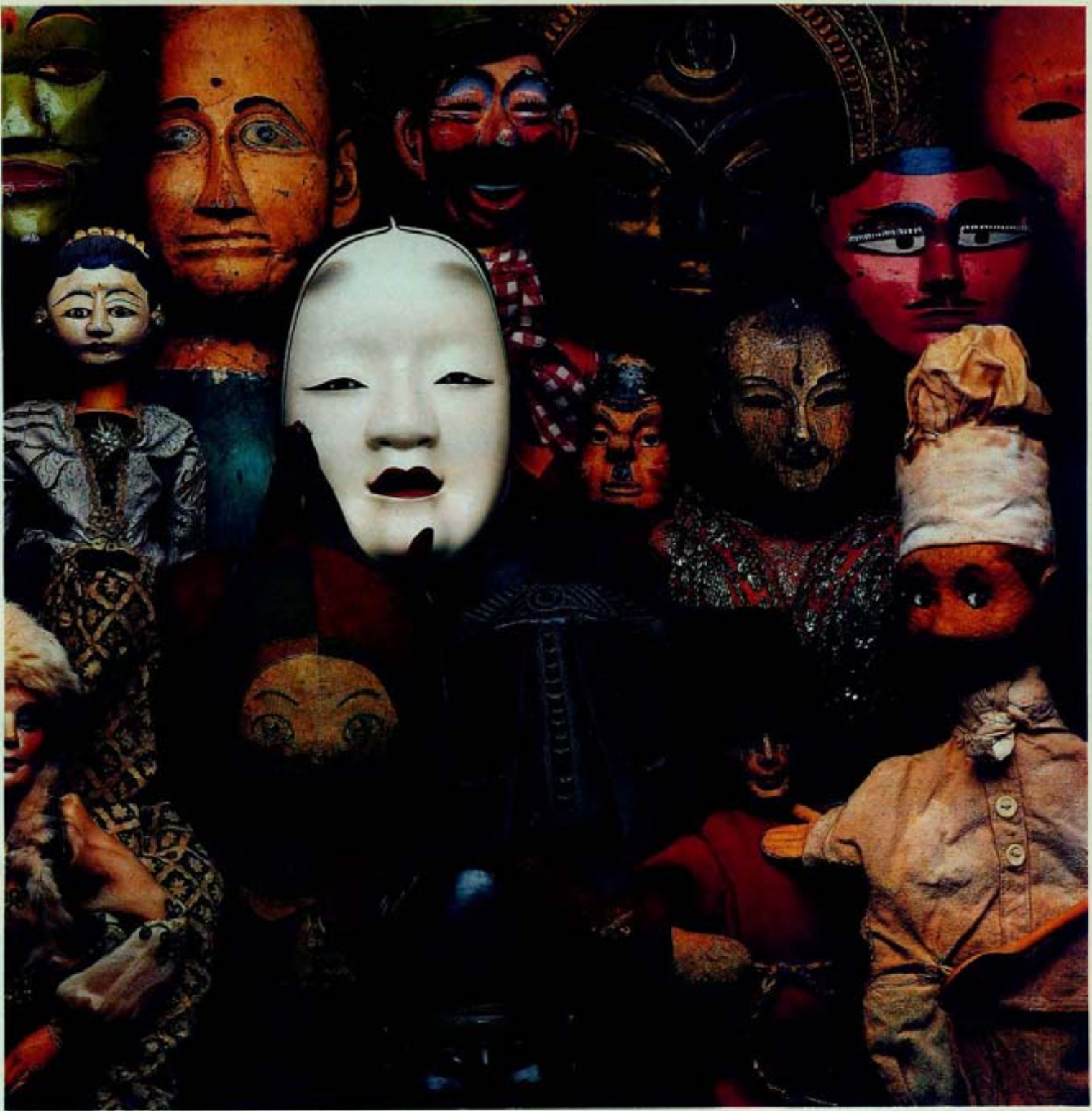
إنها مناسبة لتحفيز الصغار على العمل من أجل الآخرين؟ ربما، أولم يقل أحد المنظمين، «لقد اكتشفوا سحر الصحراء وكرم أهلها، ولا أعتقد أن من بينهم من سسينسى أهل هذا البلد البسطاء، اليسست هذه هي أجمل هدية بمناسبة السنة الميلادية الجديدة يقدمها أبناء الشمال لأبناء الجنوب؟».

ففي خلال أيام قليلة سيلتقي أبناء الصحراء من جديد مع قوافل رالي الصحراء باريس/ داكار. وستكون مناسبة ليتذكر أولئك الصغار زملائهم أصحاب عملية «مدارس الصحراء» ■

#### ابنة الغد في موريتانيا







## سافر. إكتشف كم نحن مختلفون وكم نحن متشابهون

ان سحر الطيران يجعل العالم يبدو اصغر، ولكن بإمكانيات أكبر.

هناك أماكن مثيرة لا حصر لها للاستكشاف. وأفكار للدراسة، وأناس للتعارف وفرص جديدة بالسعي .. فانطلق.



**BOEING**



## وزارة الداخلية الاردنية تراجع ورخصت للحزب الشيوعي

عمان - «المجلة»

تراجعت وزارة الداخلية الأردنية عن قرارها رفض الترخيص للحزب الشيوعي الأردني، بعد أن كانت قد امتنعت عن ذلك قبل عدة أسابيع وأبلغت الحزب المذكور أن رفضها يعود إلى مخالفة طروحات الحزب للدستور الأردني.

ومنذ إعلان وزير الداخلية الأردني، جودت السيول امتناع وزارته عن الترخيص للحزب الشيوعي الأردني، وحزب البعث، شهدت الساحة السياسية الأردنية اتصالات ولقاءات عديدة، كما ظهرت بيانات مكتوبة وزعتها بعض التيارات السياسية التي وصفت امتناع وزير الداخلية عن الترخيص لهذين الحزبين ولغيرهما، منافياً لقانون الأحزاب الأردني، وكذلك للميثاق الوطني. ومن أبرز المناقشات الجانبية التي دارت حول موضوع الترخيص للأحزاب، وموقف وزارة الداخلية، اللقاءات التي تمت بين لجنة وزارية شكلها رئيس الوزراء الأردني الشريف زيد بن شاكر، برئاسة نائب رئيس

الوزراء وزير التربية والتعليم ذوقان الهنداوي وبين مسؤولي الأحزاب المرغوض الترخيص لها، والتي أسفرت عن منح الترخيص للحزب الشيوعي. كما ينتظر صدور قرارات بالتخخيص لأحزاب أخرى مثل حزبي البعث وحشد اللذين رفضت وزارة الداخلية الترخيص لهما سابقاً.

وتبدو الحكومة الأردنية عازمة على الترخيص لجميع الأحزاب بعد محاورتها والتداول معها والتأكد من التزامها بنصوص قانون الأحزاب، واحكام الدستور الأردني، والميثاق الوطني.

وقبول قرار الترخيص للحزب الشيوعي بردود فعل متباينة في الأردن. فقد رحبت القوى اليسارية التي تطلق على نفسها اسم «التقدمية»، بهذا القرار، فيما عارضته قوى أخرى تنظيمية وشعبية في مقدمتها التيارات الإسلامية.

ويتخوف المسؤولون الأردنيون أن يؤدي فتح الباب أمام طالبي الترخيص الذين يفوق عددهم العشرة إلى فوضى حزبية خصوصاً أن العامل الأردني الملك حسين سبق أن أشار إلى أن هناك فصائل تحاول إيجاد مكان لها بين المعتقدات السياسية التي تخلص أصحابها منها في بلادهم تعود إلى الظهور في الأردن، وفهم ذلك على أنه إشارة إلى الحزب الشيوعي ■

## حوار

## وزير الخارجية اللبناني فارس بويزل - «المجلة»: قرارنا بشأن المبعدين اتخذ بالاتفاق مع منظمة التحرير

القاهرة - اشرف مصطفى

على هامش الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب الذي عقد في القاهرة لبحث قضية المبعدين الفلسطينيين التقت «المجلة» وزير الخارجية اللبناني فارس بويزل واجرت معه هذا الحديث.

● ما هي اهم التحركات اللبنانية الاخيرة لحل ازمة المبعدين الفلسطينيين؟

- لقد دعا لبنان الأمم المتحدة والجامعة العربية والمجتمع الدولي إلى التدخل للبحث عن حل عاجل لقضية المبعدين ودعوة مجلس الأمن إلى الاعتقاد لاتخاذ قرارات

فعالة ضد إسرائيل وأرغامها على تنفيذ قرار مجلس الأمن ٧٩٩. وكذلك طالب بعقد قمة عربية عاجلة لبحث هذه القضية.

● هناك اتهام موجه إلى لبنان بعدم السماح بدخول مساعدات انسانية إلى المبعدين. ما هي مبررات هذا القرار؟

- الموقف اللبناني بشأن المبعدين صريح وواضح للغاية وغير قابل للمزايدة والاستهلاك في سوق الشائعات التي غالباً ما تكون صحيحة وغير دقيقة. فإسرائيل تحاول ابتزاز لبنان والدول العربية والرأي العام العالمي حتى في التفاصيل الاجرائية لترتيب وصول البعثة الانسانية إلى مقر المبعدين. وموقفنا كان واضحاً في التصدي للقرار الاسرائيلي الجائر بجميع الطرق والأساليب منعاً وتصدياً لسياسة «الترانسفير» التي بدأت حكومة رابين في تنفيذها على مراحل. ولولا الموقف اللبناني لكننا شهدنا موجات جديدة من الطرد والابعاد للفلسطينيين.

● هل هناك تنسيق مع منظمة التحرير بشأن المبعدين؟

- ان موقف لبنان يرتكز إلى نقطتين هما: حماية القضية الفلسطينية وسيادة لبنان. والقرار اللبناني بشأن المبعدين تم الاتفاق عليه مع منظمة التحرير الفلسطينية. وقد عبر عنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اجتماع دول الطوق الاخير في القاهرة.

● ما هو رأيكم في الضغط الذي تمارسه امريكا على اسرائيل لاعادة المبعدين؟

- الضغط موجود لكن السؤال المطروح هو عن تأثير هذا الضغط. وحتى الآن لم نر أي تحرك امريكي للالتزام بهذه التعهدات ■

الوزير فارس بويزل  
(إلى اليسار) مع الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري عمرو موسى في جلسة جانبية.





## مطالبة بعودة الملكية الى فرنسا في ذكرى اعدام لويس السادس عشر



الإمير سلطان واللواء نزار  
أثناء عزف السلام الملكي  
السعودي

## بحث التعاون بين قوات البلدين في محادثات الأمير سلطان واللواء نزار

الرياض - عبد المحسن المرشد

في أول زيارة رسمية يقوم بها بصفتها عضواً في المجلس الأعلى للدولة ووزيراً للدفاع في الجزائر، لبى اللواء خالد نزار دعوة لزيارة المملكة العربية السعودية وجهها إليه الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وسبق اللواء نزار أن زار السعودية في السابق على رأس وفد عسكري عندما كان رئيساً للركان. وخلال الزيارة عقد الجانبان عدة اجتماعات جرى خلالها بحث المسائل ذات الاهتمام المشترك والمواضيع المتعلقة بدعم التعاون بين القوات المسلحة في البلدين. كما قلد الأمير سلطان اللواء نزار وشاح الملك عبد العزيز من الطبقة الثانية بناءً على أمر من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة ■

لو حصلت محاكمة ملك فرنسا لويس السادس عشر اليوم، لكان تسعون بالمئة من الفرنسيين قد صوتوا ضد قطع رأسه، على عكس ما فعله اجدادهم قبل مئتي سنة. هذا ما تكشفه نتائج استطلاع جرى في فرنسا لهذه المناسبة. وفي ذكرى اعدام الملك على يد الثوار (في ٢١ يناير كانون الثاني ١٧٩٣) في ساحة الثورة التي صار اسمها اليوم ساحة الكونكورد وسط العاصمة باريس، اقيمت في فرنسا احتفالات خاصة وصلوات من قبل مجموعات ملكية تطالب باعادة الاعتبار الى الملك الراحل وعائلته. وطمح على هذه الاحتفالات السؤال الذي لا يزال يلقى الفرنسيين الى اليوم: هل كان ضرورياً اعدام لويس السادس عشر وزوجته ماري انطوانيت؟

ووصلت هذه التساؤلات الى الصحف والمجلات الفرنسية البارزة. فصحيفة «الفيجارو» دعت مثلاً الى عودة الملكية وشككت في نزاهة الحكم على الملك مستشهدة بقوله أثناء محاكمته: انني انظر حولي لأرى قضاء عادلين فلا أرى سوى اشخاص مهمهم الوحيد اصدار الحكم بادانتني.

أما مجلة «الأكسبريس» فقد خصصت مقالاً طويلاً بعنوان: هل كان ضرورياً قتل الملك؟ قالت فيه ان هذه القضية تقسم فرنسا اليوم. كما اشارت الى ان الاتهامات بحق بانه ارتكب جرائم ضد الشعب الفرنسي مبالغ فيها او غير صحيحة على الاطلاق، خصوصاً ان الملك كان عاجزاً عن اتخاذ اي قرار مهم في السنوات الثلاث الاخيرة من حكمه. وقالت المجلة ان كتابة تاريخ الملكية في فرنسا في عهدها الاخيرة فيه الكثير من الخطأ والظلم. فلويس السادس عشر كان من ابرز ملوك فرنسا المثقفين. كما كان ذكياً ومنفتحاً في تفكيره، واكثر الاصلاحات التي تدعي الثورة انجازها تحققت في عهده وبقرار منه، مثل منع التعذيب في السجون ومنح الحقوق السياسية لآبناء الطوائف غير الكاثوليكية والسماح للنساء بالانتخاب ■

## صقلية بدون مافيا؟



زعيم المافيا الإيطالية بعد اعتقاله

حققت الشرطة الإيطالية انتصاراً مهماً على عصابات المافيا، التي تتخذ من جزيرة صقلية مركزاً لنشاطها الذي يمتد الى مختلف أنحاء العالم، ويشمل تهريب المخدرات وتزوير العملات، وعمليات الاغتيال في الولايات المتحدة وفي مختلف الدول الأوروبية. فقد اعتقلت الشرطة سالفاتوري رينا، المعروف منذ سنوات طويلة بأنه زعيم المافيا الإيطالية، بينما كان يركب سيارة «سيتروين» صغيرة، عند احد الحواجز في مدينة باليرمو عاصمة صقلية. ويشرف رينا على عائلة كورليونو الشهيرة التي كرست سلسلة افلام «العرب» صورة في اذهان الناس، كأهم عائلات الاجرام المنظم بين صقلية ونيويورك.

ورينا متهم بارتكاب اكثر من مئة جريمة قتل، وبين ضحاياه عدد من قادة الشرطة وكبار القضاة الذين توجهوا الى صقلية للتحقيق في نشاطات المافيا. كما ان بين الضحايا بعض قادة العائلات المنافسة، وبرزهم لوشيانو ليجيو، الذي ورث رينا «منصبه» على رأس المافيا بعدما قتله قبل ١٢ سنة.

وعلى رغم ان رينا أصبح الآن داخل جدران السجن فان ايطاليا لا تزال تواجه ديول نشاطاته، وخصوصاً العلاقات الوثيقة التي استطاع اقامتها مع كبار السياسيين الإيطاليين والتي سمحت له بالبقاء طليقاً لفترة طويلة التي حكم فيها عصابات المافيا ■





## الخرطوم تستعد لاستقبال البابا

الخرطوم - «المجلة»

استعدادا لاستقبال البابا يوحنا بولس الثاني الذي ينتظر ان يزور الخرطوم في العاشر من فبراير (شباط) المقبل، اعلن عن تشكيل لجنة عليا للاعداد للزيارة برئاسة محمد الامين خليفة رئيس المجلس الوطني الانتقالي وعضوية وزيرى الارشاد والخارجية وسفير السودان في ايطاليا.

وقال عبد الله دينق وزير الارشاد والتوجيه وهو جنوبي مسلم ان زيارة البابا للسودان تفند الكثير من الادعاءات حول ممارسة السودان للارهاب.

وعلى صعيد آخر التقى خليفة وفدا من قيادات الكنائس ورجال الدين المسيحيين واقترح في اللقاء انشاء مكتب للكنائس تحت رعايته لمعالجة كافة القضايا التي تهم المسيحيين. كما ابدى موافقته على قيامهم باختيار من يروونه لقيادة مكتب الكنائس المقترح ■

## الفيروس الطائفي ينتشر في الهند وحملة تهجير ضد المسلمين

تتجه الهند نحو مفترق خطير بعد عمليات اراقة الدماء الاخيرة في بومباي والاعتداءات التي يقوم بها الهندوس ضد المسلمين.

فقد ادت هذه الاعتداءات التي تتمثل خصوصا بهجمات على منازل المسلمين الى قتل ما لا يقل عن 500 شخص. كما دفعت اعدادا كبيرة من السكان المسلمين الى الهجرة.

ويقول احد المسؤولين في شرطة بومباي ان ما يجري يشبه الى حد كبير

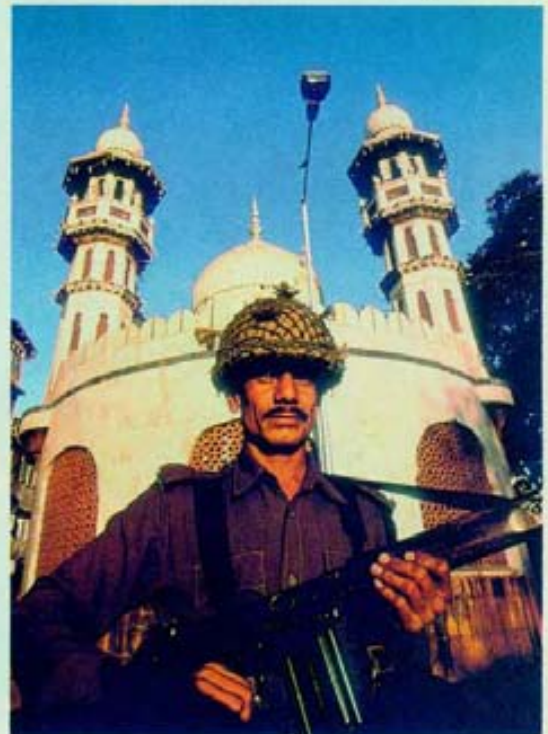
التطهير العرقي الجاري في البوسنة، اذ ان تنظيم الاضطرابات يتم لغرض محدد، هو دفع المسلمين الى الخروج بكثافة من المدينة.

وتنشط في بومباي حركة متطرفة للهندوس تطلق على نفسها اسم «شيف سينا» او «ميش شيف» ويقول زعيمها بال تاكيراى: الامة تحتاج الى قوة ضاربة متحدة من الهندوس.

اما رئيس الحكومة ناراسيماراو الذي يعمل على تطويق العنف الطائفي الذي اتسع نطاقه منذ اعتداء الهندوس على مسجد ايوديا التاريخي، فقد قال بعد جولة في بومباي: سيتفكك هذا البلد اذا سار على طريق

الطائفية ■

مسجد في بومباي تحت الحراسة خوفا من اعتداءات الهندوس



## الركن الدبلوماسي

### قطر: تعيينات دبلوماسية جديدة

الدوحة - يعقوب الزهير

ضمن سعيها المستمر لتعزيز علاقاتها الدولية في مختلف الاتجاهات رشحت دولة قطر عددا من دبلوماسيها الشباب لتمثيلها في عدد من الدول العربية والإسلامية والغربية (اليمن - السودان - موريتانيا - بنغلاديش - باكستان - الهند - بريطانيا وفرنسا) ووفقا لمصادر «المجلة» فإنه تم ترشيح كل من محمد الانصاري (صنعاء) وعبد الله طالب المري (الخرطوم) ويوسف عيسى الحابر (نواكشوط) وعتيق البدر (دكا) وسعيد خليفة المهدي (اسلام آباد) ومبارك البوعينين (نيو دلهي) وعلى الجيدة (لندن) ودفع عمر الدفع (باريس).

وكان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر قد اصدر الاسبوع الماضي قرارين عين بمقتضاهما الشيخ عبد الرحمن بن سعود آل ثاني سفيرا لدولة قطر في واشنطن وناصر عبد العزيز النصر سفيرا لها في الاردن.

والسفير القطري الجديد في واشنطن الشيخ عبد الرحمن بن سعود آل ثاني التحق بالخارجية القطرية منذ عام 1984 وتدرج في العمل الدبلوماسي حتى وصل الى درجة مستشار للشؤون السياسية العسكرية في السفارة القطرية في واشنطن قبل تعيينه في المنصب الجديد، وهو حاصل على درجة البكالوريوس والماجستير في العلاقات الدولية من جامعة الولايات المتحدة الدولية بسان دييجو - كاليفورنيا عام 1984 ويحضر حاليا لنيل درجة الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة جورج واشنطن بالعاصمة الامريكية.

## متاعب الصوص

### في فرنسا



ابراهيم الصوص

باريس - «المجلة»

انار اختفاء ابراهيم الصوص، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا، المفاجئ من باريس قبل اسبوعين اكثر من

تساؤل في الاوساط الامنية والاعلامية الفرنسية. ذلك ان الصحف الفرنسية ذكرت ان الصوص غادر باريس في حماية رجال مكافحة التجسس الفرنسيين بعد ان ابلغته الاوساط الامنية الفرنسية ان حياته مهددة من قبل فريق اغتيال فلسطيني قادم من الولايات المتحدة الامريكية لقتله.

وكان الصوص قد اضطر تحت تهديد جيرانه الفرنسيين وضغوطهم الى تغيير محل اقامته للمرة الثالثة في ظرف عامين كما طالب جيرانه الجدد برحيله بحجة ان وجوده بينهم يعرض حياتهم وامنتهم للخطر.



● ما يهم مصر هو الحفاظ على وحدة اراضي العراق وشعبه ولكن على القادة العراقيين ان يتخلوا عن سياسة المغامرات.

عمرو موسى  
وزير الخارجية  
المصري

● نريد ان نجعل من الحدود المشتركة جسراً لسلام وصداقة بين سورية وتركيا.

سليمان ديميريل  
رئيس الوزراء التركي

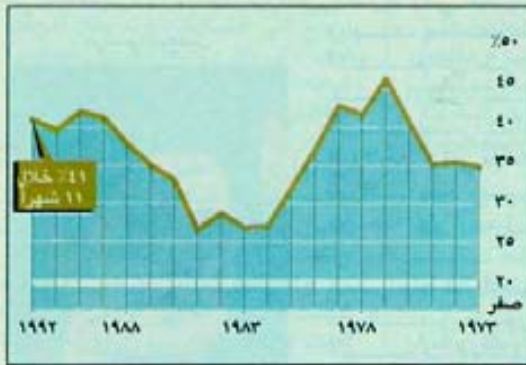
● سورية تأمل ان يرى الرئيس بيل كلينتون الامور بطريقة مختلفة عن بوش في ما يتعلق بالعراق.

فاروق الشرع  
وزير الخارجية  
السوري

● يجب ان نتخذ أوروبا والولايات المتحدة اجراءات صارمة لانهاء الصراع في البوسنة. واذا لم يتوقف القتال فقد يجر ذلك دولاً خارجية الى هذه الحرب.

فرانكو توديمان  
رئيس جمهورية  
كرواتيا

الداخلي الذي بلغ في العام الماضي حده الأدنى منذ 1960. في الوقت الذي يرتفع الطلب على الطاقة في السوق الأمريكية. في هذا الجدول عرض لتطور اعتماد أمريكا على واردات الطاقة خلال العشرين سنة الماضية ■



## لائحة الوعود تسبق كلينتون الى البيت الأبيض

وعود الرئيس بيل كلينتون خلال الحملة الانتخابية تنتظر التنفيذ بعدما دخل البيت الأبيض، ومنها وعده لعائلات ضحايا طائرة «بان.أم» الأمريكية التي انفجرت فوق اسكوتلندا بزيادة الضغط على ليبيا. كما وعد كلينتون «مجاهدي خلق» الإيرانيين بدعمهم ضد حكومة ايران. ووعد كذلك وفداً من اكراد العراق بزيادة الضغط على الرئيس العراقي صدام حسين فضلاً عن وعده اصدقاء اسرائيل في الولايات المتحدة بنقل السفارة الأمريكية الى القدس، اضافة الى وعده الأمريكيين من اصل كوبي في ولاية فلوريدا بالاطاحة بالرئيس الكوبي فيديل كاسترو ■

## كاريكاتير

التسلم والتسليم بين بوش وكلينتون



عن «الهيرالد تريبيون» الأمريكية

## السودان يضم حلايب الى خريطة الجديدة

علمت «المجلة» ان قرار الحكومة السودانية ضم مدارس البعثة التعليمية المصرية في ولايات السودان الى وزارة التعليم السودانية وفرض المنهج السوداني عليها جاء بهدف اعادة تدريس مادة الجغرافيا للطلبة في تلك المدارس سواء المصريين او السودانيين وتوزيع اطلس عربي جديد تم طبعه يتضمن خرائط السودان وضمها منطقة حلايب المتنازع عليها داخل الحدود السودانية وليس داخل الحدود المصرية وفقاً للاتلس الذي كان يدرس من قبل والمطبوع في مصر. وطلبت الخارجية السودانية من سفرائها وضع خريطة سودانية جديدة تضم مثل حلايب داخل الحدود السودانية. ويصر السودان على ضرورة سحب القوات المصرية من منطقة حلايب كشرط لاستئناف اعمال اللجنة المصرية. السودانية المشتركة الا ان هذا الطلب رفضته مصر بشدة لان هذه القوات موجودة على ارض مصرية ووجودها يرمز الى سيادة مصر على جزء من اراضيها ■

## اعلام

## Newsweek

## اقرأ مجلتك على شاشة الكمبيوتر

مجلة «نيوزويك» الأمريكية بدأت، منذ سنوات، تصدر في شريط مسجل يوزع على المشتركين او يقدم عبر محطات الاذاعة. والآن تخطط للصدور في اسطوانة كمبيوتر، على شكل اسطوانات «سي دي» الجديدة، التي توضع في الكمبيوتر فتنتقل الصوت والصورة والنص المكتوب.

وهذا جزء من تطور تكنولوجي جديد مركزه في ولاية كاليفورنيا ويشمل كتباً مصورة وقواميس ومجلات مصورة، وصحفاً تظهر على شاشات الكمبيوتر، وترسل الى المشترك عن طريق التلفون.

ومثلما يتحكم صاحب الكمبيوتر في الوقت الحاضر بالكتابة على شاشته، سوف يستطيع في المستقبل التحكم بالصورة ايضاً. كما سيستطيع مشاهدة الاحداث والمباريات الرياضية عبر الكمبيوتر، ويتحكم بصوت المذيع، والمادة المكتوبة، والزوايا التي تصور منها الكاميرا المباريات الرياضية او المهرجانات السياسية ■

## حاجة امريكا تزداد الى استيراد الطاقة

لا يزال ارتباط الاستهلاك الأمريكي من الطاقة بالمصادر الخارجية عاملاً مهماً في تحديد الاولويات السياسية الأمريكية. ويعزز ذلك انخفاض الانتاج





## حزب الكتائب الى الانقسام وامين الجميل على خط المصالحة

يسير حزب الكتائب اللبنانية على الطريق التي سبقه اليها غيره من الاحزاب التي انخرطت في الحرب، ويهدده مصير الانقسام الى حزبين على الاقل، تحت ضغط صراعات الولاءات التي ظلت تمزقه منذ وفاة مؤسسه بيار الجميل.

وكما كانت هذه الصراعات قد اخذت في السابق صورة الخلاف الداخلي والتنافس على القرار بين السياسيين والعسكريين، او بين



القيادات المدنية وقيادات «القوات» التي اسسها بشير الجميل وانتهت بين يدي قائدها الحالي الدكتور سمير جعجع. ومع نهاية الحرب، وبعد حركة انتخابية قاسية مع جعجع، ركز الدكتور جورج سعادة سلطته على رئاسة الحزب ومختلف اجهزته، واتخذ قراراً بتعيين مسؤولين جدد يمثلون الكتائب في مختلف المناطق، وذلك بهدف تصفية رموز «القوات» من اصدقاء جعجع ومناصريه وابعادهم عن المواقع المهمة في الحزب.

وهددت مجموعات واسعة من مؤيدي «القوات» بالانسحاب من حزب الكتائب رداً على هذا القرار. ورفضت الخضوع للمسؤولين الجدد الذين عينهم سعادة. وفي الاسابيع الماضية، دخل الرئيس اللبناني السابق امين الجميل على خط المصالحة بين الفريقين من خلال اتصالات اجراها من مقر اقامته في باريس مع سعادة وممثلين عن جعجع. وقال الجميل لـ «المجلة» ان تركيزه خلال المحاولات التي يبذلها ينحصر في الحفاظ على الوحدة الكتائبية وعلى بقاء الحزب بصرف النظر عن الخلاف الداخلي الحاصل. وذكر ان الاستمرار في هذه الطريق التي يسير عليها حزب الكتائب الآن يشكل نوعاً من العبث وعدم الشعور بالمسؤولية. وقارن بين هذا الصراع والحرب الدامية التي شهدتها المنطقة الشرقية في السابق بين انصار العماد عون وجعجع، وان كان الصراع الحالي يتم بدون استخدام القذائف ■

## قلنا

### بين تونس وتل ابيب

هل اصبح ممكناً ان نتصور اليوم الذي يجلس فيه رئيس حكومة اسرائيل ورئيس الدولة الفلسطينية جنباً الى جنب للتفاوض حول رسم الحدود المشتركة وفتح السفارات وتنظيم العلاقات بين بلدين متجاورين؟  
نطرح هذا السؤال وفي ذهننا كل التحفظات - الفلسطينية والاسرائيلية - على قرار الكنيست الاخير، الذي يرفع الحظر عن اتصال الاسرائيليين بمنظمة التحرير، ويجعل هذا الاتصال امراً طبيعياً وعادياً، يشبه اتصال الاسرائيليين ببقية شعوب العالم.

في الجانب الفلسطيني هناك من يقول: ما الحديد في الامر! لقد جرت اتصالات بين الطرفين في السابق ولم تنه الى شيء، بل سيطرت عليها الدعاية اكثر مما حققت من نتائج للفلسطينيين. وفي اسرائيل هناك من يصر على ان هذا القرار اجراء شكلي لن يؤدي الى اي تغيير في موقف تل ابيب من رفض التفاوض مع منظمة التحرير.

غير ان الحقيقة ان هذا القرار سوف يخلق مناخاً جديداً داخل اسرائيل سيكون صعباً على الحكومة الحالية او اي حكومة مقبلة ان تتراجع عنه بصورة طبيعية. انه ينزع صورة المجموعة «الارهابية» التي حرصت اسرائيل، عبر وسائلها الاعلامية، على لصقها بالمنظمة لسنوات عديدة. كما يسقط الادعاء التقليدي بان اسرائيل مستعدة للسلام، غير انها لا تجد بين الفلسطينيين سوى من يشهر عليها سلاح الحرب. وازضافة الى ذلك فان اسرائيل لن تستطيع بعد الآن ان تطالب اصدقاءها في العالم، وخصوصاً الولايات المتحدة، بقطع قنوات الحوار مع المنظمة، في الوقت الذي تسمح لشعبها بالاتصال بها.

وقد يقال ان وضع هذه النتائج في خانة الانتصارات الفلسطينية هومن قبيل المبالغة التي لا مبرر لها. كما يمكن ان يقال ان الفلسطينيين لا يحتاجون الى مثل هذه المكاسب الوهمية، بينما تستمر اسرائيل في تحدي العالم باصرارها على ابعاد اكثر من 400 رجل عن ارضهم واهلهم. لكن الحرب الدبلوماسية التي يخوضها العرب والفلسطينيون على طاولة المفاوضات تحتاج الى اي انتصار، خصوصاً اذا كان سياسياً. ومن هذه الزاوية يجب النظر الى القرار الاخير، الذي يشكل تراجعاً في الموقف الاسرائيلي، لم يخسر الفلسطينيون بسببه شيئاً من اوراقهم ولم يقدموا في مقابله اي تنازل عن مواقفهم.

الياس حرشوش

### هل يعين تيري اندرسون سفيراً في بيروت؟

تيري اندرسون، مراسل وكالة «اسوشيتد برس» السابق في بيروت، الذي احتجز مع رهائن آخرين لسبع سنوات وتزوج من سيدة لبنانية وعاد الى الولايات المتحدة، قد يعين في منصب دبلوماسي في ادارة الرئيس الجديد بيل كلينتون.

وقبل فوز كلينتون، استقال اندرسون من وكالة الانباء، وتفرغ لكتابة مذكراته عن سنواته كرهينة، وقيل انه سيرشح نفسه لدخول الكونجرس. لكن الاشاعات ترشحه الآن لمنصب سفير في لبنان. اما هو فقد أكد انه ليس خائفاً، ولا يرفض العودة الى بيروت. وقال: لست



تيري اندرسون

غاضباً على اللبنانيين. وهناك من يرشحه ككاتب للسفيرة الامريكية الجديدة في الامم المتحدة، او كمستشار في الشؤون الخارجية في مجلس الامن القومي في البيت الابيض (ربما مع زميله الصحفي تالبوت ستروب، من مجلة «تايم»، وصديق الرئيس كلينتون منذ الجامعة، والمرشح كمستشار في الشؤون الروسية) ■

www.assir.com

18



● نسبة العاطلين عن العمل في بلجيكا منذ سنة تقدر بـ ٧ من ١٠. اما نسبتهم في امريكا فهي واحد من ٢٠.

● نسبة اصحاب المهن الحرة بين الامريكيين تقدر بواحد من ١٣ وفي اوروبا تقدر النسبة بواحد من ٨.

● عدد الدرجات بالنسبة الى كل سيارة في الصين هو ٢٠٠ دراجة.

● استهلاك الفرد من زيت الزيتون في ايطاليا يزيد عن استهلاك الفرد في الولايات المتحدة بنسبة ٣٠ الى واحد.

● استهلاك الفرد من الفواكه الطازجة في الولايات المتحدة يقل عن استهلاك الفرد في ايطاليا بنسبة واحد الى ثلاثة.

اصطف الرجال الذين ابعدهم اسرائيل ليشكلوا كلمة «وطن» على تلة جبلية في جنوب لبنان. وفي كل مساء، يحدق افراد عائلة تعيش في مخيم خان يونس في قطاع غزة، في شاشة التلفزيون ويتابعون باهتمام حركات رجال يخرجون من خيام تغطيتها الثلوج. ويرتدون ملابس ثقيلة، ويحملون لافتات تطالب بعودتهم الى ديارهم. وتتوقف الكاميرا لتنتقل تصرّحاً لرجل ملتج يرتدي جلباباً غامقاً، ويضع طاقية على رأسه، تغطي اذنيه ويطلق عليه لقب الناطق الرسمي باسم المبعدين.

إنه الطبيب الشيخ عبد العزيز الرنتيسي، احد الزعماء السبعة الذين أسسوا حركة المقاومة الاسلامية «حماس». ويعتبر الرنتيسي الرجل الثاني في الحركة، بعد زعيمها الروحي الشيخ احمد ياسين الذي يمضي حكماً بالسجن المؤبد في المعتقلات الاسرائيلية.

لقد ترك الرنتيسي عائلة من اربع بنات وولدين وزوجة في بيت مكون من غرفتين مسقوفتين بالزيتك في المخيم الذي تحمل جدرانه صور الرنتيسي، وشعارات تعتبر الابعاد جريمة.

وتعيش عائلة الرنتيسي منذ خروجها من قرية بينا في منطقة اللد سنة ١٩٤٨ في مخيم خان يونس. لقد توفي الاب قبل ربع قرن، ولا تزال الوالدة تعيش مع ابنتها وبينهم طبيبان ومهندس كهربائي.

احد الاشقاء المهندس نبهان قال ان الشيخ عبد العزيز انفق امواله على تعليمه مع شقيقين آخرين يحملان شهادات في الطب.

ولد الشيخ الرنتيسي عام ١٩٤٧، وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي، والثانوي في مدارس وكالة الغوث الدولية لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، ومدرسة حكومية في مدينة خان يونس.

درس الطب في جامعة الاسكندرية، وتخصص في طب الاطفال وعاد الى خان يونس ليعمل طبيباً في مستشفى ناصر. وفتح عيادة خاصة بطب الاطفال في المدينة.

كان اول صدام بين الرنتيسي وبين السلطات الاسرائيلية عام ١٩٨١، عندما شارك عدة مئات من الاطباء والصيادلة في اضراب احتجاجا على حملات جباية الضرائب. وعُتقل لمدة اسبوع عام ١٩٨٣، عندما رفض ان يدفع ضريبة الى السلطات الاسرائيلية.

امضى معظم سنوات الانتفاضة الخمس في المعتقل. وحكم عليه بالسجن عامين ونصف بتهمة المشاركة في تأسيس حركة «حماس». خرج من المعتقل في سبتمبر (ايلول) ١٩٩٠. وبعد ثلاثة اشهر اعتقل اعتقالاً ادارياً لمدة عام، وافرغ عنه في نهاية ١٩٩١. وعلى اثر الاشتباكات بين انصار «حماس» و«فتح» في قطاع غزة وقع الرنتيسي، مع الدكتور زكريا الاعا، احد اعضاء الوفد الفلسطيني من قطاع غزة على اتفاق المصالحة ■

القدس - سعيد الغزالي

## بروفيل



## عبد العزيز الرنتيسي ضاقت به المعتقلات فأبعده

## سلاح


### «كروز»: حجم صغير وفعالية كبيرة

قام الاسطول الامريكي في البحر الاحمر والخليج بقصف مواقع لمنشآت نووية عراقية في مركز الزعفرانية، جنوب شرقي بغداد، الذي قالت القيادة الامريكية انه يشكل جزءاً من البرنامج النووي العراقي لانتاج السلاح النووي. واستخدم الاسطول الامريكي لهذه الغاية صواريخ «كروز».

وصاروخ «توماهوك» المعروف باسم «كروز» هو في الاساس طائرة تستطيع التحليق بدون طيار. ويمكن اطلاقه من الارض او من الجو او من البحر، كما حصل في الغارة الاخيرة. وهو صغير الحجم لكنه بالغ الفعالية. وهنا رسم تفصيلي لطريقة توجهه نحو الهدف ■







يرى الرئيس الامريكى الجديد بيل  
كلينتون ان الغارات الجوية ضد العراق لن  
تخسر الرئيس العراقى صدام حسين، وان  
عليه بعد دخوله البيت الابيض ان يقضى  
وقتاً كافياً كي يحقق قدراً عالياً من الثقة  
بالنفس، اما في قضية البوسنة فلا يجد  
ضرورة في وجود قوات برية هناك، وعن دور  
زوجته هيلاري قال كلينتون انها ستشارك  
في اتخاذ القرارات السياسية.

آراء ومواقف الرئيس الامريكى الجديد  
هذه وردت في حديث خاص بـ «المجلة»  
بالاتفاق مع مجلة «يواس.نيوز» الامريكية.



حديث مع كلينتون:

# ليس للولايات المتحدة أن تقرر مصير الرئيس العراقي

نعم هناك ما يمكن ان  
نفعله من اجل البوسنة  
ولكن من دون حرب برية





## ● هل تعتقد أن الغارات الجوية ضد العراق ستغير صدام حسين؟



- لا اعتقد ذلك. انا اؤيد ما قام به الرئيس بوش. فهناك شروط لوقف اطلاق النار يجب الوفاء بها. وانا اعتقد ان من مصلحة الشعب العراقي ان يكون رئيسه شخصاً آخر. لكن ليس للولايات المتحدة ان تقرر ذلك. اذ يجب ببساطة الحكم على صدام حسين على اساس افعاله. ونحن سنتصرف وفقاً لذلك.

## ● هل يمكن ان توضح مبادئك بالنسبة الى استخدام القوة؟

- انا اعتقد انها مبررة اذا ما تعرضت مصالحنا الاساسية او تعهداتنا للخطر، حين يكون هناك هدف عسكري واضح، وحين نشعر باننا نستطيع تحقيق ذلك الهدف في فترة معقولة من الزمن وبتكلفة مقبولة. فانا اعتقد بالنسبة الى البوسنة على سبيل المثال ان القضية ليست ضرورة وجود قوات برية، لان الامر سيحتاج الى عدد ضخم لتحقيق تأثير يمكن الاحساس به. لكن هناك امورا يمكن تنفيذها ويمكن معها ممارسة الضغوط من اجل تحقيق تسوية.

## ● من الانتقادات التي وجهت اليك خلال الفترة الانتقالية انك تحملت شخصياً قدراً كبيراً من المسؤولية مما ادى الى بطء سير الامور؟

- بالنسبة الى الوزارة فربما يكون صحيحاً انني قضيت في اختيار اعضائها فترة اطول من اي فترة قضاها اي رئيس في السابق. وانا اعتقد ان ذلك الوقت قد استغل على افضل وجه. فالرؤساء قد تضرروا من اختيار وزارات فيها اشخاص كانوا في النهاية مجرد غرباء لم تكن لهم علاقة بالحملة الانتخابية، او لم يكونوا متماثلين في الافكار او وجهات النظر. لقد كنت ابحث عن التميز، وعن التوافق الفلسفي العام وعن التنوع. وقد حصلت على كل ذلك.

في البدء لم اجد نظاماً جيداً كما اريد لتعيين اعضاء الوزارة، وسرعان ما تبين لي ان علينا ان نغير ذلك. فانا اعتقد اننا عدنا الى تنفيذ الامور، على وجهها الصحيح.

## ● هل يوحي لك ذلك بضرورة تسارع في تنظيم الامور في البيت الابيض؟

- بعض الذين اتحدث اليهم يقولون لي بان ذلك سيئ حيث سيحدد الجهد الذي سنبذله، وعلى الرئيس ان يتوصل الى التوازن الدقيق. فعلي ان احصل على



تحية من كلينتون الى الامريكين يوم دخوله البيت الابيض والتي جانيه زوجته هيلاري وابنتهما الوحيد.



- المشاكل التي تواجهنا قد ازدادت في الحقيقة منذ الانتخابات. فالرئيس الروسي بوريس يلتسين دخل فترة من اعادة تنظيم حكومته وموقفه تغير بعض الشيء عما كان عليه. الامور في هايتي تستوي. وقد لا تسوء، بل في الحقيقة ربما تتحسن وتصبح في وضع افضل، لكنها مختلفة حتماً. وتعرفون بالطبع ما حدث في الصومال والعراق وعملية السلام في الشرق الاوسط.

● بالنسبة الى الدخل فالامور الرئيسية التي تغيرت هي تضخم العجز بشكل اكبر مما كان متوقعاً كما ان الرعاية الصحية بلغت ١٤٪ من اجمالي الناتج القومي في ١٩٩٢؟

- علي ان اراجع كل القضايا التي لها كلفة. فاذا كنا سنبقى تخفيض الضرائب المفروضة على الطبقة الوسطى فعلينا ان نقتطع من برنامج الاستثمار. وانا لا ازال

اعتقد بان عدالة قانون الضرائب هي مشكلة خطيرة. لكن اذا لم نجعل هذا الاقتصاد ينمو فلن نحقق شيئاً. ولذا اعتقد ان من المهم ان اقترب بقدر الامكان من اهداف الاستثمار المحددة في خطتها سواء بالنسبة للاستثمارات الخاصة او الاستثمارات العامة. وقد تكون حملة بيرو مساعدة لنا. لكن المشكلة هي كيف يمكن تخفيض العجز في الميزانية بدون تحقيق انكماش في الاقتصاد؟ وهذا ما اخذته على الخطه. اما بالنسبة للتفضيلات فقد

تجاهلوا حقيقة ان علينا ان نحقق بعض النمو في الاقتصاد كي نخفض العجز.

● ما هو الذي يقلقك بشدة؟

- ما يقلقني الآن هو الا يستطيع ان اجعل الكونجرس يتحرك بالسرعة الكافية لمعالجة هذه المشاكل الشائكة. انا لا اريد مجموعة قوى خارجة عن سلطتي او ان تؤدي اخطاء ارتكبتها الى الحيلولة دون التركيز بشكل مكثف على هذا البرنامج القصير نسبياً وان كان حافلاً وهو الذي علينا تنفيذها هذا العام. اما القلق فمن ان تؤدي الاحداث في العالم الخارجي والمشاكل في الداخل او اية امور اخرى الى اخفاء تلك الروح العظيمة التي تسود الكونجرس الآن ■

واحد الاسباب التي دفعتني لاختيار هذه المدرسة لتشيلسي انها تلتزم بنظام المنح، فهي بذلك مدرسة متكاملة من حيث العرق او الدخل.

واولئك الذين سينتقدونني يجب عليهم النظر الى تاريخي. فابنتي كانت في مدرسة متكاملة وفي منطقة مدارس متكاملة الغالبية العظمى فيها من السود طوال فترة تعليمها السابقة. ولم يكن القرار الذي اتخذناه رفضاً للمدارس الحكومية في واشنطن بل بسبب ما رأيته الافضل بالنسبة اليها في هذا الوقت وفي هذه الفترة من حياتها. فليس هناك كثيرون ممن يدخلون فترة المراهقة في حياتهم وهم الاطفال الوحيدون لرئيس الولايات المتحدة. وانا اعتقد بأنه لا يجب الحكمة على اي فعل اقوم به بالرمز السياسي الذي قد ينطوي عليه.

● لم تتحدث بشكل خاص عما ستطلب من الشعب الامريكي القضيحة به؟

- ستكون اكبر مما

كانت عليه لان العجز في الميزانية اكبر مما كان عليه حين اعلنت برنامجي. فلا احد يعتقد ان هناك ميزة متصلة في التضحية. لكن القضية هي ما الذي تضحي من اجله؟ وهل ذلك من العدل؟ فبينما ترد الاخبار عن حجم العجز. وتكلفة الرعاية الصحية التي لا يمكن التحكم بها التقيت بعدد مدهل من الناس من جميع مناحي الحياة يقولون لي «فقط قل الحقيقة. قل ما الذي تريد ان تقدمه، وليكن عادلاً».

وانا اعتقد ان الرئيس الجديد هو في افضل وضع لتحدي الشعب الامريكي للقيام بالتغيير. فالانتخابات في حد ذاتها تعبر عن ذلك.

● الا يجب على رون براون ان يعلن اسماء عملائه وقد اصبح الآن وزيراً للتجارة؟

- السؤال هو ما اذا كان من الكافي ان يمتنع عن الحكم في قضايا تتعلق بعملائه لمدة عام كوزير للتجارة. ويتم مراجعة الامر الآن. اما بالنسبة الى قائمة الاسماء فعلي التفكير في ذلك بشكل جيد. فلم تخطر ببالي قبل اليوم.

● ما الذي تغير منذ فوزك في الانتخابات مما يؤثر على فترة رئاستك؟

معلومات وحقائق كافية وان اقضي وقتاً كافياً كي احقق قدراً عالياً من الثقة بالنفس في القرارات التي علي اتخاذها. لكن من الناحية الاخرى فانا لا استطيع ان اتخذ جميع القرارات. ولذا يجب ان التزم بنظام معين، بحيث اميز التقارير التي لا يجب علي قراءتها والاشخاص الذين ليس علي مقابلتهم. فانا، فترة خدمتي كحاكم ولاية. كلما طالت فترة خدمتي زادت القرارات التي اتركها لمن حولي. وانا اعتقد ان قلة من الناس تستطيع ان تحتفظ بقدر عال من الكفاءة بعد ١٢ ساعة من العمل. كذلك كلما ازدادت الضغوط عليك لاتخاذ القرارات الكبرى، ازداد احتياجك لوقت معقول من الراحة. كذلك اعتقد ان كل خطأ كبير ارتكبته في الماضي ارتكب في وقت كنت فيه متعباً. ساقوم بفرض نظام فعلي على نفسي وعلى فريقتي من حيث الوقت الذي انهي فيه عملي في الليل كي استطيع رؤية ابنتي، وان احصل قسطاً كافياً من النوم. صحتي الآن افضل مما كانت عليه في العامين الماضيين، وسيكون كل شيء على ما يرام.

● هل بالامكان ان تعرض افكارك حول الدور الذي ستقوم به زوجتك؟

- اعتقد انها ستشارك في اتخاذ كثير من القرارات السياسية. لقد حاولت ان اضمن وجودها في الاجتماعات الكبرى حول السياسة الاقتصادية والرعاية الصحية. وهذه هي المرة الاولى في حياتنا الزوجية التي لا تقوم فيها بالفعل بالعمل وكسب لقمة العيش. ولذا فانا اعتقد بانها ستستطيع بسهولة تنفيذ ما عليها القيام به كسيدة اولى وان تجد في الوقت نفسه الطاقة لتشارك في بعض القضايا المعنية التي اعتقد انها كفؤة فيها. فهي تعرف الكثير عن التعليم والتدريب وكيفية ربط ذلك بعالم الاعمال لان لها خبرة طويلة في ادارة الشركات. وهي تعرف الكثير عن قضايا الاطفال والرعاية الصحية واعتقد انها ستكون نشطة في هذا المجال. ولهذا فسأكون مقصراً في حق الولايات المتحدة اذا لم اوظف خبرتها تلك.

● عبر جيمي كارتر عن خيبة امهه بسبب اختيارك لمدرسة خاصة للحاق تشيلسي بها. فلماذا لا تؤيد نظام الكيوبونات كي تعطي بقية الناس الفرصة ذاتها التي اتحت لك بارسال ابنتك الى مدرسة خاصة؟

- اولاً هو لم يفرض عليه اتخاذ القرار نفسه. اما انا فكان علي ذلك. ثانياً ان اصدار الكيوبونات الذي اقترحه الرئيس بوش لن يغير وضع احد تقريباً. بينما سيستنزف الخزينة بدون كسب واضح.

## زوجتي ستشارك في اتخاذ القرارات السياسية



يلتسبن يستخدم  
المساعدات لدعم  
اسعار الفورك:  
اخسر دورك ٣  
مرات.

ارسل القوات  
الامريكية الى  
كوسوفو: توجه  
مباشرة الى المستنقع.

سرايفو تسقط في  
ايدي الصرب: دول  
السوق الأوروبية  
ترسل فريق تقصي  
الحقائق: تخسر  
دورك ٤ مرات.

اصلاحات يلتسبن  
تحت الخطر: ابعث  
٢٠ بليون دولار:  
تقدم ٣ خطوات.

اليابان تشكل سوق  
الرفاه المشترك في شرق  
اسيا: تحرك مباشرة الى  
غابة التجارة

اضرب صداماً:  
تقدم ٣ خطوات

عرض مساعدات  
اضافية لاورانيا  
لتزج سلاحها  
النووي: تقدم ٣  
خطوات.

شركات السيارات  
الرئيسية الثلاث  
تطالب بحصة في  
سوق الشاحنات  
الصغيرة اليابانية:  
ارجع ٨ خطوات.

المزارعون الفرنسيون  
يداهمون السفارة  
الامريكية في باريس.  
انهب مباشرة الى  
الغابة التجارية.

اوكرانيا تقول ان  
المساعدات غير  
كافية: اخسر دورك  
مرتين.

اليابان تلغي  
الحظر على  
استيراد  
السيارات  
الامريكية: تقدم ٣  
خطوات.

تصدیق اتفاقية  
التجارة مع امريكا  
الشمالية: تقدم  
خطوتين.

## «ارض الالغام»

اخسر خمسة ادوار

## الغابة التجارية: اخسر خمسة ادوار

تعثر عملية السلام  
في الشرق  
الاطوسط: اخسر  
دوراً واحداً.

روسيا  
تصدق على  
اتفاق «ستارت»  
٢ - ٢: تقدم  
ثلاث خطوات

اليابان تعارض  
قراراً دولياً  
يشجب ايران:  
اخسر دوراً  
واحداً.

تعثر عملية  
السلام في الشرق  
الاطوسط: اخسر  
دوراً واحداً.

سقوط كوسوفو  
في ايدي الصرب:  
السوق الأوروبية  
ترسل فريق تقصي  
الحقائق: اخسر  
خمس ادوار.

## المستنقع: اخسر خمسة ادوار

الخارجية الامريكية  
تواصل العمل على  
خطة لحماية المواد  
النووية الروسية:  
تقدم ثلاث خطوات.

مقدونيا تسقط في  
ايدي الصرب:  
السوق الأوروبية  
ترسل فريق تقصي  
الحقائق: اخسر  
سنة ادوار.

انقلاب يطيح  
يلتسبن: انهب  
مباشرة الى الأيام  
الخوالي السيئة.



الكونجرس يرفض  
منح الصين وصفاً  
تفضيلاً في  
التعامل التجاري:  
ارجع اربع خطوات.

انقلاب في دولة  
عربية: ارجع (٧)  
خطوات.

العلماء الروس  
الفقراء يبيعون  
بلوتونيوم للعراق:  
انهب  
مباشرة  
الى «ارض  
الالغام»

الخارجية الامريكية  
تضع اللمسات  
الاخيرة على خطة  
لحماية المواد  
النووية الروسية:  
تقدم خطوة واحدة.

الصين تبني  
ايران صواريخ  
سكود متطورة:  
انهب  
مباشرة  
الى «ارض  
الالغام»

اقصف العراق:  
تقدم اربع خطوات.



« أهلاً بكم الى العالم »

## لعبة بثلاث قواعد وأربع مطبات

قال الرئيس بيل كلينتون ان الموقف العالمي أصبح أكثر حساسية منذ الانتخابات الأمريكية الأخيرة. وهكذا يكون الرئيس الجديد قد اضحى على ذرية الفضل بأولى قواعد لعبة السياسة الخارجية يتعين على كل رئيس ان يلعبها شاء ذلك أم أبى.

القاعدة الثانية هي انه ليس في استطاعة الرؤساء الانسحاب اذا لم تعجبهم طريقة سير اللعبة. لقد انتهى عهد «بوش» دون اكمال حل الازمة مع صدام حسين، وكذلك مع كل من الصومال والصرب، وكل ذلك ربما لان بوش بدأ متأخراً في جميع هذه الحالات.

ربما كان كلينتون يخشى السياسة الخارجية نتيجة إراكه القاعدة الثالثة للعبة: وهي ان العقوبات غالباً ما تكون اكبر من الربح، فاتفاق تجاري مع شركاء امريكا على مستوى العالم قد يكون على رأس قائمة اولويات كلينتون، لكن ذلك لن يرفع من شعبيته اذا ما حصل. اما اذا فشل كلينتون في التعامل مع موجة اللاجئين القادمين من هايتي فسان شعبيته ستنخفض بشدة نتيجة ذلك.

### العراقيل:

تنتظر كل رئيس اربعة انواع من المصائد: الفشل في التوصل الى اتفاق تجاري، وسوء ادارة العلاقات مع اليابان والمجموعة الأوروبية، والخضوع للضغوط الوقائية داخل امريكا مما قد يسبب حرباً تجارية. الفشل في وقف انتشار التكنولوجيا النووية قد يساعد كلاً من ايران والعراق وليبيا وسورية في ان تصبح دولا تملك قدرات نووية. وقد يرجع امريكا الى «الايام الخوالي السبعة» قرار بارسال قوات امريكية الى مناطق النزاع دون اهداف واضحة او دعم عسكري كاف مما قد يؤدي بامريكا الى «المستنقع».

ولمساعدة اللاعبين الجدد على استيعاب المخاطر التي يواجهونها اعدت «يو.أس. نيوز»، لعبة السياسة الخارجية.

وكما هي الحال على ارض الواقع، هنالك مجال لمشاركة عدد غير محدد من المتنافسين في الادارة الجديدة، وللحظ دور لا يقل اهمية عن دور المهارة ■



سحب القوات  
الامريكية من  
الصومال: تقدم  
ثلاث خطوات

وصول الالف اللاجئين  
هايتيين الى فلوريدا،  
وارتفاع حدة المشاعر  
المعادية للاجانب: اخسر  
دوراً واحداً.

## السياسة الخارجية

تعثر عملية  
السلام في  
الشرق الأوسط:  
اخسر دوراً  
واحداً.

الغوغانيون يضرمون  
النار في البنك المركزي  
الالمانى: اذهب مباشرة  
«لايام الخوالي  
السبعة»

تعثر عملية السلام  
في الشرق الأوسط:  
اخسر دوراً واحداً.

نجاح مفاوضات  
السلام في  
الشرق الأوسط:  
تربح جائزة  
نوبل واعادة  
الانتخابات

عودة المجاعة الى  
الصومال: ارجع  
الى نقطة البداية



# أمريكا التي ورثها بيل كلينتون

والاستمرار في مفاوضات السلام.  
● بعض اصداق أسرائيل غير راضين عن كلينتون قائلين انه لم يخرت مساعدين متعاطفين مع اسرائيل؟  
- هذا رأي غيبي. هم اعترفوا ان وزير الخارجية الجديد كريستوفر جيد جدا، لكنهم قالوا انه ليس واحدا منهم. هذا رجل همه الاول هو مصلحة امريكا. بما في ذلك مصلحة امريكا في الشرق الاوسط.

## العراق

### كابوس صدام حسين الأكثر ازعاجا

بتحديه للأمم المتحدة هل وضع صدام حسين القضية العراقية على قمة جدول أعمال كلينتون؟ أم ان جورج بوش بقبوله التحدي في وقت متأخر من رئاسته، فرض التشدد على الرئيس الجديد؟

ربما راودت بيل كلينتون، ثالث اصغر رئيس للجمهورية في التاريخ الأمريكي، عدة كوابيس في ليلته الأولى في البيت الأبيض، تتراوح بين الوعود التي قطعها على نفسه أثناء الحملة الانتخابية والتي لن يستطيع الوفاء بها، وعملية المواجهة مع العراق. لكن من المؤكد ان كابوس صدام حسين كان أكثرها ازعاجا له ولفرقة الجديد. فلم يسبق لرئيس أمريكي على وشك ان يترك البيت الأبيض، ان بدأ متأخرا في عملية تصعيد عسكري، مثلما فعل جورج بوش في الأيام الأخيرة من رئاسته. فقد اختار بوش أن يورث خليفته مثل هذه الأزمة مع غيرها من الأزمات الدولية الأقل خطورة، ويتركه بطاقم موظفين غير مكتمل لمواجهة هذا القدر من المشاكل الصعبة الحل.

هل كان هدف بوش من قبول تحدي بغداد والرد عليها يمثل هذه القوة، هو توريث كلينتون مباشرة في اتخاذ موقف متشدد من صدام حسين؟ فلم تعط ادارة بوش للرئيس المنتخب حتى فرصة تحديد موقفه، ولم تستشره في اجراءاتها ضد العراق كما أكد مارلين فيتزجووتر، سكرتير بوش الصحفي، على الرغم من أنها استشارته حول قضية اللاجئين من هايتي. وقد اعتبر بعض المعلقين ذلك دلالة على ان بوش رسم الخطوط العريضة لسياسة كلينتون بشأن العراق قبل ان يصل الرئيس المنتخب الى مركز السلطة. لقد كان كلينتون وهو يحث الخطي الى البيت الأبيض، واقعا تحت مؤثرين بالنسبة الى

## تحقيق نديم ناصر

شارك فيه محمد علي صالح

(واشنطن)

مصطفى اليحياوي (باريس)

سهام مختار (لندن)

## فلسطين

ريتشارد مورفي:

### على كلينتون ان يتجنب المعايير المزدوجة

ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الأمريكية سابق، والان خبير في مجلس العلاقات الدولية في نيويورك اجاب على اسئلة المجلة، كالتالي:

● معروف ان ادارة كلينتون ستواصل مؤتمرات السلام بين الدول العربية واسرائيل. متى سيكون ذلك؟

- لا اعرف. لكنني لا اتوقع الاستعجال في تحديد موعد، فكلينتون لم يخرت حتى الان غير وزير الخارجية، ونائب الوزير. وقرأت اليوم في الصحف انه طلب بقاء جرجيان مساعد الوزير للشرق الادنى، في منصبه حتى يختار الطاقم الجديد. هذا يوضح شيئين: اولاً انه مرتاح لاداء جرجيان، وثانياً انه يريد استمرار مفاوضات السلام التي كان يشرف عليها جرجيان لكن ليس سهلاً التنبؤ بنتائج المفاوضات.

● كيف سيحل كلينتون مشكلة الفلسطينيين الذين ابعدهم اسرائيل، ولا يزالون على الحدود اللبنانية؟

- لحسن حظه، صدر قرار من الامم المتحدة بادانة الابعاد. ومطالبه اسرائيل باعادتهم وصوتت الولايات المتحدة مع القرار.

وهذا وفر على كلينتون اتخاذ قرار كان لا بد ان يتخذ. تبقى الخطوة التالية وهي: هل ستضغط الامم المتحدة على اسرائيل لتنفيذ القرار، كما ضغمت على العراق مثلاً؟ مطلوب من كلينتون ان يكون عادلاً في معالجة مثل هذه الامور. وواضح ان العرب، وغير العرب، غير راضين عن المقاييس المزدوجة. والاسرائيليون يقولون ان الضغط عليهم سينيسف مفاوضات السلام، لكنني ارى امكانية تنفيذ قرار الامم المتحدة

لم يسبق لرئيس جمهورية امريكي منذ عهد ترومان، الذي استلم السلطة اثناء الحرب العالمية الثانية، ان وصل الى البيت الابيض وهو يواجه هذا القدر من الازمات الدولية، مثل أزمة البوسنة وعشرات الالاف من الأبرياء الذين يمكن ان يموتوا خلال الشهر المقبل من الجوع والبرد والوحشية الصربية، وأزمة الديمقراطية في هايتي التي دفعت بالالاف من ابناءها الى محاولة اللجوء الى الولايات المتحدة، وأزمة الاقتصاد السوفييتي الذي يتخبط في مسيرته، وأزمة الصومال والوجود العسكري الأمريكي فيه، وأزمة الشرق الاوسط ومطلب ضمان استمرار محادثات السلام، والصراعات الانثنية والثورات التجارية وتكدس الاسلحة النووية، وقضية الانفاق العسكري الأمريكي. على ان القضية التي خيم ظلها الكئيب على احتفالات تنصيب كلينتون أكثر من غيرها، وتركت انظار الناس تتركز على نيران القنابل والصواريخ فوق بغداد أكثر من وهج الألعاب النارية في اجواء واشنطن، كانت قضية تحدي الرئيس العراقي صدام حسين قرارات الامم المتحدة وما استدعاه هذا التحدي من اجراءات عسكرية محدودة على يد التحالف ضد العراق.

هكذا وجد كلينتون نفسه يغوص في لجة كابوس السياسة الخارجية وهو لا يعرف من العوم سوى مبادئه، بيد واحدة. كما ان الرئيس الجديد لم ينجح في تعيين جميع موظفيه من أعضاء الحزب الديمقراطي، وخاصة موظفي الدرجة الثانية، سواء في البيت الأبيض او البنساجون (وزارة الدفاع). وفي الوقت نفسه امر الرئيس بوش جميع موظفيه المعينين من الحزب الجمهوري، وعددهم ٦٥٠ بالاستقالة دفعة واحدة في اللحظة التي يقسم فيها كلينتون اليمين الدستورية. ورفضت ادارة بوش مناقشة كلينتون الابقاء على الموظفين الجمهوريين في مناصبهم لفترة انتقالية تتيح له ملء الشواغر بديمقراطيين. وقد خلق هذا الوضع فراغاً في الإدارة الأمريكية الجديدة، ستحتاج الى جهد اضافي لتعاشي عواقبه سواء على الصعيد السياسي الدولية او المحلية، كما ستحتاج الى الوقت لتتمكن من «تشحيم» آلياتها والبدء بالتحرك.

وحتى تفعل ذلك سيظل العالم يرقب واشنطن بمزيج من التوجس والامل. في التحقيق التالي اراء خبراء في المواقف المرتقبة للرئيس الأمريكي الجديد ازاء اهم القضايا العربية.



وارين كريستوفر وزير الخارجية الجديد أثناء استجوابه في مجلس الشيوخ توطئة لتثبيتته في منصبه: «أن استعمال القوة بتعقل وحذر في بعض الظروف، ضروري لنجاح سياستنا الخارجية».

وكان كريستوفر في عهد كارتر، كما كان رئيسه الجديد من الحمايم، فقد عارض كلينتون حرب فيتنام، ولم يحدد موقفه بوضوح من «عاصفة الصحراء»، لكن نهاية الحرب الباردة غيرت الحسابات القديمة بشأن استعمال القوة. فقد تقلص الى حد بعيد خطر نشوب حرب عالمية ثالثة، وقلت التكنولوجيا الحديثة، مثل طائرات «الشيح» التي لا ترصدها أجهزة الرادار وصواريخ «كروز» وقنابل «سمارت» التي توجه الى أهدافها بالليزر، من ضحايا الحرب الى حد كبير. كما يفضل «الحمايم» السابقون التدخل العسكري حتى على أسس انسانية، كما يحدث في الصومال والبوسنة.

لكن يعتقد العديد من الدبلوماسيين المطلعين، أن صدام حسين كان المحرك الرئيسي للأحداث المتلاحقة التي انتهت بقصف العراق في أيام متتالية. فقد أراد بتحديه للامم المتحدة واثارة السخط الأمريكي والدولي على رأسه، كما يقول هؤلاء، فرض القضية العراقية على كلينتون، الذي كان يتوقع ان يقل اهتمامه بها بينما يركز بكليته على المشاكل الداخلية. واذا كان هذا التقدير صحيحا، يمكن اعتبار رد فعل بوش على تحديات صدام حسين، الذي وصف في أوساط بعض الحلفاء بأنه مبالغ فيه، وأنه مثل استعمال مطرقة كبيرة لكسر حبة جوز فارغة، وقوعا في شرك صدام الذي لا يهيم مدى الدمار الذي يلحق بالعراق او الخسائر التي تصيب الأرواح العراقية. فقد تركت هذه الغارات فعلا القضية العراقية على قمة جدول أعمال كلينتون. ويعرض وقف اطلاق النار كبادرة تجاهه، خير الرئيس الجديد بين تخفيف حدة العداء الأمريكي تجاه بغداد، وبين الأعداد لمواجهة عسكرية طويلة ومزعزعة للاقليم. فليس هناك شك لدى المراقبين في ان العراق سيستمر في «وخز» الولايات المتحدة ان لم تغير سياستها.

لقد أصبح ثابتا ان كلينتون لن يتردد في استعمال القوة العسكرية ضد العراق. لكن ذلك يعتمد ليس على القرار الأمريكي، وإنما على التصرفات العراقية، ومدى استعدادها للانصياع لقرارات مجلس الأمن وتأهيل نفسها مجددا للانضمام الى الأسرة الدولية في ظل نظام دولي جديد. فاذا قبلنا جدلا بأن العداء الشخصية بين بوش وصدام كانت المحرك وراء غارات التحالف الأخيرة على العراق، فإن المحرك في عهد كلينتون سيكون نشر النظام الدولي الجديد وصيانتها



قوات امريكية في الصومال ..

سياسات كلينتون الملعنة شديدة الشبه بسياسات بوش. فقد قوبل عرض وقف اطلاق النار من بغداد، الذي اعتبرته المصادر العراقية بادرة حسن نية تجاه كلينتون في يوم تنصيبه، ببرود شديد، لا سيما بعد أن أعلن مساعدو كلينتون انه سيكون أكثر تشددا من بوش في تعامله مع صدام. وذكر هؤلاء أكثر من مرة ان غاية كلينتون أصبحت التخلص من الرئيس العراقي كحل مبضمي يقضي على الأزمة من جذورها. ويبدو أنه اقتنع بهذه الاستراتيجية بعد أن سعى الى مشورة لاري ميلروي من مركز هارفارد لدراسات الشرق الأوسط، وهو من «الصقور» المعروفين في الولايات المتحدة الذي نصحه بإزالة صدام. ولكن كلينتون ما زال يرفض مبدأ ازالة صدام بالقوة العسكرية. وقد أكد آل جور نائب الرئيس ان كلينتون سيدرس استعمال القوة ضد العراق وحث الشعب العراقي على التخلص من صدام. وكرر وعوده الانتخابية بالسعي من أجل ايجاد محكمة تابعة للامم المتحدة لمحاكمة الزعماء العراقيين بتهم ارتكاب جرائم حرب. وأكد

العراق. فهو كداعية للتغيير حريص على عرض السلام وفوائد السلام على الشعب العراقي اذا التزمت بغداد بدقة بقرارات مجلس الأمن وقبلت العيش بحسب قوانين المجتمع الدولي وأعرافه، وتخلت عن طموحاتها الإقليمية وعن أسلحة الدمار الشامل. وقد عكس هذه الناحية من توجهاته عندما قال قبيل تنصيبه انه مستعد لاعطاء صدام حسين فرصة جديدة. أما المؤثر الثاني الذي فرض عليه ضغوطا معاكسة، فهو ما تردد أثناء الحملة الانتخابية عن تهريبه من الخدمة في فيتنام، وكونه اول رئيس للجمهورية منذ فترة طويلة لم يخدم بلاده في القوات المسلحة. ولذا كان من الطبيعي ان يحرص على التأكيد للجميع بأنه سيكون متشددا، ان لم يكن أكثر تشددا من بوش، في التعامل مع صدام حسين. وسواء اراد بوش توريث كلينتون في اتباع سياسات متشددة ضد العراق، بسبب ما اعتبره بعض المعلقين عداوة شخصية بينه وبين الرئيس العراقي فشل في تصفية حسابها أثناء رئاسته، أم لم يرد، فقد نجح في ذلك الى حد بعيد، حتى أصبحت



## ليبيا:

هنري شولار:

**ليس من السهل فرض حظر نفطي  
أو استخدام القوة العسكرية ضد ليبيا**

هنري شولار، خبير الشؤون البترولية  
والنسبية في مركز الدراسات الاستراتيجية  
والدولية في واشنطن:

● ماذا سيفعل كلينتون مع  
القذافي؟

- خلال الحملة الانتخابية اجتمع كلينتون  
مع عائلات ضحايا انفجار طائرة «بان. أم»  
الأمريكية في اسكوتلندا، ووعدهم باعلان  
المقاطعة على بترول ليبيا اذا فاز برئاسة  
الجمهورية. هذا الوعد لم ينشر على نطاق  
واسع، لكن لدي محضر الاجتماع.

● هل سيفخذ كلينتون ذلك التهديد؟

- لن يحدث شيء اذا عالج كلينتون  
الموضوع من خلال الامم المتحدة، فالامم  
المتحدة مشغولة بالعراق والصومال  
والبوسنة كما ان الحلفاء الاوروبيين قد لا  
يتحمسون لفرض حظر بترولي. وقد تستعمل  
دولة ما الفيتو في مجلس الأمن ضد قرار  
الحظر البترولي. ناهيك من فيتو ضد قرار  
باستخدام القوة ضد ليبيا.

● الى متى، اذا، تستمر مشكلة

المواطنيين الليبيين: فحيمة والمقراحي؟

- بوش اخطأ في طريقة معالجة المشكلة.  
ركز على المقراحي وفحيمة، ونقل الموضوع  
الى الامم المتحدة، وهو تحاشي مواجهة  
القذافي وركز على موظفين صغيرين في  
جهاز مخابرات القذافي. كل واحد يعرف ان  
القذافي ومدير مخابراته، عبد الله السنوسي  
يتحملان المسؤولية.

● ماذا سيفعل كلينتون في هذه

الحالة؟

- عليه ان يسحب الموضوع من الامم  
المتحدة، ويقول: «هذه قضية تم امريكا  
وليبيا، لان ليبيا اسقطت طائرة امريكية»  
ويتخذ اجراءات امريكية مباشرة، مثل مقاطعة  
بترول ليبيا، ويحمل القذافي وعبد السلام  
جلود والسنوسي المسؤولية المباشرة، ويقول  
ان النظام ديكتاتوري ويجب ان يزول (عمدا لا  
يشير الى ابو بكر يونس ومصطفى الخروبي،  
على امل كسب جزء من القيادة اللبية)  
ويوافق على محاكمة فحيمة والمقراحي امام  
محكمة ليبية مستقلة، وهذا معناه انه لا بد  
من نظام ديموقراطي في ليبيا، فيه قضاء  
مستقل واحزاب... الخ.

● هل سيفعل كلينتون ذلك؟

- لا خيار امامه للخروج من «شرك الامم  
المتحدة».

## الصومال

د. وليام زارتمان:

**بقا، القوات الأمريكية أو انسحابها  
خياران كلاهما مر**

د. وليام زارتمان، خبير الشؤون الافريقية  
في مدرسة الدراسات الدولية المتقدمة في  
جامعة جونز هوبكنز في واشنطن:

● هل سيسحب كلينتون القوات  
الأمريكية من الصومال؟

- لا أعرف ماذا سيفعل، لكن امامه  
خيارين احدهما مر: اذا سحب القوات  
سيسوء الوضع في الصومال وربما يعود  
الى الفوضى التي كان عليها. واذا لم  
يسحبها، سينتقد لأن القوات الأمريكية يجب  
ان لا تقوم بمهمة شرطي في الصومال.

● ما هو المخرج؟

- الحل الأفضل ان تتولى الامم المتحدة  
المهمة، لكن الامم المتحدة غير مؤهلة. في آخر  
ايامه سحب بوش بعض القوات كنوع من  
الضغط على الامم المتحدة لتتحرك، لكن هذا  
ليس سهلا. ربما يمكن انشاء قوات مشتركة  
بين الولايات المتحدة والامم المتحدة، على ان  
تكون الولايات المتحدة قادرة على السيطرة  
عليها. لكن تحقيق ذلك لا يبدو سهلا، كذلك.

● يريد بعض الصوماليين بقاء

القوات الأمريكية لنزع سلاح الجماعات

المسلحة؟

- نزع سلاح الجماعات المسلحة لا بد منه  
لإعادة الاستقرار. لكن الولايات المتحدة يجب  
ان لا تفعل ذلك وحدها، فنحن يجب ان لا  
نكون شرطة لأي دولة.

● اذا أنت لا تؤيد دورا عسكريا

امريكا او دوليا في السودان؟

- السودان ليس مثل الصومال، ففيه على  
الاقل حكومة. والسيادة لم تكن مشكلة في  
الصومال. لكن السودان قد يشبه العراق في  
مسألة صدور قرار من الامم المتحدة بتحديد  
جزء منه (الجنوب في هذه الحالة)  
للمساعدات الانسانية، وحماية المواطنين فيه،  
لكن يا للهول، في قلب افريقيا؟ هذه ستكون  
مخاطرة كبيرة.

● كيف سيؤثر جهد كلينتون

بافريقيا على سياساته هناك؟

- كلينتون لا يعرف كثيرا عن كل العالم  
خارج امريكا، ناهيك من افريقيا. فهو مثل  
الرئيس السابق جونسون، الذي ادخلنا في  
مشكلة فيتنام لكنه حقق انجازات كبيرة في  
المجال الداخلي.

## ايران

روبرت هانتز:

**ليس المهم سياسة كلينتون  
تجاه طهران وانما سياسة طهران  
تجاه الدول المجاورة**

روبرت هانتز، المستشار في مجلس الامن  
القومي سابقاً، وحالياً خبير الشرق الأوسط  
في معهد الدراسات الدولية والاستراتيجية في  
واشنطن:

● كيف ستكون سياسة كلينتون مع  
ايران؟

- لا اعرف، ولا اعتقد ان احداً يعرف،  
والوقت مبكر لذلك. فالرجل لم يكمل حتى  
الآن طاقم كبار المسؤولين في وزارة الخارجية  
وفي البيت الابيض. هل سيستمر في سياسة  
الرئيس السابق بوش؟ وماذا كانت سياسة  
بوش مع ايران؟ لم تكن محددة، ولم يهتم  
بوش بايران كل هذه السنوات. هل يريد  
كلينتون فتح صفحة جديدة مع ايران كما قال  
في مقابلة مع جريدة «نيويورك تايمز» انه قد  
يفتح صحيفة جديدة مع العراق؟ في حالتي  
العراق وايران فان الشيء المهم ليس سياسة  
كلينتون معهما، انما سياساتهما مع الدول  
المجاورة ومع بقية المجتمع الدولي.

● قدم بعض الخبراء اقتراحات الى

الرئيس كلينتون باحتواء ايران

والعراق معاً، فما هو رأيك؟

- انا شخصياً لا اتحمس لمثل هذه  
الاقتراحات التي تجعل منا شرطة ندير بقية  
العالم. اذا قررنا احتواء ايران والعراق  
سنصبح مدراء في منطقة الخليج، ولا اعرف  
كيف سندير الخليج من واشنطن؟ انا  
شخصياً ارى ان الحل لدى كل من العراق  
وايران: ان يحسنا سلوكهما، ويلتزموا  
بالقوانين الدولية، وينضموا إلى ركب الدول  
المتحضرة.

● قيل ان كلينتون كان وعد

«مجاهدي خلق» (جماعة مسعود

رجوي) بدعمهم ضد الحكومة الإيرانية؟

- لست متأكد من صحة هذا الكلام، ولا

اعرف كيف سيتعاون كلينتون مع هذه المنظمة

غير الديمقراطية، التي لها سجل غير مشرف

في موضوع حقوق الانسان.

● واذا اصبحت ايران عامل عدم

استقرار في الخليج؟

- كل الخليج غير مستقر، ولا بد من

سياسة حذرة. فلماذا نريد خلق اعداء جدد

لنا اذا كان الامكان تحاشيهم؟



# اليتم والعدالة

## مربط الجمال



بقلم عوني بشير

● عمره ٦٨ سنة، يجلس على كرسيه الوثير، والى جواره تجلس زوجته العجوز بشعرها الابيض، ووجهها المخد، وحولهما المرافقون والمساعدون والحراس، وعلى مدى النظر امامه حشد من الناس يقارب المليون شخص.

لا هو هزل، ولا ارنولد شوارزنجر، ولكنه اقوى رجل في العالم، بامرته تمخر البوارج والسفن والغواصات وحاملات الصواريخ والطائرات بحار الارض وخلقائها ومحيطاتها، وبإشارة منه تنتهي الحياة على الارض.

● شاب يتيم، مات والده قبل ان يراه، فعجزت الأم عن توفير الحياة لابنها، حملته الى المحطة، قبلته وضمته الى صدرها. تحاول جاهدة ان تردع الدمع الحبيس في ماقيها.

يصفر القطار ويتحرك، يقف الطفل الصغير ذو الاربعة سنوات على المقعد ملوحاً لأمه من النافذة. ودموعه تملأ خديه، قلبها يكاد ينخلع، تنهار كل دفاعاتها دفعة واحدة، فينفجر الدمع المقهور من عينها، وتنسحب الحياة من تحتها فتسقط على رصيف المحطة مثل جثة هامدة.

يهرع اليها الموظف المسؤول، يرفعها عن الارض، ويقدم لها فنجاناً من الشاي في محاولة لتهدئة عواطفها المتأججة على ولدها الوحيد، الذي اضطرت لارساله الى اهلها بسبب العوز والحاجة والزواج.

يكبر الطفل بعيداً عن امه، يكبر عند امها وابيها، تسال الزوج ان يجمع شملها بولدها بعد سنين الفراق الطويلة. فيوافق، ويأتي الفتى بيل حاملاً لمن لم شمله بيده، يخلى عن اسم والده ليحمل بدلاً منه اسم زوج الام، لكنه يكتشف في ما بعد ان زوج امه رجل سكير، يضرب امه، ويعاملها بقسوة، فيتشاجر معه. ويترك له اسمه وبيته، ويعود الى بيت جدته وجدده، ويعود الى اسم ابيه بقلب مترع باليتم والحزن والالم. وما من استاذ اعظم من اليتيم والحزن والالم في صنع الرجال.

امام ذلك الحشد الهائل من الناس، يتقدم الشاب اليتيم، يدير ظهره لاقوى رجل في العالم، يمسك بيده مكبر الصوت ويعلن للملا كافة نهاية عهد جورج بوش وبداية عهد كلينتون، لم يخف، ولم يدر في خلداه ابدأ ان يصوب اقوى رجل في العالم مسدداً الى ظهر كلينتون فيرديه قتيلاً في يوم عرسه الكبير.

على العكس من ذلك، يقف جورج بوش ويصفق لخليفته، يهنئه ويقدم له مفتاح بيته، ليضع فيه عفشه، ويسكن فيه مع زوجته وابنته.

قبل ذلك القت شاعرة اميركية سوداء اسمها «مايا انجيلو»، بطلب من بيل كلينتون قاصدة انسانية جمعت بين الحجر والشجر والماء والاسود والابيض والهندي والعربي واليهودي واليوناني وكل اجناس البشر في

بوقة من الحب والتواصل. وقبل مساء كان كلينتون يستمع في كنيسة سوداء الى جوقة تصف طريق الالام فيكي ونزلت دموعه على خديه.

كيف يبكي، رجل يقف على عتبة القوة والمجد؟

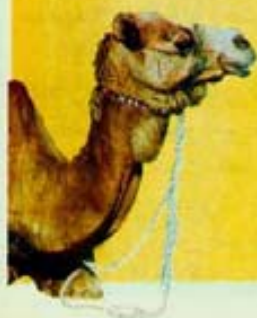
تسأل البعض، ومنذ شهور والعرب وغير العرب يرفضون تصديق ان يصل هذا الولد اليتيم الى البيت الابيض، ليكون حاكم العالم. العرب وضعوه سلفاً في خانة الاعداء، وراوا في نجاحه مهزلة، غير انني اعتقد بان بيل كلينتون سيكون واحداً من اعظم رؤساء اميركا في كل تاريخها. ان رجلاً تربى في حضن الالم، ذاق الحرمان، وعرف طعم الظلم، وراى شذوذ العدالة، لا بد ان يتميز كثيراً ما يكون التمييز في غير صف العدالة، فالمظلوم حين يقدر يتشبه احياناً بظالمه، يقده ويجهد نفسه ليتفوق عليه، ولعل ما يشاهده المرء من اضطهاد الفلسطينيين في الارض المحتلة من ضحايا هتلر ومظلوميه خير دليل على التمييز السلبي. فالفلسطيني محاصر بالاعتقال والجوع والتعذيب والتبنييم والترميل وفقدان الهوية الانسانية من قبل ضحية سبق لها ان ظلمت الظلم نفسه او ما يشبهه.

قد يفوق هذا الكلام للبحث في الشخصية الفلسطينية، لكنه بحث مؤجل طالما ان الانسان الفلسطيني حتى الآن لم تتح له الفرصة لحكم نفسه فما بالك بحكم الآخرين.

ان انساناً يبكي لمراى الظلم ليس بالانسان الضعيف، ولا يمكن ان يكون تميزه سلبياً. من يحب الانسان والشعر والفن والجمال لا يمكن ان يتحول من مظلوم الى ظالم.

استمتع كثيراً حين ارى بيل كلينتون يعزف على الساكسفون كما استمتع حين ارى ابراهيم الصوص يعزف على البيانو. او استمتع الى محمود درويش يغني لريتسا ولاندلس ولاحمد الزعتر.

لا ينقصنا الانسان الجميل ولكن ينقصنا ان ياتي رجل يقف امام الناس وظهره للرئيس دون خوف يمسك بمكبر الصوت ويقول لقد اعطيتكموني اصواتكم واعيدكم ان اكون صوتكم في الحكم طيلة السنوات الخمس المقبلة، يعانق الرئيس السابق، ويواصل القراءة في كتاب العدل والحرية ■





# د. نعمان

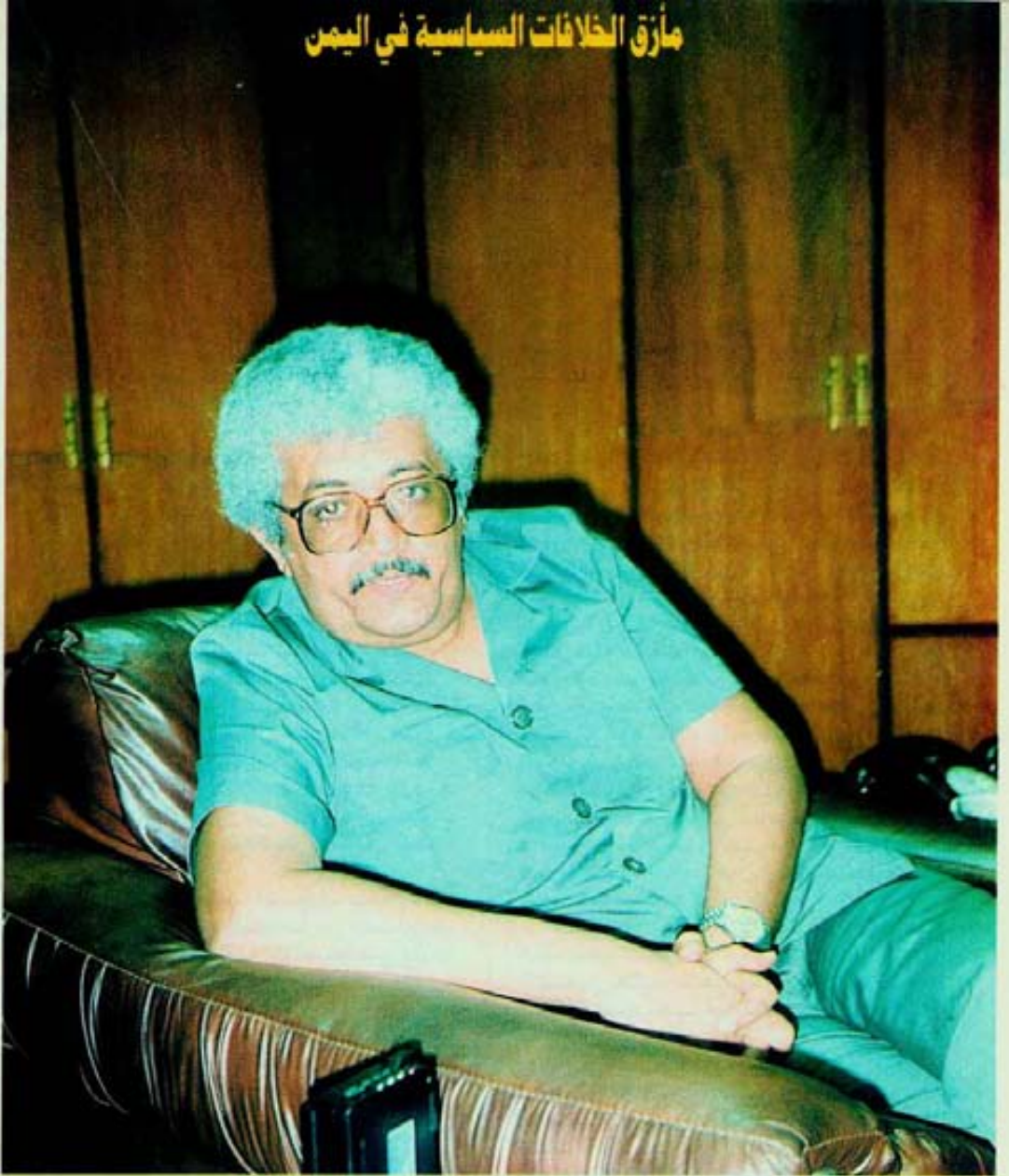
إذا كان الحزب

الاشتراكي

تحمل الكثير

فألدم

يورث الدم



د. ياسين سعيد نعمان

عدن، لطفي شطارة

ينشغل اليمن هذه الايام وعلى مستوى هيئاته العليا بمواجهة مازق الخلافات السياسية سواء بين الحزبين الحاكمين (المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والحزب الاشتراكي اليمني الذي يتزعمه نائب الرئيس علي سالم البيض) من جهة وبين احزاب المعارضة التي انقسمت على نفسها بين فصيل يؤيد المؤتمر وآخر يتعاطف مع الاشتراكي. وبين هذين الفصيلين يقف الشريكان بعد ان كادت المواجهة بينهما تنفجر خلال الشهرين الماضيين امام مفترق الطريق. فكان لقاء الحديدية بين الرئيس ونائبه بعد اعتكاف لالاخير دام اكثر من شهرين متنقلاً بين مسقط رأسه محافظة حضرموت وبين عدن التي عاش فيها طوال ايام عمره. فاللقاء الذي جاء بعد الاعتكاف الاخير مهد الطريق امام الشريكين لوضع نقطة تحول في مسار العلاقة التي سادها الكثير من الخلافات الجوهرية حول معالجة الاوضاع الامنية المتدهورة والخروج من الازمة الاقتصادية والتهيئة للانتاجات البرلمانية لأول مرة.

وتمكن الشريكان خلال الاسابيع القليلة الماضية من ايجاد معالجات سريعة من منطلق التفاهم القائم بينهما اليوم ووضع اجراءات مشتركة لوقف التدهور الاقتصادي والسيطرة على الانفلات الامني.

الا ان مستقبل العلاقة السياسية بينهما لا يزال يدور حوله جدل واسع، فالمؤتمر يطرح بشدة فكرة دمج الحزبين في اطار تنظيم سياسي موحد لانهاء الحالة القائمة التي يسميها المراقبون «الحكم براسين» بينما يناقش الاشتراكي هذه الفكرة بحذر شديد وان كان يرغب في ائتلاف او تحالف كخطوة اولى تلحقها خطوات تدريجية اخرى قبل الاقدام على الاندماج الكامل مع المؤتمر الذي رمى الكرة في ملعب الاشتراكي.

«المجلة» اجرت هذا الحديث مع الدكتور ياسين سعيد نعمان عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني رئيس مجلس النواب (البرلمان) واحد الاعضاء الاربعة في اللجنة الرباعية المكلفة بالبحث عن بدائل لمستقبل العلاقة بين الاشتراكي والمؤتمر



# لاشترافي يستقبل المئات ويغادره الكثيرون

الحاضر هو الخوف من الصعوبات التي تزرع داخل وطننا ومن المؤامرات التي تحاك ضده.

## ● كيف تنظرون الى اعمال العنف الاخيرة؟

الحزب الاشتراكي ادان الارهاب والعنف ليس بسبب تعرضه لعملية الارهاب ولكن لقناعته المطلقة بان العنف والارهاب يدمران الديمقراطية ويقودان البلاد الى التمزق. والقوى التي تمارس العنف والارهاب هدفها اوصول البلاد الى حالة التدمير وهي تخدم مخططاً خارجياً ينفذ بايد محلية لا هدف لها الا تمزيق اليمن وتدميره. ولقد اثبتت اعمال الارهاب والتفجيرات الاخيرة ومسلسل الاغتيالات التي كان اخرها محاولة اغتيال علي صالح عباد معبل عضو المكتب السياسي مسؤول الحزب في محافظة ابين وكذلك تفجيرات فنادق عدن حجم التامر الذي يحاك ضد اليمن الذي توحد واختار الديمقراطية. فالملطوب اليوم من كل القوى السياسية ان تدين بشدة هذا المنحى الخطير في مسيرة العمل السياسي وتحمل على تصفيته من حياة البلاد والا فان السكوت عنه او محاولة تبريره او استمراره ستكون له عواقب وخيمة. وليعلم الجميع انه سيحرق الأخضر واليابس. فاية رصاصه ستوجه ضد اي حزب ستكون بكل تأكيد ضد الوطن وستكون دعوة الى عشرات اخرى تنطلق في اتجاهات لا يعلم الا الله وحده اين ستستقر. واذا كان الحزب الاشتراكي وغيره من القوى الوطنية الاخرى قد تحملت عناء هذا العبث والمجون الذي تحركه عناصر الشر التي لا تريد لليمن الا التمزق. فاننا لا نستطيع ان نراهن كثيراً على صوت العقل الذي التزمته هذه القوى التي وجه اليها الارهاب طوال الفترة الماضية «فالدّم يورث الدّم». فاليمين يحتاج اليوم الى كلمة سواء بين فرقاء السياسة بمذاهبهم والوانهم المختلفة. ان الشعب اليمني المسلم يرفض رفضاً قاطعاً ان يقحم الدين في هذا العبث، فالاولى بمن ارتهنوا لممارسة العنف والارهاب بالتزامات مغايرة لمصلحة الوطن ان يعسودوا الى رشدهم قبل فوات الاوان. انها دعوة مخلصه لانني اعرف معنى نتائج العنف في اليمن.

● هل امسكت السلطة بخيوط لتشرشدها الى من يقف وراء هذه الاعمال الارهابية؟ وهل اسبابها تطرق ديني ام قضية حسابات سياسية قديمة؟

(الثاني). منذ ذلك التاريخ جرت حوارات كانت ايجابية وطيبة حول بدائل مختلفة منها التحالف بشكل من الاشكال التي نظر اليها لصياغة العلاقة بين الحزبين الحاكمين خلال الفترة الانتقالية والتوحيد كحد اقصى. غير ان اللجنة الرباعية في حواراتها المختلفة التي انتهت منذ حوالي اسبوعين توصلت الى ان العلاقة بين المؤتمر والاشترافي لا بد ان تقوم على اسس قوية ومثينة منظور اليها من خلال ان هذه العلاقة تتحرك في اطار موضوعي بسبب ان الحزبين اللذين قادا التوحيد تظهر امامهما اليوم مسؤولية الاستقرار في البلد وايصال الديمقراطية الى بر الامان. ومن هنا نظر على ان هذه العلاقة يمكن ان يكون حدها الأدنى التحالف الذي يقوم على اساس تكوين البنى التنظيمية التي لا تلغي الحزبين في اطاره الجبهوي بحيث تكون هناك قيادة سياسية هي القيادة العليا. هذه المسائل مطروحة للحوار والنقاش. والابواب ليست مغلقة امام تحديد الشكل المناسب لعلاقتهم المستقبلية لتضمن الاستقرار وتساعد على تحقيق الديمقراطية التي يجب انجازها لكي يخرج الوطن من مازق التخلف.

## الدمج او التوحيد

### ● يتردد بانك على رأس المعارضين لدمج الاشتراكي مع المؤتمر او توحيد الحزبين؟

هذا القول يتنافى مع ما عملته انا شخصياً خلال الفترة الماضية لتقريب وجهات النظر بين الحزبين حول عدد من المسائل. ولكن ثق انني ساكون دائماً وساطل ممن يدعون الى اهمية اقامة العلاقات القوية بين الحزبين.

### ● ما هي مبررات تجديد الدعوة لدمج الحزبين؟ هل هو الخوف من نتائج الانتخابات ام لانقاذ البلاد من المواجهة بين الشريكين؟

لا نستطيع ان نحكم على مثل هذه الدعوة بانها خوف من الانتخابات كما يحلو للبعض ان يفسر اي تقارب بين الشريكين. ومن حق الشريكين ان يبديا مخاوف حقيقية من المخاطر التي تتعرض لها البلاد في مثل هذه الظروف والمؤامرات الكبيرة التي تحاك بهدف جر البلاد الى مشاكل كبيرة. لذلك فلا شك ان اي دعوة سواء كانت للتحالف او للتوحيد او غيرها، مبررها المنطقي في الوقت

بصفتكم عضواً قيادياً في الاشتراكي، ما هي حقيقة الخلافات داخل صفوف الحزب حول ما اثارته قضية الدمج مع المؤتمر الشعبي؟

الخلافات او التباينات داخل اي حزب هي دليل قوة وليست دليل ضعف، اي انها تعكس حيوية هذا الحزب او ذاك. اذ تعتمل فيه آراء متعددة للوصول الى الرؤية الصحيحة حول القضية التي يثار حولها الخلاف. واذا عرفنا ان الظروف المتحركة التي يمر بها اليمن والتي لم تستقر بعد عند نقطة حاسمة بسبب ما يعتمل فيها من حراك سياسي واجتماعي فان حزباً كبيراً مثل الحزب الاشتراكي يشارك في السلطة لا بد ان يتأثر بهذه الظروف ويؤثر فيها. ويقدر ما تكون هذه التباينات في الرؤى ذات صلة مباشرة بهذه الاوضاع الوطنية والظروف فان ذلك يكسبها طابعاً موضوعياً وتعبيراً عن نمو الديمقراطية الداخلية فيه. غير ان الخلاف الذي يروج له من خلال الحديث عن الانقسامات التي لا وجود لها داخل الحزب الاشتراكي الذي اصبح اليوم، اكثر تماسكاً مما كان عليه، والديموقراطية الداخلية فيه تؤمن بشكل ممتاز تفاعل الآراء وتضبط بشكل ايجابي ايقاعات التباين في الآراء. وطوعية الانتماء الى الحزب ايماناً بمبادئه تبرر التباين. ويستطيع من يشعر ان الحزب لا يستوعب افكاره ان يغادره الى غيره من الاحزاب التي اصبحت تغطي البلاد طويلاً وعرضاً.

واذا كنت تقصد الحوار الذي يدور اليوم مع المؤتمر الشعبي العام حول توحيد الحزبين في حزب واحد، فهذه قضية بدأت منذ الفترة التي كان يدور فيها الحوار حول توحيد البلاد.

وكانت هناك بدائل عديدة قد طرحت من ضمنها التنظيم السياسي الواحد. ولم يستكمل الحوار حول هذا الموضوع وجرى توحيد البلاد حينها يوم ٢٢ مايو (ايار) ١٩٩٠. وظلت هذه القضية من القضايا التي يتحاور حولها الحزبان منذ ذلك التاريخ. وقد شكلت لجان لهذا الغرض وبالأصح كانت اللجنة الرباعية المكونة من عبد العزيز عبد الغني والدكتور عبد الكريم الارياني (المؤتمر الشعبي العام) والدكتور ياسين سعيد نعمان وحيدر ابو بكر العباس (الحزب الاشتراكي اليمني) قد كلفت ببحت العلاقة بين الاشتراكي والمؤتمر منذ نوفمبر (تشرين



لا توجد لدي تقارير تفصيلية حول هذا الموضوع. الا ان ما تشير اليه المعلومات ان التحقيقات التي تقوم بها اجهزة الامن قد توصلت الى بعض الخيوط التي تقف وراء العنف والارهاب. ولكن اياً كان مصدرها فتجد خطورتها على الوضع بشكل عام. البلد في الوقت الراهن لا يحتمل مثل هذه الاعمال. وكما قلت اذا كان هناك ارتهان لالتزامات خارجية فعلى من يمارسه او يتستر عليه او يحاول ان يبرره ان يعرف مخاطر هذه المرحلة السياسية الخطيرة في حياة البلاد.

● تجربة تعدد الاحزاب اثبتت واقعيًا وجود احزاب تتبع الحزبين الحاكمين. ما هو تقييمكم لهذه التجربة؟

الاحزاب التي نشأت منذ اعلان التعددية السياسية وفقاً للدستور والقوانين المنظمة لهذه المسألة ومنها قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية، هي احزاب سواء كانت قديمة وحظر نشاطها في ظل الوضع السياسي قبل الوحدة او احزاب جديدة نشأت وهي ذات خصوصيات ومناهج وافكار خاصة بها. ولا نستطيع ان نقول بهذا التحديد انها تتبع الحزبين الحاكمين. وهذا تعبير في تقدير غير ودي تجاه هذه الاحزاب. ولذلك استطيع ان اقول ان التعددية في اليمن لا تزال مشروعاً يشق طريقه بصعوبة لكن بثبات. فالصعوبات لن تستطيع ان تثني المشروع عن مواصلة مسيرته لانها لا تستطيع ان تقدم مشروعاً

بديلاً يقبله الشعب ويحقق لليمن الاستقرار والتقدم. وغالباً ما يكون التلويح بمشاريع اخرى مصحوباً بالارهاب والعنف وهو ما لا يقبله الناس في الوقت الحاضر مهما كانت التسميات او التخريجات. والتعددية اصبحت في الوقت الراهن صوتاً مسموماً في الحياة السياسية وترسخت نسبياً في تشريعات وقوانين البلاد التي اقرها مجلس النواب خلال السننتين والنصف سنة الماضية. وهو الشيء الذي يجعلها عنصراً ذا قيمة هامة في تكوين البنية السياسية والقانونية للبلاد. وعلى الرغم من المقاومة الشديدة التي تبديها المشاريع المناوئة للديموقراطية والتعددية لاستخدام العنصر الاقتصادي تارة والديني تارة اخرى الا ان الناس يعرفون تماماً ان هذا الاستخدام لا

يعدو ان يكون استخداماً سياسياً تتم من خلاله محاولة تسطيح وعي الناس الذي اضحوا يدركون ان مصلحة الوطن تكمن في ممارسة صادقة ومخلصة للديموقراطية والتعددية والتي بواسطتها فقط يستطيع الوطن ان يتجاوز مآزق التخلف وموروثاته التي كبلته بقيود لا حدود لها. ان الديموقراطية والتعددية تخوضان معركة التحدي مع عصر ولى الى غير رجعة اذ يستقبل اليمن القرن الحادي والعشرين مع غيره من الشعوب وقد تهيأ لاستيعابه حتى لا يتخلف عن العالم اكثر مما هو فيه. هذا هو مشروع التعددية السياسية الذي ينفذ الآن في اليمن.

### الانتخابات

● هناك تكهنات بان الانتخابات سوف يجري تأجيلها مرة اخرى بسبب معارضة القبائل اليمنية الشديدة لعملية توزيع الدوائر، وتتهم الاشتراكي والمؤتمر بتوزيعها لصالحها بما يضمن فوزهما فيها؟

هذه من الصعوبات التي واجهت اللجنة العليا للانتخابات وهي تصيد وتقسيم الدوائر الانتخابية في طول البلاد وعرضها. الاشتراكي والمؤتمر ربما هما اكثر من يشكو في الوقت الحاضر من تقسيم الدوائر ومع ذلك لا يجوز ان ينسب هذا الموضوع الى الحزبين الحاكمين لان غالبية اعضاء الاحزاب المعارضة هي اكثر فاعلية من اعضاء الحزبين في اللجنة العليا للانتخابات،

الا انه برزت بعض الشكاوى كما علمت في بعض المناطق ولكن بشكل عام لم يتم التقسيم بالشكل الذي يرضي كل الناس والسبب في ذلك ان الدوائر القديمة التي شكلت اساساً للانتخابات السابقة التي جرت قبل الوحدة اعيد تنظيمها بشكل اخر وهو ما اثار مخاوف كثيرين من المرشحين سواء كان في الاطر الاجتماعية او المدني وليس فقط القبائل. ومع ذلك اعتقد ان هذا ليس سبباً او دعة لتأجيل الانتخابات.

● كيف سيتعامل الحزبان اذا ما جاءت نتائج الانتخابات البرلمانية معاكسة لامالها بالفوز؟

اعتقد ان الشريكين عندما طرحا مشروع الديموقراطية وعملاً على رعايته خلال الفترة الماضية لن يكونا الامع

الديموقراطية بكل تأكيد. وهذا في تقديري ان نتائج الانتخابات المقبلة ستكون لصالح اليمن. واستطيع ان اقول ان التجربة البرلمانية كانت ذات قيمة طيبة للحياة السياسية لليمن. والبرلمان كغيره من المؤسسات الدستورية المختلفة قام بوظيفته في الحدود التي كفلت انجاز الكثير من وظائفه التشريعية والرقابية. ولا استطيع ان اقول اني مرتاح كل الارتياح لما حققه البرلمان من انجازات خلال الفترة الماضية. لكن استطيع ان اقول ان مجلس النواب الحالي استطاع ان يرسي تجربة طيبة للعمل البرلماني يكون ناجحاً في الفصل التشريعي المقبل بعد الانتخابات.

● الخلافات المستمرة بين الشريكين (الاشتراكي والمؤتمر). هل سببها سياسي عقائدي ام شخصي بين الرئيس ونائبه حول الصلاحيات؟

للخلافات - اذا جاز استخدام كلمة «خلافات» - سببها موضوعي اكثر مما هو ذاتي. والسبب ان الحزبين او ائتلاف الحزبين يحكمان معاً دون ان يكون لذيها منذ البداية برنامج مشترك للمشكلات المؤقتة التي يواجهها اي بلد مثل اليمن. فلا بد ان تنشأ خلافات ذات طابع موضوعي وتباينات في الآراء داخل الحزب الواحد. وشيء طبيعي ان تنشأ مثل هذه التباينات لكن ان تحل بصورة ديموقراطية. وانا اعتقد ان الخلافات التي وجدت في الائتلاف الحاكم كان سببها موضوعياً مثل مجلس الوزراء ومجلس النواب وغيرهما من الهيئات التي يتكون منها هذا الائتلاف. لذلك استطيع ان اقول ان الصعوبات كانت كبيرة اذ انها تبرز وجود خلافات حتى داخل الحزب الواحد.

● هل تعتقدون ان من مصلحة التعددية دمج الحزبين في الوقت الذي لا تزال هذه التعددية عبارة عن مشروع؟

لماذا ينظر الناس الى ان الحياة السياسية في اليمن مقتصرة على حزبين كما لو كان فقط الاشتراكي والمؤتمر. فالبلاد مليئة بالاحزاب ويوجد اكثر من ٢٢ حزياً في اتجاهات مختلفة، ويمكن ان تقوم ائتلافات من بين هذه الاحزاب وربما المستقبل يقود الى دمج او توحيد مثل هذه الاحزاب في اطار رؤاه السياسية المتقاربة نهجها وبرنامجها. ولمعرفة ما اذا كانت مصلحة اليمن في دمج الحزبين او في بقائهما منفصلين فهذا موضع دراسة. فاذا وجد ان هناك مصلحة لليمن والديموقراطية ان يتوحدا فما المانع من ذلك. واذا وجد العكس فلن يصير احد على هذه المسألة. والعلاقة تبحث بين الشريكين بقلوب مفتوحة ويجري الحوار حولها باتفاق هنا واختلاف هناك. لكن كل ما يطرحه الحوار اعتقد انه سير للظرف التاريخي الآن لليمن ■

سبب الخلافات  
ان الحزبين  
يحكمان معاً  
دون ان يكون  
لذيها  
برنامج مشترك



“Thanks”



Carlton  
ULTRA LOW TAR

الصنف الأول في أمريكا  
مابين السجائر المنخفضة جدًا  
في القطران والنيكوتين.

تحذير حكومي: التدخين يضر بصحتك ونصحك بالامتناع عنه





الصراع في طاجكستان هو الأكثر إثارة، بقدر ما أنه في البوسنة الأكثر وحشية، وفي الصومال الأكثر بؤسا وتعاسة. وأحسب ان شأن البوسنة والصومال لا يحتاج الى برهان. وانما حال طاجكستان هو الأوحج الى التفصيل والبيان.

في اخبار الاسبوع الفائت ان السلطة الحاكمة في طاجكستان اتهمت ثلاثة من أبرز الزعماء الذين ظهروا بعد انهيار الشيوعية «بالتآمر الاجرامي ضد النظام»، وان لجنة شكلت لاتخاذ اجراءات تقديم الثلاثة الكبار الى المحاكمة. رغم اختفائهم من العاصمة «دوشانبه»، والثلاثة هم: تورجان زاده نخشي، كبير القضاة والزعيم الروحي للمسلمين، ودولت عشممان نائب رئيس حزب النهضة الاسلامي ونائب رئيس الوزراء السابق، والبروفيسور شارمان يوسف زعيم الحزب الديمقراطي الطاجيكي.

وفي اخبار الاسبوع الذي سبقه ان ٧٠ ألف طاجيكي هاجموا نقاط الحدود المشتركة مع افغانستان، حتى اعلنت قيادة قوات الحدود الروسية التي تترابط في المنطقة ان الموقف «اقلت من السيطرة». وذكر العقيد يفجيني زنامينسكي السكرتير الصحفي لتلك القوات في حديث لوكالة «ايتار ستاس» الرسمية، ان حوالي ثلاثة الاف طاجيكي عبروا الحدود فعلا الى افغانستان، فيما قام ٧٠ ألفا بتدمير المنشآت الهندسية الحدودية، ووصلوا الى نهر بنج، الذي يمثل نقطة فاصلة عند الحدود.

ويث تليفزيون موسكو ان طائرة افغانية انتهكت اجواء طاجكستان، وعادت الى قاعدتها بعد اطلاق النار عليها، واصدرت قيادة البرلمان الطاجيكي بيانا اشارت فيه الى ان الوضع على الحدود بالغ الخطورة، وانها قررت تعزيزها، ومنع الدخول الى المناطق المتاخمة لها دون اذن من السلطات المختصة.

وقال عبد الملك عبد الله جاتوف رئيس الوزراء الطاجيكي انه لا بد من تدخل سريع من جانب قوات «أسرة الدول المستقلة»، لضبط الوضع على الحدود.

في هذا الصدد اشارت وكالات الانباء الى ان اعدادا هائلة من اللاجئين حاولت عبور الحدود الى افغانستان. عقب الهزائم التي منيت بها قوات الاسلاميين الديمقراطيين، التي اشترك فيها حزب النهضة الاسلامي والحزب الديمقراطي وحركة «رستاخيز» (البعث) القومية. وقد خاض هؤلاء عدة معارك عنيفة ضد قوات «الجبهة الشعبية» التي تضم اعضاء الحزب الشيوعي في البلاد. وكان البرلمان الطاجيكي قد شكل تلك القوات اثناء دورته المنعقدة في مدينة «خوجند» الشمالية، ودعاها الى الزحف على العاصمة دوشانبه، بعدما سلحت تسليحا جيدا.

وفي اخبار الاسبوع الذي سبقه ان مجموعة موالية للشيوعيين اغتالت زعيم التحالف الاسلامي الديمقراطي في برلمان طاجيكستان، النائب صاحب نازاروف. وقتلت وكالة «فرانس برس» ان صاحب قتل بالرصاص في بناية كان قد لجأ اليها في الآونة الاخيرة.

وذكرت الوكالة انه عشر في احد احياء دوشانبه على جثث نحو عشرين شابا تتراوح اعمارهم بين ١٨ و ٢٠ سنة. ونقلت عن شهود عيان

# طاجكستان: حرب ضد التاريخ!



بقلم فهمي هويدي

**أهلها يتكلمون  
الفارسية وأغلبهم من  
السنة وهي الدولة  
الوحيدة في وسط آسيا  
التي تتعلم العربية**

ان عشرات الجثث لاسلاميين ديمقراطيين، او لاشخاص يشتمه في انهم يساندونهم، عثر عليها في انحاء العاصمة الطاجيكية، اذ قال واحد من اولئك الشهود انه عثر على ما مجموعه ٤٧ جثة في حي يقع في وسط المدينة. كما أكد شاهد آخر من انصار الاسلاميين الديمقراطيين ان عشرات الجثث لنساء ورجال دفنت سرا في مقبرة بضواحي المدينة.

وقال آخر ان السجن الذي كان فيه اشخاص اعتقلتهم القوات الشيوعية المسيطرة في الايام الاخيرة، اصبح فارغا، ولم يعرف بعد مصير الاسرى الذين يقربون بالمئات.

واورد احد الشهود ان المسؤول عن حركة «زارانشان» وهي المجموعة المسلحة التي شارك فيها الاسلاميون والديمقراطيون، اسمه موسى عيسى، تم اعتقاله، ثم اقتيد خارج المدينة، ثم عثر عليه قتيلا بعد ذلك!

من ناحية ثانية ذكرت «الصحيفة المستقلة»، الروسية، ان عملية التطهير تتم «من بيت لبيت»، وان مقابر جماعية اقيمت على عجل في الحديقة العامة الرئيسية وسط العاصمة، لدفن جثث المعارضين الذين اعدوا بغير محاكمة.

في الوقت ذاته اعلنت الحكومة الشيوعية ان قوات من المضاربات (الكي جي بي) ومن وزارة الداخلية انضمت الى القوات الروسية في جنوب طاجكستان لتأمين حدودها مع افغانستان.

تعكس تلك الاخبار صورا لمسار الصراع في حلقاته الاخيرة، والمواجهة المسلحة التي رجحت فيها كفة الشيوعيين وهروب عشرات الآلاف من البلاد، ثم «التطهير السياسي» الذي قام به الشيوعيون لاحقة خصومهم الاسلاميين والديمقراطيين، ثم اخيرا محاولة استئصال اولئك الخصوم بتقديم رؤوسهم الى المحاكمة، بعد سحق قواعدهم. قال رئيس البرلمان امام علي رحمانوف ان ضحايا الصراع حتى الآن قدروا بعشرين ألف قتيل، ومائة ألف مفقود، وان مائة ألف آخرين هاجروا الى افغانستان.

## صراع فريد في بابه

لاول وهلة، يبدو الصراع وكأنه نسخة مكررة لصراعات اخرى يشهدها العالم الثالث، الذي يدور الحوار فيه بالسلح اولاً، ثم يرفض المنتصر ان يتعاضد مع المهزوم او يبقي على اثره، فيسعى حثيثاً الى ابادته من الوجود، ولئن بدا ذلك صحيحا، وهو صحيح يقينا، فرب سائل يسأل: ما وجه الاثارة ان؟

ردى على ذلك ان عناصر الاثارة والتفرد تظل قائمة، سواء في مسرح الصراع او في طبيعته وعناصره.

يلفت النظر في مسرح الصراع، الذي هو جمهورية طاجكستان، ما يلي:

- انها الجمهورية الوحيدة في وسط اسيا التي لا تتكلم التركية، وانما أهلها يتكلمون الفارسية، واغلبهم من اهل السنة. ولان حروف الفارسية عربية، فقد كانت طاجكستان الجمهورية الوحيدة التي سعت بعد الاستقلال الى تعلم اللغة العربية.

- انها الوحيدة التي تضم الى جانب الاغلبية السنية طائفة «اسماعيلية» لها وزنها في الداخل وسلطانها القوية مع الخارج، وهي تتركز في مقاطعة «بدخشان» التي تتمتع بالحكم الذاتي - ان المقيمين فيها من الطاجيك (ثلاثة ملايين وربع المليون) اقل من اخوانهم الطاجيك الموجودين



في أفغانستان، حيث عددهم هناك حوالي خمسة ملايين نسمة. علما بأن مجمل سكان طاجكستان يصل إلى خمسة ملايين شخص، تلتهم من الأوزبك، تصاف إليهم نسبة عالية من الروس.

هي الجمهورية الوحيدة التي اعترفت بشرعية حزب النهضة الإسلامي، وهي الجمهورية الوحيدة التي لا يزال الحزب الشيوعي يعمل باسمه كما هو، لم يغيره كما فعل الآخرون، بينما لا يزال الحزب يسيطر بالكامل - لأسباب عشائرية وقبلية - على ولايتين هما: كولياب وخوقند.

أما وجه الأثرية في طبيعة الصراع فيتمثل بدوره فيما يلي:

• أنه بدأ سافرا ومكشوفاً بين معسكرين أساسيين هما: الشيوعيون المسيطرون على مؤسسات الدولة التنفيذية والتشريعية ومعها أجهزة الأمن، ثم الإسلاميون والديمقراطيون العلمانيون والقوميون من ناحية ثانية، وأد بلفت النظر أن الشيوعيين يمثلون قوة مازالت مصررة على إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء، إلا أن الأهم من ذلك هو نوع التحالف الذي واجههم والذي انخرطت فيه - لأول مرة - قوى إسلامية وعلمانية، بهدف الدفاع عن الحرية والديمقراطية.

• أن الصراع خرج إلى الشارع، فيما سمي بحرب «الميدانين»، فقد تركزت أنصار التحالف الإسلامي الديمقراطي في ميدان «الشهداء» (شهيديان) بالعاصمة، وقد رفعوا علماً أخضر، وعلقوا لافتات تندد بالفاشية الشيوعية، بينما تركز الشيوعيون في ميدان الحرية (آزادي)، أكثرهم نازحون من منطقتي كولياب وخوقند، وقد رفعوا الأعلام الحمراء، وهم يرددون تحيا الشيوعية.

• أن الصراع تطور إلى حرب مسلحة مكشوفة خاضها الشيوعيون بدعم واضح من الجيش الروسي وجهاز مخابراته. في البدء قبل الشيوعيون إقامة حكومة ائتلاف مع القوى السياسية الجديدة، الإسلامية والديمقراطية العلمانية والقومية، ثم لما تمكروا، شكل البرلمان الذي يسيطر عليه الشيوعيون حكومة جديدة، وقاد عملية سحق القوى السياسية الأخرى، وعادت طاجكستان مرة أخرى، لتصبح الجمهورية الوحيدة التي يحكمها الحزب الشيوعي، بزعامته وكوادره التي احتكرت السلطة طيلة السبعين عاماً الماضية!

• أن الدعم الخارجي، بين روسيا وأوزبكستان، لم يقدم حياً في نخب الشيوعيين الذين تشبثوا بالسلطة، ولكنه قدم بدافع الرفض والكراهية لاحتتمالات قيام دولة «اصولية» في طاجكستان، وهي «الفراعة» التي استخدمتها النخب الشيوعية لتخويف واستئثار مختلف دول المنطقة، باعتبار أن قيام تلك الدولة سوف يهدد الجميع باحتمال الوقوع في قبضة «الاصوليين»، ذلك رغم أن مقاومة الشيوعيين في طاجكستان كان يقودها ائتلاف بين مختلف القوى السياسية في البلاد، كما مر بنا، ورغم أن قادة حزب النهضة الإسلامي أعلنوا مراراً أن الحديث عن إقامة حكم إسلامي ليس وارداً في الوقت الراهن، وتحذروا عن حاجتهم إلى فترة عشرين عاماً من العمل التربوي والفكري قبل فتح ذلك الملف، وأكدوا في كل مناسبة أن قضية الدفاع عن الديمقراطية هي التي تحتل الأولوية القصوى في برنامجهم السياسي.

والعروف أن الحزب استخدموا الحجة ذاتها لتخويف أوروبا من البوسنة، حيث ضغفوا من فكرة «الدولة الاصولية» التي يمكن أن تقوم في قلب البلقان، رغم أن حكومة البوسنة كانت الوحيدة في المنطقة التي اشترك فيها الجميع، اليوسنويون مع

الصبوب والكروات، والمسلمون مع الكاثوليك والأرثوذكس!

## بداية النضال للاستقلال

منذ ثلاث سنوات تقريباً والصراع مستمر بين الجانبين، فقد خرجت الجماهير إلى الشوارع في شهر فبراير (شباط) ١٩٩٠، وحاصرت مبنى اللجنة المركزية مطالبة بتخية العصبة الشيوعية التي احتكرت الحكم في البلاد، وتحت الضغط الجماهيري اضطر زعيم الحزب الشيوعي آنذاك، قادر محكاموف، إلى توقيع استقالته، رغم أنه لم يترك منصبه نهائياً إلا بعد انقلاب أغسطس (آب) الفاشل الذي حدث في موسكو عام ١٩٩١، بعد اتهامه بأنه كان على صلة بالانقلابيين.

طيلة تلك الفترة كان كل طرف يكسب جولة في الصراع، ثم لا يلبث الموقف أن يتغير فيكسب الطرف الآخر، إلى أن عقد الجانبان اتفاقاً في الصيف الماضي، بمقتضاه تم تشكيل حكومة انتقالية للوحدة الوطنية ضمت ٢٤ عضواً، كان من بينهم ٨ من رموز المعارضة الإسلامية الديمقراطية، غير أن البرلمان الذي يسيطر عليه الشيوعيون (عددهم ١٩٥ عضواً من بين ٢٣٠) عقد دورة في ولاية خوقند - أحد معاقلهم وموطن رحمان نايف السكوتير الأول السابق للحزب الشيوعي - وهناك شكل البرلمان حكومة جديدة، أصدرت تعليماتها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي إلى ميليشيا الحزب المسلحة المعروفة باسم الجبهة الشعبية، للزحف على العاصمة دوشانبة، ولأن الميليشيا كانت مزودة بأسلحة متقدمة، ومدعومة بعناصر المخابرات والجيش الروسي، فإنها استطاعت أن توجه ضربات قوية إلى ميليشيات التحالف الإسلامي الديمقراطي، إلى أن انتهى الأمر إلى الصورة التي مررنا بها قبل لحظات، حيث استرد الشيوعيون السلطة وتحركوا للقضاء تماماً على معارضهم.

ما جرى بينها إلى عدة حقائق في مقدمتها: • أن النخب الشيوعية التي كانت تحكم البلاد قبل انهيار الشيوعية، مازالت هي التي تهيمن على مقدرات الجمهوريات الإسلامية خصوصاً، حتى اللحظة الراهنة، بعضهم غير اللافتة واستبدل عنواناً بعنوان، وبعضهم ظل كما هو معلنا عن نفسه بذات العنوان وذات الوجود، ومن ثم فنحن نقع في مبالغة نسبية عندما نتحدث عن سقوط النظام الشيوعي، لأن ذلك الوصف ينطبق على روسيا بالدرجة الأولى، حيث سقط المشروع وسقطت رموزه، وحظر نشاط الحزب، أما في الجمهوريات الإسلامية فقط سقط المشروع حقاً، ولكن رموزه وكوادره حزبه مازالت باقية، وما تغير حقاً في تلك الجمهوريات هو المناخ العام والحريات التي أطلقت بدرجات متفاوتة.

• أن روسيا، رغم كل ما تعانيه من مشكلات داخلية، ليست غائبة عن وسط آسيا كما يتوهم البعض، ولكنها موجودة ومؤثرة على أربعة مستويات على الأقل، فهناك الجيش الروسي لا يزال مرابطاً على حدود كل جمهورية وفي أرضها، وأن وصف بأنه جيش «دول الكومنولث»، بل أن بعض وحدات ذلك الجيش تجاوزت حدودها الحدودية، وانتشرت في الداخل لحماية المرافق الحيوية في البلاد، كما حدث في طاجكستان.

من ناحية ثانية فهناك جهاز الأمن (الكي جي بي) الذي لا يزال قائماً ونشطاً، ومتابعاً لكل ما يجري في تلك الجمهوريات، وإذا كان الاتحاد السوفييتي قد انهار، فإن شبكة مخابراته السرية

مازالت موجودة، وتباشر انشطتها في مختلف الجمهوريات بصورة أو أخرى.

من ناحية ثالثة فهناك النخب الروسية التي جرى زرعها في مختلف الجمهوريات، وتولت اختكار جميع الوظائف العليا فيها، على المستويات الإدارية والسياسية والفنية، ومن ثم فكل الأجهزة الفاعلة والأعصاب الحساسة في البلاد لا تزال تحت الهيمنة الروسية، أما الكوادر المحلية فقد كانت في الماضي محجوبة عن تلك المواقع، وتحتاج إلى وقت طويل لتصبح مؤهلة لشغلها.

من ناحية رابعة، فإن اقتصاد تلك الجمهوريات لا يزال محكوماً بالسياسة الروسية، ابتداءً من النقد الذي يصدر في موسكو، وانتهاءً بالمشروعات القائمة على التكامل، والتي تعجز كل جمهورية عن النهوض بها منفردة، حيث المشروع الواحد موزع على عدة جمهوريات، وهو المايسترو، الذي يضبط عملية الإنتاج قابع في موسكو، وبمقدوره أن يحرك أي صناعة، أو يصيبها بالشلل إذا أراد.

• الحقيقة الثالثة أن الكلام عن الاستقلال في تلك الجمهوريات هو سابق لإوانه في الواقع، وغاية ما يمكن أن يقال بصدها أن باب النضال أمام شعوبها لنيل الاستقلال قد انفتح، وعلى تلك الشعوب أن تواصل النضال ضد الهيمنة الخارجية والاحتكار الداخلي، حتى تفوز باستقلالها في نهاية المطاف، بعد أجل قد يطول أو يقصر.

## سيناريوهات المستقبل

من هذه الزاوية، يمكن القول أن ما حدث في طاجكستان تحديداً هو أن الشيوعيين حققوا انتصاراً حاسماً في الجولة الراهنة، لكن أحداً لا يستطيع الادعاء بأنها الجولة الأخيرة، أن يظل الباب مفتوحاً لجولات أخرى، وهو ما أدركه نفر من المتابعين لأوضاع آسيا الوسطى، ممن يتحدثون الآن عن «سيناريوهات» عدة للمستقبل.

السيناريو الأقوى يشير إلى أن الحرب الأهلية قائمة لا محالة، خصوصاً بعدما بدأ أن الشيوعيين يرفضون الائتلاف مع الآخرين، وقد أصروا على الاحتكام إلى السلاح في نهاية الأمر، وبعد اختفاء قادة المعارضة، فتمتة أقاويل عدة عن لجوء بعضهم إلى جمهورية «قرغيزيا» المجاورة، ومن قائل أن آخرين لجأوا إلى أفغانستان، وبعضهم ذهب إلى روسيا الاتحادية.

وأياً كانت وجهتهم، فهناك مسألتان واضحتان: الأولى أن هؤلاء القادة اخفقوا لينظموا صفوفهم ثم يعودوا مرة أخرى، خصوصاً أنهم ليسوا حديثي عهد لا بالمواجهة ولا بالنضال.

المسألة الثانية أن أفغانستان برزعمائها وقبائلها الطاجيكية لن تقف طويلاً مكتوفة الأيدي أمام عمليات سحق الشعب الطاجيكي على أيدي المظفمة الشيوعية الحاكمة.

هناك كلام آخر عن احتمالات انفصال مقاطعة «لينين اباد»، ذات الموارد الاقتصادية الوفيرة والموقع المتميز، وهي من فراع الشيوعية في المنطقة، وثمة حديث أيضاً عن إقامة جمهورية «بخشان» التي يتركز فيها أبناء الطائفة الأسماغيلية، وتحولها من إقليم إلى جمهورية مستقلة، والكلام يتردد أيضاً عن انقسام طاجكستان ذاتها، بحيث ينضم الطاجيك فيها إلى أفغانستان والأوزبك إلى أوزبكستان.

ليس بمقتصدورنا أن نرجح أيها من تلك الاحتمالات، ولكن الذي نستطيع أن نطلع به هو أن عجلة التاريخ لا تعود أبداً إلى الوراء! ■



في العدد الجديد من:

■ عبد العزيز السليمان:

تخلصت من طائرتي الخاصة لأكون أكثر أمانا  
اطلع زوجتي على كل اعمالي تحسبا للمستقبل

■ رجال عاشوا التجربة:

حياتنا مهددة .. والسبب امرأة

■ فهمد عبد العال .. رجل تزوج البحر

■ تحقيق خاص: اطفال غير عاديين وطفولة تدهش العالم

■ بوش وترامب وماكنزو .. ضيوف على فنادق جدة

■ القرحة: مرض الرجال وضغط الأعمال

■ بندقية صيد بأكثر من ٣٠ الف جنيه استرليني

■ «سان موريتز» .. منتج أثريا، لا تغيب شمس شتائه







# بطرس غالي: علاقاته باردة واسلوبه منفرد لكنه نقل الأمم

**تعرض الدكتور غالي في الذكرى السنوية الأولى  
لأستلامه منصب الأمين العام للأمم المتحدة،  
الى وابل من النقد والتجريح والاهانات**

في العمليات الدولية تحت راية الأمم المتحدة. على الرغم من أن الدستور الألماني يمنع إرسال قوات ألمانية الى خارج منطقة حلف الأطلسي. وعلى الرغم من أن غالي يدرك ذلك تمام الادراك ويعرف بوجود حساسيات قومية تجاه ارسال قوات الى الخارج تعود الى سلبيات الحقبة النازية. وخلافات حزبية حول تعديل الدستور بطريقة تمكن ألمانيا من القيام بدورها الطبيعي في المجتمع الدولي. الأ أن ادراكه بأن الأمم المتحدة لن تستطيع القيام بمسؤولياتها الدولية الجديدة بدون دعم دولة رئيسية مثل ألمانيا، جعله يتجاهل الأساليب الدبلوماسية. فقد قال للامان بصراحة «سواء شننا أم ابينا، فنحن نبحر في زورق واحد. ونحن في حاجة الى مساهمتكم الآن».

ويبدو أن تصميم غالي على تسليم الأمم المتحدة الى خليفته منظمة مختلفة تتلائم مع احتياجات القرن الحادي والعشرين جعله يصم اذنيه عن الاتهامات التي يكيلها له كل من عارضوا في الاصل تعيينه في هذا المنصب. ويتهم هؤلاء غالي بأن اسلوبه الدبلوماسي الذي يعكس احترامه هذه المهنة، يتسم بالتكبر والترفع وحدة اللسان وعدم الحساسية، وهو اسلوب يرون أنه غير ملائم للتعامل مع من يواجهون مجاعة حتمية او يعانون ويلات حرب أهلية. فعندما زار ساراييفو في مطلع العام الجديد، أغضب سكان المدينة المحاصرة عندما اعترض على تدخل الغرب عسكريا، الأمر الذي جعل الناس هناك يقابلونه بصيحات استنكار، ولافتات تقول احداها: «حماكم الله بالطريقة التي حميتومنا بها». وزادت الطين بلة المحاصرة التي القاها على البوسنيين الذين يعانون من الحصار والبرد والافتقار الى الماء والكهرباء والأغذية، والذين تتعرض نساؤهم للاغتصاب الجماعي، في ما اعتبر قولا يفتقر الى اي قدر من الحساسية. عندما قال لهم: «هناك عشرة أماكن في العالم حالها أسوأ من حالكم. وأستطيع أن اسمي لكم هذه الأماكن».

ولاقى غالي استقبالا عدائيا في

عندما تسلم الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة (٧٠ سنة) منصبه في اليوم الأول من ١٩٩١. أوضح بجلاء أنه لن يخدم على قمة هرم المنظمة الدولية أكثر من دورة واحدة مدتها خمس سنوات. وقد أراد أن يطمئن المشككين في قدرته على تحمل أعباء الأمم المتحدة المتزايدة بعد أن يتجاوز الخامسة والسبعين من عمره، وأن يؤكد من ناحية أخرى أنه لن يكون مضطرا لمداخنة الحكومات والزعماء. أملا في دعمهم له في الفوز بدورة ثانية. كما أن الدبلوماسي المصري الكبير، الذي عرفت دبلوماسية على نطاق عالمي بفضل دوره الرئيسي في مفاوضات السلام المصرية الاسرائيلية التي أسفرت عن اتفاقات كامب دايفيد، والذي أصبح اليوم يشغل أرفع منصب دبلوماسي في العالم، أكد للعديد من زواره بأنه ليس دبلوماسيا. بل سياسي. ومن الواضح أن هذا التنصل هدف الى تاكسيد نقطتين، أولهما أن سنوات أمانته الخمس لن تتسع للافراط في مجاملة أحد سواء على صعيد المنظمة نفسها او على صعيد دولي، أو المبالغة في أهمية اتباع اسلوب الاجماع الذي اتبعه اسلافه. في عهد تلاشت فيه الى حد بعيد مطرقة «الفيتو» في مجلس الأمن التي كانت في حقبة الحرب الباردة تقيد المنظمة العالمية وتحد من فاعليتها. فقد أثار بطرس غالي الاسبوع الماضي علامات استفهام عندما طالب حكومة ألمانيا علنا بالسماح لقواتها بالمشاركة





# المتحدة الى عصر الحركة والقرار

مقاديشو، في ما كان يفترض ان تكون جولة مظفرة يقوم بها الأمين العام، حتى انه اضطر الى الفرار من مجمع الأمم المتحدة الى مجمع قوات «المارينيز» الأمريكية بعد ان لاحقته الفوغاء بالحجارة والقمامة وصيحات الاستنكار، وهي تطالبه بالنتحي كوسيط بين الفئات المتحاربة في الصومال لصالح أمريكا، التي اعتبر وجودها على التراب الصومالي أكثر حيادا من الأمم المتحدة، وليس استعمارا جديدا. ولكن غالي استلم رسائل اعتذار من الفئات الأربع عشرة التي شاركت في مؤتمر المصالحة الصومالية في اديس ابابا، بسبب الاهانة التي تعرض لها. وقال في ما بعد في مقابلة صحفية: «اننا نعرف من كان وراء الحادث. واعتقد أنني أعرف السبب. انهم يريدون اثاره الضلاف بين الولايات المتحدة والأمم المتحدة. لكن التعاون بيننا ممتاز».

ولكن غالي قوبل ايضا بمظاهرات احتجاج في اديس ابابا ضد ما اعتبر تأييدا ضمنيا لطموحات اريتريا بالاستقلال التام. وأغضب عناصر من الفلسطينيين عندما قرر ارسال مبعوث ثان الى اسرائيل لمحاولة حل مشكلة المبعدين الفلسطينيين الى جنوب لبنان، موفرا لاسرائيل كما يقول هؤلاء، وقتا اضافيا للمناورة والمماطلة. بينما يعاني المبعدون في مخيمهم المؤقت - بدل إعادة القضية برمتها الى مجلس الأمن ليتخذ اجراءات صارمة ضد اسرائيل.

## اغضب الجميع

وكان غالي قد اغضب العرب ايضا خلال العام الأول من امانته، عندما قال ان قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذي يدعو الى «تبادل الأرض بالسلم» لم يكن ملزما. لكن ما عناه ان القرار لم يحتو على ميكانيكية تجبر اسرائيل على الرضوخ له. كما اغضب الأفارقة عندما قال في مقابلة مع صحيفة ألمانية: «أريد ان اوضح موقفي للجمهور الغربي. فانا لست مهتما بالمساعدات المالية او التقنية للعالم الثالث. فقد سنم مواطنوكم على اي حال المطالب المتكررة لهم بالتبرع بالغذاء او المال». ويذكر ان افريقيا السوداء كانت تفضل أمينا عاما من أبنائها يمثل القارة الافريقية. واغضب غالي الأوروبيين عندما قال ان «حرب الرجل الثري» في البوسنة تستحوذ على سفراء أوروبا في الأمم المتحدة، الى حد تجاهلوا معه قضية الجياع في الصومال. واغضب فرنسا، التي كانت وراء اختياره أمينا عاما، بنقل

المسؤول الفرنسي الرئيسي في الأمم المتحدة من نيويورك الى جنيف. لكنه عاد واسترضى باريس باستحداث منصب مساعد للأمين العام عين فيه شخصية فرنسية. واغضب البريطانيين عندما قال مبررا انتقادات الصحف البريطانية له: «ربما لا يحبونني لانني «Wog» وهذه الكلمة تعبير عنصري ساخر كان يطلق على مواطني المستعمرات البريطانية السابقة».

لكن غالي يصم اذنيه عموما عن النقد الذي يوجه اليه، لأنه يعتبره دلالة على صحة الأمم المتحدة. فالنقد يعني في نظره ان المنظمة الدولية نشطة في عملها. ويغض غالي النظر عن ناقديه لأنه يعرف أن كفة

«حسناته» يوم الحساب ترجح على كفة «سيناته» التي أقصت عنه العديد من الدبلوماسيين والحكومات، ولم تسهل عليه بالتالي ضمان التأييد لبرنامج الخاص بتقوية عمليات الأمم المتحدة. اذ توصف علاقاته في حالات كثيرة مع الدبلوماسيين والسفراء في المنظمة الدولية بأنها باردة. فهو يناقش أفكاره بسرعة وحيوية وحماس تعكس خلفيته المصرية، ويتخطى ذكاؤه

الحاد حدود الجاملات الى نفاذ الصبر ويشكو كبار موظفيه من انه قلما يستشيرهم في قضايا متطورة. معتمدا على مستشارين خاصين به. وحتى في ما يتعلق بمجلس الأمن كان يختار الجلسات التي يود حضورها، قائلا ان حضور كل الجلسات مضيعة للوقت والجهد. ويعكس ذلك ما سماه بعض منتقديه بأسلوبه الانفرادي، الذي يختلف عن الاجماع الذي كان الأسلوب التقليدي لدى جميع اسلافه.

ورغم كل هذه النقاط التي تدرج في خانة سلبيات غالي، يحظى الرجل باحترام كبير على صعيد دولي لان الأمم المتحدة أصبحت في عهده تتميز بالحزم وسرعة المبادرة. وأول هذه الايجابيات أنه استطاع رغم أسلوبه الفردي في العمل، المحافظة على علاقات عمل جيدة مع الولايات المتحدة وغيرها من الدول الأساسية في مجلس الأمن، ساعدته في انجاز العديد من العمليات الرئيسية. فعلى الرغم من ان واشنطن لم تكن متحمسة في البداية لاختياره أمينا عاما، الا أنها أخذت تميل اليه عندما بدأ حملته لاصلاح بيروقراطية المنظمة

بالغاء ١٤ منصبا رفيعا، والتعامل مع كبار الموظفين على اساس عقود عمل سنوية. وقد اكتشفت الولايات المتحدة ان الرجل بالغ الاستقلال في تفكيره، وأنه لا يستشير غيره كفاية. لكن ذلك لم يؤثر على دعمها له. وقد برزت استقلالية رأيه أثناء عملية التدخل الدولي في الصومال بقيادة الولايات المتحدة. فبينما اعتبرت واشنطن ان دور القوات يقتصر على تأمين وصول مواد الاغاثة الى الجياع في الصومال، طالب غالي بنزع الأسلحة الثقيلة من ايدي الفئات المتناحرة. وكان مقتنعا من معرفته العميقة بالمنطقة ونفسية مواطنيها، ان الحل لمتاعب الصومال يكمن في ازالة مخلفات الحرب الباردة منها التي تركتها تعج بكل أنواع الأسلحة السوفيتية والأمريكية. كأساس لإعادة تكوين بنية تحتية للهيكال السياسي. لكن عملية الصومال بحد ذاتها تعتبر نصرا شخصيا له. ساعد في تعميق اعتماد الولايات المتحدة

على المنظمة الدولية في عهد بوش، الذي كان هو نفسه سفيراً للولايات المتحدة في الأمم المتحدة. وكان هذا الاتجاه الأمريكي قد بدأ منذ انهيار المعسكر الشيوعي، وكسب الدعم السوفيتي للتحالف ضد العراق، والانتصارات الدبلوماسية التي حققتها الأمم المتحدة في السلفادور وناميبيا ونيكاراجوا. وباختيار غالي انتقلت الأمم المتحدة من هامش السياسة الخارجية

الأمريكية الى وسطها تقريبا. ويتوقع ان تزداد هذه العلاقة عمقا في عهد كلينتون، الذي يوحى اختياره طاقم حكومته بأنه قد يعمل بنشاط أكبر على المحافظة على حقوق الانسان كقضية عالمية.

## الديون المتراكمة

وبازدياد النشاط الأمريكي الدولي عن طريق الأمم المتحدة يتوقع ان تعمل أمريكا على تسديد ديونها للمنظمة الدولية التي بدأت تتراكم منذ عهد رونالد ريجان، الذي كان يتدمر باستمرار من انفاق أموالها على ما اعتبره مشاريع معادية لأمريكا. حتى انه رفض دفع مئات الملايين من المبالغ المستحقة على بلاده. والمبالغ المتخلفة من الدول الأعضاء، تبلغ ١.٥ مليار دولار، وقد تراكم على الولايات المتحدة ٢٩٥ مليون دولار للميزانية العامة، و١١٥ مليوناً لعمليات حفظ السلم. لكنها بدأت مؤخرا تسديد بعض هذه الديون، في ما اعتبره بادرة ايجابية ستساعد ميزانية الأمم المتحدة على مواجهة ضغوط عمليات حفظ السلم الدولية.

الامين العام يصم اذنيه عن النقد ويعمل وينفذ «جدول اعمال من اجل السلم»





**ضباط  
أجهزة الأمن  
يتمتعون  
بحصانة  
تمنعهم  
من المسألة  
القانونية**

# السودان: كيف أدان العالم

**أدانت 106 دول ومعظم منظمات حقوق الإنسان السودان  
لانتهاكاته حقوق الإنسان فيه واتخذ مجلس الشيوخ الأمريكي  
قراراً بدعوة مجلس الأمن لبحث الأزمة**

محمد احمد الحسن

قلقه لاستمرار حالة الجوع والمرض ووقف عمليات المساعدة الانسانية وتهديد حياة من يعملون فيها. وأكد البرلمان الاوروبي ضرورة توقف التصفيات الجسدية والاعتقالات التعسفية ودعا الى عقد مؤتمر للسلام تحت اشراف الامم المتحدة للوصول الى حل سلمي. وطلب البرلمان الاوروبي ان تتقدم مجموعة الدول الاوروبية بهذه القرارات والتوصيات الى الامانة العامة للامم المتحدة. واخيراً بعد مداوات وتوصيات اللجنة

ادان الكونجرس الأمريكي في مشروع قراره ما وصفه بالحكومة السودانية المتطرفة وانتهاكها الخطير لحقوق الانسان كما ادان عمليات التطهير العرقي وعمليات الاعدام ومصادرة حرية التعبير وحرية الصحافة والحرية النقابية. وكان البرلمان الاوروبي قد ناقش اوضاع حقوق الانسان في 29 اكتوبر 1992 واتخذ في مدينة ستراسبورج قراراً بادانته لبيوت الأشباح والمراكز السرية للاعتقال، وعبر عن

ومما يزيد نفقات الامم المتحدة نظرية اوجدها بطرس غالي، تضاف الى قائمة ايجابياته، وهي الدبلوماسية الوقائية، التي اقترحها في تقريره الذي نشره الصيف الماضي تحت عنوان «جدول عمل من أجل السلام» الذي حظي بمدح واسع. وتدعو هذه النظرية التي ستعيد تقويم دور الامم المتحدة في عمليات السلام، الى ارسال قوات حفظ السلام الى المناطق المتوترة قبل ان ينفجر فيها الصراع. ويعتبر ارسال مراقبين عسكريين تابعين للامم المتحدة الى جمهورية مقدونيا من جمهوريات يوغسلافيا السابقة لاحتواء الوضع قبل ان ينفجر، أول تطبيق عملي لهذه النظرية.

وكان غالي قد اقترح في البداية انشاء قوة عسكرية دائمة تابعة للامم المتحدة، لكنه ما لبث ان تراجع عن الفكرة لاعتبارات ابرزها أن الولايات المتحدة وغيرها من الدول الرئيسية ترفض وضع قواتها تحت قيادة اجنبية. ثم عاد واقترح في خطته «جدول عمل من أجل السلام» ان تخصص دول كبرى، بما فيها الولايات المتحدة، وحدات من جيوشها للمشاركة في قوة انتشار سريع يمكن ان تخدم تحت راية الامم المتحدة في بقاع العالم المختلفة اذا اقتضى الامر، ليس لحفظ السلام فقط وانما لصنع السلام وللديبلوماسية الوقائية السالفة الذكر. ويرمي غالي الى ان يكون قادراً على ارسال هذه القوات خلال ايام وليس اشهر كما هو الحال في هذه المرحلة. وهو يعتقد ان اثر ذلك على مناطق الأزمات في العالم سيكون بالغا. وما زال يتعين على مجلس الأمن ان يبحث تقرير غالي على هذا الصعيد.

ويرى البعض ان المطلوب الآن من غالي ليس فقط الحفاظ على السلام او اسكان اللاجئين، وانما اشراك المنظمة الدولية في اصلاح دول فسدت واعادة تركيب دول اخرى ابتليت بسوء الادارة والفساد، والتدخل العسكري لاعتبارات انسانية صرفة كما حدث لأول مرة في الصومال. فضلاً عن اصلاح الامم المتحدة لتصبح قادرة على تحمل مسؤولياتها الجديدة في هذه الحقبة. فقد باتت الطموحات القومية والعداوات العرقية تهدد بتحويل النظام الدولي الجديد، الى فوضى دولية جديدة لم يسبق لها مثيل في عالم ثنائي القطب. لكن غالي لا يعترف بخيبة الأمل، ويتجاهل الكثير من النقد الملقى على عاتقه سواء عن حق أم باطل، حتى انه أصبح رمزاً للتذمر من الامم المتحدة. لكنه ما زال رغم سنواته السبعين يمتلك قدراً كبيراً من الطاقة والنشاط، وما زالت تراوده أفكار طموحة لمستقبل المنظمة الدولية، يأمل أن يحقق أغلبها خلال السنوات الأربع المقبلة، ليفوز عن جدارة بلقب ابرز امين عام عرفه تاريخ المنظمة الدولية ■

ن.ن.





المسلحة. وفي ما بعد اصدرت الحكومة صحيفتين تابعتين لها هما «الانقاذ» و«السودان الحديث». حدث ذلك في الوقت الذي كان السودان بين الاقطار القليلة في المنطقة التي تتمتع بحرية التعبير وبصحافة مستقلة واذاعة وتلفزيون يعبران عن كل الآراء في المجتمع. كما نص المرسوم الدستوري الثاني على سلطات لرئيس مجلس ثورة الانقاذ (المجلس العسكري الحاكم) تمكنه من انتهاء خدمة العاملين والموظفين في الدولة. ومنذ الانقلاب وحتى الآن تم تشريد عشرات الآلاف من الخدمة العامة ومن الخدمة العسكرية.

واعطى المرسوم الدستوري الثاني رئيس النظام حق الامر باعتقال الاشخاص الذين يشك في تهديدهم للأمن السياسي والاقتصادي. ومنذ يوليو (تموز) ١٩٨٩ تعرض آلاف المواطنين السودانيين للاعتقال التحفظي دون تقديمهم للمحاكمة ومكثوا فترات مختلفة في السجون في معتقلات خاصة سماها السودانيون «بيوت الاشباح». وبما ان الامر لم يقتصر على الاعتقال التحفظي فان المئات قد تعرضوا للتعذيب منذ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩. وقد توفي الدكتور علي فضل الطبيب في مستشفى الخرطوم نتيجة لتعذيبه في بيوت الاشباح وتعرض آخرون لعاهات مستديمة وقطعت رجل المحامي عبد الباقي الريح كنتيجة للتعذيب.

كذلك اتهمت السلطات الحكومية باستخدام المدنيين في جوبا وملكال كدروع ضد هجمات حركات التمرد، كما اتهمت باستخدام الغذاء كسلاح في الحرب وذلك بتعريض المواطنين المدنيين للجوع بحرمانهم من الاغذية، كما اتهمت السلطات باعتقال المدنيين وتعذيبهم واعداسهم في جنوب السودان دون محاكمة. واتهمت السلطات بالتطهير العرقي بالنسبة الى أبناء جبال النوبة وابناء الجنوب ونقل المواطنين وترحيلهم قسراً من العاصمة الى مناطقهم.

### انتهاك الحريات الاكاديمية

وتعرضت الجامعات والمعاهد العليا لأكبر هجمة في تاريخها فتم فصل واعتقال الطلاب المعادين للنظام، وتم تشريد عشرات الاساتذة من جامعتي الجزيرة وجوبا، واخيراً من جامعة الخرطوم. وتدخلت السلطات في شؤون مجلس الاساتذة وفي تحديد مناهج التدريس في الجامعات وتم مصادرة حرية التعبير في الجامعات وتم الغاء القوانين التي تسمح للأساتذة بانتخاب مدير الجامعة وعمداء الكليات ورؤساء الاقسام، واصبح كل هؤلاء يتم تعيينهم بواسطة السلطة. كما اصبح تدخل أجهزة الأمن في حرم الجامعة عملاً يومياً روتينياً.

## انتهاكات حقوق الانسان فيه؟

السودان. وهذه المرة كانت الجبهة القومية الاسلامية هي التي تقف وراء الانقلاب. ومنذ البداية كان الهجوم الاساسي للحكومة العسكرية على حقوق الانسان في السودان. اعلن المرسوم الاول للانقلابيين تجميد الدستور الانتقالي للعام ١٩٨٥ الذي ينص على الحقوق الاساسية للمواطنين، كما تم بموجب ذلك المرسوم حل البرلمان السوداني المنتخب والحكومة المنتخبة مما شكل انتهاكاً واضحاً للمادة ٢٥ من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية والذي وقع عليه السودان عام ١٩٨٦.

وصدر المرسوم الثاني ليحل معظم الاحزاب والنقابات والجمعيات وقد شمل الحل المنظمة السودانية لحقوق الانسان وكذلك منع قيام الاحزاب في المستقبل مما يعد انتهاكاً للمادة ٢٢ الفقرات ١ و ٢ والعهد الدولي لحقوق الانسان. وادى المرسوم الثاني ايضاً الى سحب رخص كل الاصدارات الصحفية ومنعت كل الصحف من الصدور عدا صحيفة القوات

الثالثة للامم المتحدة اتخذت الجمعية العامة قرارها بادانة الحكومة السودانية لانتهاكاتها حقوق الانسان في السودان بأغلبية ١٠٤ من اصل ١٧٠ صوتاً. ولم يصوت الي جانب السودان الا سبع دول بينما الاصوات الاخرى تقسمت بين منفتح عن التصويت او متغيب عن الجلسة.

وبعد قرار الامم المتحدة، وخلال الشهر الماضي ناقش مجلس اللوردات البريطاني اوضاع حقوق الانسان في السودان في ضوء التقرير الذي قدمته السيدة كوكس بعد زيارتها لجنوب السودان ومشاهدتها لانتهاكات حقوق الانسان، وقد ادان جميع المتحدثين تصرفات الحكومة السودانية، وحثوا الحكومة البريطانية على بذل المزيد من الجهد لوضع حد لمأساة السودان.

### البداية

في الثلاثين من يونيو (حزيران) ١٩٨٩ استولى العسكريون على السلطة في



القاتلة في جوفه وطلبت أسرته بالقصاص من ضابط الامن الذي قتله. ولكن تبين ان ضباط اجهزة الامن منحوا حصانة تمنعهم من المساءلات القانونية.

## التشريد و الفصل

ومنذ انقلاب ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ طال التشريد و الفصل من الخدمة عشرات الآلاف من المعلمين واطباء و المهندسين و الصيادلة و الاقتصادين و الصحفيين و الاذاعيين و الفنيين من كافة التخصصات، و ضباط و ضباط صف من القوات المسلحة و الشرطة و السجون و حرس الصيد و المطافي، و اساتذة الجامعات و الطيارين و المضيفين الجويين و العمال في الهيئة القومية للكهرباء و الهيئة القومية للمياه و هيئة سكك الحديد و المصانع الحكومية و المؤسسات العامة.

وقد منعت السلطات عدداً كبيراً من هؤلاء المفصولين و المشردين من السفر الى الخارج للالتحاق بأي عمل، وطلبت من المنظمات الاجنبية و المؤسسات غير الحكومية عدم توظيفهم، و بصفة خاصة طلبت السلطات من رجال الاعمال عدم توظيف النقبائين.

واحلت السلطات محل من فصلتهم كوابر الجبهة في المناصب العليا فعينت مثلاً محافظاً لبنك السودان لم يعمل قط في بنك السودان او في الحكومة المركزية. كما عينت وكيلاً للتجارة كان يعمل مساعد باحث في المجلس القومي للبحوث، و عينت



علي الماهي السخي: تعرض للتعذيب

اندرو تومبي الذي كان يعمل مع ادارة المعونة الامريكية.

واخيراً تم اغتيال المواطن المهندس ابو بكر راسخ قبل عدة اسابيع عندما كان يقود سيارته متجهاً الى منزله فأوقفه رجال الامن و اخرج احدهم مسدسه و اطلق رصاصة على المهندس فازداده قتيلاً. و قيل ان المهندس توفي في حادث سير و لما لم تقتنع أسرته و اعيد تشريح الجثة اكتشفت الرصاصة

و تقول احدي و ثائق سجلات منظمة حقوق الانسان:

«بدأ النظام سجله الاسود في الاغتيالات السياسية عندما قام احد كوادره من اعضاء الجبهة القومية باغتيال الطالب بشير الطيب في الخامس من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩، في جامعة الخرطوم.

وتتابعت سلسلة الاغتيالات و شملت في ما شملت الدكتور علي فضل الطيب في مستشفى الخرطوم، و قد كان احد منظمي اضراب اطباء فاخترفي عن اعين الامن فاعتقلت السلطات شقيقه بما اضطره الى تسليم نفسه لتطلق الاجهزة شقيقه. و منذ ان سلم الدكتور نفسه للاجهزة تعرض للتعذيب متواصل حتى ٢١ ابريل (نيسان) عام ١٩٩٠ حيث سلم الروح.

وادعت السلطات انه مات من مضاعفات حمى بينما كشف التشريح الطبي الذي اعيد مرة اخرى الى تفضيخ رأسه. وفي ذات الاسبوع اعلنت حكومة الجبهة عن اكتشافها لمؤامرة انقلابية و اعدمت ٢٨ ضابطاً دون محاكمة.

ثم توالى الاحداث فمات الاستاذ عبد المنعم سليمان كبير موجهي التعليم الاوسط، في مديرية الخرطوم في المعتقل اثر الازمة في علاج من قبل سلطات الامن التي رفضت تحويله للعلاج في السلاح الطبي. و جاءت احداث مدينة جوبا عام ١٩٩٢ لتصيب العالم الغربي و الولايات المتحدة بصدمة كبيرة كانت سبباً مباشراً لتبنيها لانتهاكات حقوق الانسان في اكبر مؤسسة دولية لأن السلطات اعدمت المواطن السوداني

## التعذيب في السودان

لاول مرة في تاريخ السودان الحديث يصبح التعذيب منهجاً دائماً لسلطات الامن ففي عهد عبود (١٩٥٨ - ١٩٦٤) انحصر الامر في تعذيب احد المواطنين في مدينة الابيض مما اثار الرأي العام السوداني و دفع بقيادة المعارضة الى تقديم مذكرة احتجاج شديدة للفرق عبود مما ادى الى نقل ذلك الحاكم العسكري من مديرية كردفان. اما التعذيب على ايام غيري فقد كان يتم لاستخلاص المعلومات عقب محاولات الانقلابات المتعددة التي تعرض لها نظامه، و قد حدث ذلك في معسكر الشجرة بعد يوليو ١٩٧١ و في جهاز الامن بعد محاولة سبتمبر (ايلول) ١٩٧٥ و محاولة يوليو (تموز) ١٩٧٦. ثم حادثة تعذيب البعثيين الشهيرة عام ١٩٨٤.

اما نظام البشير الذي اتخذ من التعذيب قاعدة مستمرة فقد كان اول ضحايا التعذيب فيه الدكتور مامون محمد حسين نقيب اطباء و زميله دكتور سيد. ثم تقضى التعذيب لشمل الصادق المهدي رئيس وزراء العهد الديموقراطي و د. فاروق محمد ابراهيم استاذ علم النباتات في كلية العلوم في جامعة الخرطوم. و الاخير نشرت قصة تعذيبه من خلال مذكرة وجهها الى رئيس المجلس العسكري و وزير الداخلية و استطاع الصحفي البريطاني اوزان تهريبها و نشرها في جريدة «الصنداي كورسيانديت» ثم صدر الكتاب الاسود عن التعذيب الذي حوى مذكرات المعتقلين و وصفهم لما حدث لهم و تم تهريبه الى الخارج، و قامت منظمات حقوق الانسان بترجمة اجزاء منه. كذلك جاء بعض ضحايا التعذيب الى القاهرة و لندن و ررووا امام شهود العيان ما حدث لهم. و من بين هؤلاء المحامي عبد الباقي الذي نشرت «المجلة» قصته من قبل، و الدكتور حمودة فتح الرحمن الذي نشر مذكراته في «الوفد» المصرية.



الدكتور مامون محمد حسين في سجن كوبر



وفق المرسوم الذي صاحب الانقلاب منذ يومه الأول وما سمي بالمرسوم الثاني المادة السادسة بند (ج) الفقرة (٧) التالي: يجوز بمقتضى سلطة الطوارئ إصدار أوامر أو اتخاذ إجراءات في الشؤون التالية:

اعتقال الأشخاص الذين يشتبه في كونهم يهددون الأمن السياسي أو الاقتصادي مع حفظ حق الاستئناف للمجلس (العسكري) (الحاكم).

وتنص المادة ٤٠ (أ) من قانون الأمن الوطني العام ١٩٩١ على ما يلي: «المجلس الأمن أو من ينوب عنه الحق في اعتقال أي شخص لحماية الأمن العام لمدة لا تتجاوز الثلاثة أشهر».

وتضيف الفقرة ٧ من هذا البند في المادة ٤٠ على التالي: «إذا رأى المجلس أو من ينوب عنه ولأغراض الأمن العام ما يتطلب تمديد فترة أي معتقل فإنه يمكنه تقرير هذا التمديد لمدة لا تتجاوز الثلاثة أشهر».

وتنص المادة ٤٤ من هذا القانون والمتعلقة بحقوق رجال الأمن أن من حقهم «إيقاف واعتقال أي شخص لمدة لا تتجاوز ٧٢ ساعة لأغراض الاستجواب. والمدير أو من ينوب عنه له حق تمديد فترة أي معتقل، لمدة لا تتجاوز الثلاثة أشهر مع توضيح أسباب ذلك».

ولقد اعتقلت سلطات الأمن منذ استيلاء عسكر الجبهة على السلطة أكثر من عشرة آلاف مواطن قضوا فترات تتراوح بين شهرين وستين دون محاكمة وتعرض مئات منهم للتعذيب في بيوت الأشباح ■



المهندس ابو بكر محي الدين راسخ: ادعى النظام انه تولى في حادث



الطبيب علي فضل: سلم نفسه لعدوه ثم هتموا رأسه

شهادة وفاة المهندس راسخ بغير ناري

تسجيل عام المواليد والوفيات  
تصريح دفن  
مجانا  
BURIAL PERMIT

٢٦٥١٦٢ A

مكتب تسجيل

شهادة: عمومة

مجلس

مديرية

اسم المرحوم

جنسية المرحوم

ديانته

سبب الوفاة

تاريخ الوفاة

محل الوفاة

## مجزرة قضائية اُفقدت القضاء السوداني استقلاله

محاكم خاصة تصدر  
الأحكام دون السماح  
للمتهم بمحامى دفاع

تحت ظل جبهة الترابي، إذ ينص المرسوم الجمهوري الثالث في عهد «الانقاذ» على أنه من سلطات البشير باعتباره رئيساً لمجلس قيادة الثورة ما يلي: الأشراف على السلطة القضائية وتشكيل مجلس القضاء العالي وتعيين رئيس القضاء ونوابه وقضاة المحكمة العليا وقضاة محاكم الاستئناف والمديرية والمحاكم الجزئية».

وكان الوضع قبل هذه المجزرة في القضاء يقضي بأن يكون مجلس القضاء العالي وفقاً لقانون الهيئة القضائية من أعضاء بحكم مناصبهم، وهم رئيس القضاء ونوابه والنائب العام ونقيب المحامين. وكان مجلساً مستقلاً يوصي بتعيين رئيس القضاء. وكانت الهيئة القضائية مستقلة في ادارتها وميزانياتها ولا تتدخل الحكومة في تعيينات القضاة أو ترقياتهم. ولم يكتف النظام بتجريد الهيئة القضائية من استقلالها، بل كون محاكم خاصة من عسكريين ومدنيين عينوا بقرارات جمهورية، ولم يسمح في تلك المحاكم بمثول محامين للدفاع عن المتهمين بل ونص امر تشكيل بعض تلك المحاكم على وجوب عدم استئناف أحكامها.

يبيع القانون الذي ابتدعه نظام الجبهة

بعض كوادر الجبهة من الطلاب مهندسين أو موظفين في الخدمة المدنية قبل اكمال دراستهم الجامعية.

ويعيش السودان منذ انقلاب الجبهة في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ حتى اللحظة في حالة طوارئ نص عليها المرسوم الدستوري الثاني في المادة ٦ وتخول حالة الطوارئ التي تم بموجبها فرض حظر التجول رجال امن الجبهة الذين ينتشرون في الشوارع اطلاق الرصاص على من ينتهك الحظر، وقد زهقت ارواح كثير كما يطلب من المسافرين أو الذين يريدون التحرك لظروف عمل خاصة استخراج اذونات من جهات الامن، وهي اذونات يصعب الحصول عليها وفي الغالب تحتاج الى وساطة من كوادر الجبهة الحاكمة. ويعرف كل اهل السودان ان فترة حظر التجول هي انساب الساعات لأنزع الشخصيات المطلوبة للاعتقال والعدوب من بيوتها.

## استقلال القضاء

وقد عرفت السلطة القضائية في السودان باستقلالها الكامل في كل الدساتير التي تبناها السودانيون منذ استقلال بلادهم. لكن السلطة القضائية فقدت استقلالها الكامل







# رينو ١٩ الجديدة .. وللقوة مظهرها.

بتصميمها المتطور جمعت رينو ١٩ الجديدة، سيدان، ما بين التفوق في القوة والرّوعة في المظهر. كل تفاصيلها مصمّمة لتوفر لك الجودة والمتانة على الطرقات محقّقة بذلك كل ما تتمناه من سيارّة حياتك العصريّة.

لرينو ١٩ الجديدة دقّة متناهية من حيث انسيابية شكلها، محرّك بقوة ٩٢ حصان، نوافذ تعمل كهربائيًا، نظام القفل يعمل بواسطة جهاز تحكّم عن بُعد، قفل مركزي، مكيف هواء.

رينو ١٩ الجديدة، التصميم الرائد الذي ينسجم مع ذوقك ومتطلبات حياتك.



رينو RENAULT

سيارة تحلو بها الحياة



للزلزل في ان هو انه اول عملية عسكرية تتم منذ الحملات الصليبية (كذا) بدوافع محض اخلاقية. واذا كان لنا ان نستحضر اقرب المواقف الحديثة الماثلة، فقد نجدها في تجربة الرئيس الأمريكي ودر وولسون. فقد سعى الى ان يضيف على السياسة الخارجية الأمريكية رداء من المثالية. فبرر هجمات القوات الأمريكية البرمائية على دول أمريكا اللاتينية بأنها كانت لتعزيز «الحرية الدستورية»، كما برر زج الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى بأن «لا

بد من جعل العالم آمناً للديمقراطية». هذا مع العلم ان تدخلات وولسون لم تكن في حقيقة الامر

محض مثالية، وانما كانت أيضاً مرتبطة بتطلعات واقعية تمت بصلة الى المصالح الأمريكية الاقتصادية والاستراتيجية. ويصح هذا القول الى حد ما، حسب التعليق، على الحرب الباردة التي كانت في واقع الامر مجابهة مبدئية وصراع قوى في ان معاً. ويمزج من هذه الدوافع كان تيرير سلسلة من التدخلات العسكرية ابتداء من كوريا مروراً بفييتنام وانتهاء بجرانادا وباناما والكويت. لقد دخلت القوات الأمريكية باناما لوضع حد للانجرار بالمخدرات، وخاضت حرب الخليج، كما يقول المعلق، لحماية انسياب النفط، وفي كلتا الحالتين فان المصلحة الأمريكية الحيوية كانت هي الحافز. ولكن الرئيس بوش في كلتا الحالتين أكد أيضاً على الدوافع المبدئية للعملية.

ويلاحظ المعلق ان الديمقراطية، في عصر المواصلات السريعة ووسائل الاعلام الواسعة الانتشار، تواجه اشكالا: فهي، بحكم كونها ديمقراطيات، تفترض تجاوب السلطة مع المشاعر العامة. ولكن هذه المشاعر، بفعل صورة طفل يحتضر جوعاً في الصومال او عجوز يُقتل في البوسنة، قد تأتي تعبيراً عن انفعالات عاطفية؛ ثم ان هناك سؤالا يبقى عالقا: هل يكتفي العالم بنجدة الصومال ويغفل شأن السودان مثلاً لجرد ان صورة العملية في الصومال تبدو اكثر بهاء منها في السودان؟

### تصحيح الخلل

يخلص المعلق الى القول ان أمريكا لا تستطيع منفردة تصحيح كل خلل في العالم. ولكن هذا لا يعني ان أمريكا يجب ان تنكفي عن انجاز ما تستطيع انجازه. القاعدة هي ان تعمل الولايات المتحدة ما تستطيع عمله.

قبل نحو خمسة اسابيع من مغادرته الحكم اطلق الرئيس الأمريكي جورج بوش في ١٥/١٢/١٩٩٢ مبدأ جديداً للتدخل الأمريكي في الخارج يرتكز على الاعتبار الاخلاقي. ففي خطاب القاه في إحدى جامعات ولاية تكساس، في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يعتزم انشاء مكتبة باسمه، نادى بقوة، كما لم يفعل سابقاً، بأنه يجب ان يكون للمسائل الاخلاقية والضميرية اعتباراً مركزي في السياسة الخارجية الأمريكية.



هل يجوز ان تكون السياسة الخارجية للدول الكبرى محكومة بانفعالات عاطفية؟

## الانسانية في السياسة الخارجية الأمريكية

جاء ذلك في سياق حديثه عن الوحدات العسكرية الأمريكية التي توجهت الى الصومال في مهمة انسانية. وغلل الخطوة بالقول ان قيادة الولايات المتحدة دولياً، وقوتها، لا بل وضميرها، كلها تبقى من ضرورات اي نظام دولي يعمه السلام والازدهار، كما ان مسئّل هذا النظام، في المقابل، هو من الضرورات الحيوية للولايات المتحدة. وحض على الاستخدام الرشيد لقيادة أمريكا وقدراتها وقوتها المعنوية. وقال ان قيادة أمريكا كان لا غنى عنها في اشاعة الديمقراطية والانفتاح الاقتصادي في العالم. وأكد الرئيس بوش في خطابه ان العزوف عن الاستجابة لداعي الكوارث الانسانية الجماعية، كما في الصومال، سيكون من شأنه طعن روح الأمة معنوياً. وفي معرض تحديد قواعد واضحة لارسال قوات أمريكية الى الخارج بمهمات انسانية قال: «ليس للسياسة الخارجية قواعد فريدة او بسيطة. علينا تقديم المساعدة، ولكن علينا ألا نستخدم القوة العسكرية الا في الحالات التي تسوغ هذا الاستخدام، وحيث يكون هذا الاستخدام فعالاً، وحيث يكون للعملية نطاق واجل محددان. واذ نسعى لانقاذ ارواح، علينا ان نكون حريصين على الارواح التي نجازف بها. اما الانكفاء عن تحمل مسؤولية القيادة والتدخل من جانب الولايات المتحدة فيشكل خطأ يمكن ان يدفع ثمنه غالباً اولادنا والاجيال المقبلة».

هذا الموقف المتميز للرئيس بوش على عتبه خروجه من سدة الرئاسة استثار فيضاً من السجال في الصحافة الأمريكية بين مؤيد ومتحفظ.

قال المعلق والتر إيزاكسون في مجلة تايم (١٩٩٢/١٢/٢١): ان ما يجعل التدخل الأمريكي في الصومال مبعث الهام وعرضة



بقلم د. سليم الحص

اذا كان في السياسة

الأمريكية شيء،

من الاخلاقية

فهو انتقائي



واذ تقدم على عملية عسكرية احتساباً، بلا غرض ذاتي، تستطيع ان تثبت مرة أخرى ان المثالية والواقعية يمكن ان تسيرا جنباً الى جنب.

وتقول المعلقة الصحافية فلورا لويس (انترناشنال هيرالد تريبيون ١١/١٢/١٩٩٢) ان عملية التدخل في الصومال تختلف عن كل ما عداها من عمليات النجدة التي كانت تنفذ. فليس هناك فريق يراد دعمه، وليس هناك دولة تستنجد بعد ما انهارت السلطة المركزية في البلاد، وليس هناك سوى العصابات وضحاياها، ولا مصلحة للقوة المتدخلة في البقاء في الصومال. كانت منظمة «اطباء بلا حدود» تتحدث عن الحاجة الى «دبلوماسية خيرية» لإيصال النجدة الى مناطق العز في العالم حيث تحول الاوضاع السياسية المحلية دون وصولها. وبرزت تلك المناطق، الصومال وجنوب السودان وجنوب اثيوبيا والمناطق المجاورة في كينيا وواجاندا. فاذا بالامر يتطور، وتصبح الحاجة في الصومال الى «قوة خيرية».

قد يقود منطق الاحداث في تلك المناطق الى العودة الى التفكير في ضرورة احياء نظام الوصاية من قبل الامم المتحدة على البلدان العاجرة عن اقامة سلطة ترعى مصالح الناس وتشرف على بناء فعاليات الدولة ومؤسساتها. فالحاجة ماسة في تلك المناطق الى مساعدات طارئة ثم الى بناء المؤسسات. ولكن ظروف العالم قد لا تسمح بعودة العمل بنظام الوصاية حتى ولو كانت الوصاية معقودة اللواء للامم المتحدة، والمهمة لن تكون هيئة حتى على الامم المتحدة.

مع ذلك، كما يقول المعلق الصحافي جيم هوجلاند (انترناشنال هيرالد تريبيون ١٧/١٢/١٩٩٢) فإن الحديث غدا ناشطاً في اوساط المجتمع الدولي حول الحاجة الى نظام وصاية تديره الامم المتحدة. كان مثل هذا الحديث محرمًا قبل بضعة اشهر بسبب حساسيات دول العالم الثالث. ولكن الفكرة عادت الى سطح الاحداث مع امتداد عمليات الانقاذ العسكرية التي تنظمها او ترعاها او تباركها الامم المتحدة.

اما صحيفة نيويورك تايمز فتقول في افتتاحية لها (نشرت في انترناشنال هيرالد تريبيون ١٨/١٢/١٩٩٢) ان استطلاعاً للرأي اجريته الصحيفة بالاشتراك مع شبكة سي بي أس، اظهر ان اكثر الناس راضون عن بقاء الجنود الامريكيين في الصومال لمدة ثلاثة اشهر او ستة او حتى اكثر. هذه المشاعر تعبر عن حقيقة ما يجول في افئدة الامريكيين ورؤوسهم. ولكن كيف يكون الموقف لو نشبت ازمات وكانت الحاجات الانسانية فيها على ذات المستوى من الاحاح وانما المخاطر العسكرية اكبر. كيف

تختلف الصومال عن البوسنة مثلاً حيث العدوان الصربي يطلق عصابات مسلحة للاجهاز على مواطنين عزل.

## مصالح حيوية

لا مشاحة في الحالات التي تمل في مصلحة الولايات المتحدة الاستراتيجية التدخل. اما المواقف الاكثر حرجاً فهي تلك التي تتعلق ببلدان لا تقترن بمصالح حيوية معينة للولايات المتحدة الامريكية. وهذه حال كثير من اقطار اسيا الجنوبية والوسطى واكثر اقطار افريقيا. وهنا يبدو ان معايير الرئيس بوش الملتبسة لا تقدم او تؤخر كثيراً. فهل تسوغ المعطيات تدخلاً عسكرياً امريكياً في حال السودان او ليبيريا مثلاً؟ ففي مثل هذه الحالات يتجلى الموجد الانساني واضحا اذا كان التدخل ممكناً عملياً واذا كان من شأنه انقاذ ارواح. ولكن مواصلة الولايات المتحدة تكرار السير على الخط الذي سلكته في الصومال سيكون من جرائها. حسب رأي الصحيفة، ارهاق موارد الولايات المتحدة واستنزاف الدعم الشعبي الداخلي، فضلاً عن ان ذلك قد تعيق منه رائحة الغطرسة الامبريالية. الى ذلك فان احياء الرئيس بوش بأن امريكا وحدها هي التي تستطيع التحرك ليس صحيحاً.

حتى ولو كان الامر كذلك فان الغلو في التاكيد على واجبات امريكا يمكن ان يثقل كاهل الامريكان ويخفف عن كاهل مراجع متعددة الاطراف مثل الامم المتحدة. فعندما تكون المهمة انسانية فان الامم المتحدة هي التي تعكس صورة الانسانية اكثر من سواها. اما والحال كذلك، افلا يبدو طبيعياً ان تؤذي الولايات المتحدة واجباتها الانسانية من خلال الامم المتحدة وليس نيابة عنها؟ وفي الختام تعمد الصحيفة الى تلطيف تحفظها بالقول: في اي حال تبقى القيادة الامريكية ضرورية كما يبقى ضرورياً ان تقدم الولايات المتحدة النصيب الاكبر من اي جهد انساني.

اما المعلق روبرت بارو (وول تسريت جيرنال ١٨/١٢/١٩٩٢) فيبدي تحفظاً واضحاً في القول: ان قرار الرئيس بوش بارسال قوات امريكية الى الصومال هو مؤشر على ان اسوأ اخطائه السياسية لم تعد قاصرة على الميدان الداخلي. فحتى الآن كان الناس يأخذون بالمبدأ القائل بأن التدخل العسكري له ما يبرره في حالات الذود عن المصالح القومية. وقد يختلف الناس في الحكم على مبررات التطور في فينتام او جرانادا او باناما او الخليج من هذا المنظور، ولكن احداً لا يستطيع ان يبرر الحملة الى الصومال بمنطق الامن القومي. ان العلاج المطلوب للصومال ولكثير من

الدول الفقيرة الأخرى ليس مجرد مبادرة خير ورحمة، وانما هو اقامة سلطة مركزية تضمن الاستقرار السياسي وسلامة الممتلكات، ولكن ليس هناك ما يبعث على الاطمئنان الى ان اية قوة خارجية تستطيع ان تفرض حكومة محلية فعالة. ولا قبل للولايات المتحدة بأن تقوم بهذا الدور. انظر الى فشلها في ضمان الامن ومنطقات النمو الاقتصادي في كثير من مدنها.

## قرار سيئ

ويتهيء التعليق الى القول: مع ان عملية التدخل في الصومال كانت وليدة قرار سيئ اتخذته الولايات المتحدة، الا ان هذه العملية تشكل مبادرة سياسية رائعة لجورج بوش. فسوف يكتسب بنتيجتها الفضل في القيام بمبادرة انسانية نبيلة.

اما نحن فنقول: اذا كان في السياسة الخارجية الامريكية شيء من المبدئية او الاخلاقية او الانسانية، فهي في ذلك انتقائية. فبعد عملية الصومال اقدمت اسرائيل على ابعاد ٤١٧ فلسطينياً من الارض المحتلة في فلسطين الى الارض العازلة في جنوب لبنان، وتركهم في العراء يواجهون الصقيع والمطر والجوع. ومع ان الولايات المتحدة شجبت هذا العمل وأيدت قرار مجلس الامن الذي ندد بهذا العمل ودعا اسرائيل الى اعادتهم الى ديارهم، الا انها لم تقم بخطوة ايجابية لاكره اسرائيل على الاستجابة.

وقبل قضية المبعدين كانت للعرب قضايا كثيرة وقفت فيها الولايات المتحدة الى جانب اسرائيل على حساب الحق العربي. ماذا فعلت الولايات المتحدة عملياً لتحمل القوات الاسرائيلية على الانسحاب من جنوب لبنان تطبيقاً لقرار مجلس الامن ٤٢٥؟ وماذا فعلت لتمنع اسرائيل من شن حربها الدمرة على لبنان في عام ١٩٨٢، ثم لايقافها عن متابعة الحرب، وقد نفذت عدوانها بالاسلحة الامريكية المنطورة؟

وقبل ذلك وبعده، ماذا فعلت الولايات المتحدة، وهي الدولة العظمى بلا منازع وصاحبة الحول والطول في الامم المتحدة، لانصاف شعب فلسطين الذي سلبت اسرائيل ارضه وشردته عنها؟ وغير ذلك من مثل هذه المواقف كثير.

وفي الختام، حتى كلام الرئيس بوش في تبرير عملية الصومال ينم عن ان دوافع الخطوة لم تكن كلها احتساباً، وذلك حيث يقول: «ان انكفاء امريكا عن مسؤولية القيادة والتدخل يشكل خطأ يمكن ان يدفع ثمنه غالباً اولادنا والاجيال المقبلة». او ليس في هذا التبرير مصلحة بينة؟ ■





# المعاهدة الثانية لحظر الاسلحة الكيماوية لها اسنان

الف طن بالنسبة الى الروس.

وفي الوقت نفسه برزت دول جديدة لديها القدرة والرغبة في تصنيع السلاح الكيماوي مثل فرنسا والصين والهند. وعندما استعمل العراق بين ١٩٨٤ و١٩٨٦ الاسلحة الكيماوية اثناء حربه ضد ايران وضد الاكراد وشاهد الناس اثار ذلك على جثث القتلى واجسام الجرحى اخذ العالم يطالب من جديد بضرورة حظر استعمال السلاح الكيماوي وتدمير مخزونهات وتحريم صنعه. عندئذ اتجهت التية الى ابرام معاهدة جديدة بهذا الشأن تكون ادق واشمل من معاهدة جنيف.

وقد انتهت المفاوضات بشأن المعاهدة سبتمبر (ايلول) الماضي باعداد وثيقة

## لم يوقع العرب على معاهدة حظر الاسلحة الكيماوية لأنها لم تربط بين حظر الاسلحة الكيماوية والنووية



بطرس غالي والرئيس ميتران في مؤتمر حظر الاسلحة الكيماوية في مؤتمر باريس

الاسلحة الكيماوية بكل انواعها قدرت بنحو ٧٠ الف طن بالنسبة الى الامريكين و٤٠

كان لجوء كل من فرنسا والمانيا الى استعمال السلاح الكيماوي في الحرب العالمية الاولى، سببا مباشرا في المطالبة بتحريمه غداة الحرب. وعقد مؤتمر في جنيف عام ١٩٢٥ اتفقت الدول المشاركة فيه على حظر استعمال السلاح الكيماوي في الحروب. لكن تلك الاتفاقية جاءت منقوصة لانها حظرت الاستعمال ولكنها لم تمنع تصنيع الاسلحة الكيماوية وتخزينها وحتى استعمالها كرد فعل.

وعلى الرغم ان السلاح الكيماوي لم يستعمل في الحرب العالمية الثانية الا ان الدول الكبرى اقبلت على تصنيعه بكميات هائلة بعد الحرب كسلاح رادع يأتي في المرتبة الثانية بعد السلاح النووي. وتنافست في ذلك روسيا وامريكا

بشكل خاص حتى اعترف الطرفان عام ١٩٨٩ بانهما يمتلكان كميات ضخمة من

نظام التعددية الحزبية. وقد حمل ١٩٩١ الى البلاد سلاما نسبيا، اثار مشاعر ايجابية بشأن احتمالات الاستقرار. ودعم هذه المشاعر في تلك الحقبة ان حكومة الحركة الشعبية لتحرير انجولا اصحت تقترب الى الشعب عن طريق السماح بالمزيد من الحرية الصحفية وتشكيل احزاب جديدة تشارك في الانتخابات. وقد توقع البعض بروز حزب جديد قادر على تحدي الحركة الشعبية لتحرير انجولا و«يونيتا» معا. لكن رغم اشتراك ثمانية عشر حزبا مختلفا في الحملة الانتخابية، الا ان ايا منها لم يكن قادرا على تأمين دعم شعبي يذكر. ورغم ذلك كانت المعنويات مرتفعة يوم الانتخابات في سبتمبر (ايلول) الماضي، وخرج الجميع تقريبا للتصويت في انتخابات اتسمت بالهدوء. وعلى عكس ما توقعه المراقبون الغربيون، فازت الحركة الشعبية لتحرير انجولا باغلبية هاشية في الانتخابات البرلمانية، لكن هذا الفوز لم يكن كافيا لضمان انتخاب سانتوش رئيسا للجمهورية، واقتضى الأمر اجراء جولة ثانية من الانتخابات الخاصة بالرئاسة لتقرير ما اذا كان سانتوش ام سافيمبي سيسغل المنصب. في هذه المرحلة رفض سافيمبي بديه من خطط الامم المتحدة ورفض قبول نتائج الانتخابات البرلمانية، وانتهى بشكل مفاجئ عملية السلام محطما امل الناس بالاستقرار وتاركا مشاريع الامم المتحدة عديمة الجدوى.

اعربت قوات «يونيتا» المتصاعدة في انجولا عن انها مستعدة لعقد اجتماع موسع مع الحكومة تحت اشراف الامم المتحدة، ربما في اديس ابابا، لانهاء احد عشر اسبوعا من القتال الشرس.

فقد زال الهدوء الذي ساد انجولا العام الماضي، وعادت البلاد الى سابق عهدها الذي عرفته منذ ثلاثين عاما، وهو الحرب الاهلية، عندما رفض يونس سافيمبي زعيم حركة «يونيتا» (الاتحاد الوطني من اجل استقلال انجولا الكامل) الاعتراف بنتائج اول انتخابات برلمانية متعددة الاحزاب تجري في البلاد تحت اشراف الامم المتحدة. فقد ظلت انجولا خلال السنوات الثلاثين الماضية يمزقها الصراع بين الحركة الشعبية لتحرير انجولا «ام. بي. ال. ايه» التي يتزعمها ادوارو دوس سانتوش، وبين «يونيتا». وازدادت حدة الصراع ومداه بعد ان اصبحت انجولا ايضا مسرحا للصراع بين الدولتين العظميين امريكا والاتحاد السوفييتي اثناء الحرب الباردة، وان تم معظم ذلك الصراع بالوكالة، اذ دعم الاتحاد السوفييتي عن طريق كوبا الحركة الشعبية لتحرير انجولا، ودعمت الولايات المتحدة حركة «يونيتا» اما مباشرة او عن طريق جنوب افريقيا، الا ان انتهاء الحرب الباردة ساعد في جمع الطرفين على مائدة التفاوض في لشبونة عام ١٩٩١ حين وقعت اتفاقية سلام حددت سبتمبر (ايلول) ١٩٩٢ موعدا لاجراء انتخابات برلمانية بموجب

## انجولا: السلام المؤجل

### الغزائم العسكرية

### حفزت «يونيتا»

### الى محاولة

### انهاء القتال





فئائع الأسلحة الكيماوية في حلبجة في شمال العراق

مفعول ردعي سيخلق نوعاً من اختلال الموازين العسكرية بين الدول والمناطق الجغرافية في العالم. فهناك دول تملك كل أنواع الأسلحة من البندقية إلى القنبلة النووية مثل إسرائيل والصين والهند وجنوب أفريقيا فضلاً عن الدول الكبرى، وبجانبها دول لا تملك حتى القدرة على تصنيع أسلحتها التقليدية بنفسها. وهذا ما دفع الدول العربية إلى مقاطعة مؤتمر باريس ورفض معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية ما لم يتم الربط بين السلاحين الفتاكين النووي والكيماوي ■

## باريس، مصطفى الحيحاوي

بيك بوئا وزير خارجية جنوب أفريقيا ومبعوث لوزارة الخارجية الأمريكية، في التفاهم مع سافيمبي، الذي اختار أن يتجاهل هذه الجهود الدولية لإعادة السلام إلى بلاده.

أن طرح حركة «يونيتا» الحديد لعقد مؤتمر موسع بين زعمائها وزعماء الحركة الشعبية لتحرير أنجولا، تمهيداً لعقد مؤتمر قمة بين سافيمبي نفسه والرئيس سانتوش، يعكس وضعها العسكري. وقد تأخذ الحكومة الأنجولية بهذا العرض. كما قد تضع شروطاً قاسية أقلها ابعاد سافيمبي نفسه عن البلاد بشكل نهائي. أما السيناريو الآخر فهو أن تظل «يونيتا» حتى وإن استطاعت حكومة الحركة الشعبية لتحرير أنجولا السيطرة على معظم أنحاء البلاد، شوكة ندمي أنجولا. وسيظل مستقبل أنجولا في مثل هذه الظروف غامساً. لكن التطور الإيجابي الوحيد هو أن الطرفين المتصارعين سيكتشفان أن من الصعب عليهما بدون دعم اجنبي وبدون مؤيديين جدد، الحصول على الأسلحة. وقد يؤدي ذلك إلى تباطؤ الحرب حتى تتوقف في نهاية المطاف ■

منهما بالتفتيش على منشآت الدول التي اعترفت بامتلاك الأسلحة الكيماوية وقبلت طوعاً فتح ابوابها للمنظمة من أجل الاشراف على عمليات الاتلاف وتوقف المنشآت عن التصنيع. أما الطريقة الثانية فتتعلق بشكوى ترفعها دولة ضد أخرى تتهمةا فيها بامتلاك السلاح الكيماوي. وفي هذه الحالة تشكل المنظمة فريق تفتيش على عجل وترسله في ظروف ٤٨ ساعة إلى البلد المتهم بشرط أن يكون موقعا على المعاهدة.

أن السلاح الكيماوي بوجود الأسلحة النووية ليس السلاح الفتاك الوحيد في العالم. يضاف إلى ذلك أن نزع هذا السلاح الذي سموه «قنبلة الفقراء النووية» لما له من

المعاهدة التي جرى توقيعها في باريس هذا الشهر من طرف وزراء خارجية ١٢٧ دولة.

وقد قضت المعاهدة الجديدة بضرورة تحريم السلاح الكيماوي تحريماً كاملاً، ويحظر تصنيعه وتخزينه وأستعماله أو حتى مجرد إجراء التجارب عليه في المختبرات. وطالبت الدول المالكة لهذه الأسلحة بضرورة تدمير مخزونها منه في أجل اقصاه عشر سنوات لأن تكاليف اتلافها باهظة جداً.

معاهدة جنيف الثانية لحظر الأسلحة الكيماوية تتميز بكونها ملزمة للدول الموقعة عليها، بينما ستجري معاقبة الدول الراضية عن طريق فرض المقاطعة التجارية والديبلوماسية عليها وتعريضها لمضايقات سياسية واقتصادية شتى لا يجارها على الانضمام إلى المعاهدة والالتزام بها. كما تتميز المعاهدة الجديدة باشمالها على بنود تتعلق بالتفتيش على السلاح الكيماوي ومراقبة المنشآت المصنعة له والقيام بحملات مباحثة لتفقد المخزونات والتأكد من تدميرها. وقد تم انشاء جهاز خاص لهذا الغرض مقره لاهاي في هولندا اطلق عليه اسم «منظمة حظر الأسلحة الكيماوية» وهو جهاز تفتيش ومراقبة محايد سيبدأ عمله قريباً على نطاق واسع. أما كيف سيتم ذلك فيبدو حسب بنود المعاهدة وحيثياتها، أن عمل المنظمة سيجري بطريقتين، تتعلق الأولى

وهكذا وجدت أنجولا نفسها تعود إلى الحرب الأهلية التي مزقتها لعدة عقود، لا سيما وأن الطرفين احتفظا بأسلحتهم ولم يتخلصا منها كما توقعت الأمم المتحدة. وقد برر إجراء سافيمبي العدواني للحكومة مطاردة زعيم «يونيتا» إلى مقره في هوامبو في المرتفعات الوسطى، واحتلال القاعدة وتدمير المقر. ولكن سافيمبي نجح من الهجوم. والسؤال الذي يدور الآن هو حول المكان الموجود فيه سافيمبي، بعض التقارير تشير إلى أنه قد يكون انسحب إلى جامبيا وهي معقل لانصاره في جنوب البلاد. وزاد ضعف مركزه العسكري خلال الأسابيع الماضية ما ذكرته التقارير من أن العديد من كبار المسؤولين العسكريين في «يونيتا» انضموا إلى الحركة الشعبية لتحرير

أنجولا. ويحتمل أن يحظر سانتوش قريباً حركة «يونيتا» كحزب سياسي. وفي مثل هذه الحالة فإنه سيطلب من الدول الأجنبية الاعتراف بهذا الحظر، ومن ثم اعتبار فروع «يونيتا» في الخارج مجرد خلايا اراهابية.

ولا يختلف كثيرون حول ما إذا كانت الأمم المتحدة تستحق التهنئة، على انجازاتها في أنجولا حتى يوم الانتخابات البرلمانية في سبتمبر (أيلول) الماضي،

والتي كانت الخطوة الأولى من نوعها نحو الديمقراطية، بعد سنوات عديدة من الحرب الأهلية. لكن سرعان ما اتضح أن الأمم المتحدة رسمت لنفسها هدفاً طموحاً في أنجولا يبدو مستحيل التحقيق. إذ بدت الجهود الدولية لتحويل أنجولا إلى دولة ديموقراطية خلال ١٢ شهراً سانحة. كما أن هدفها الرامي إلى حل قوات «يونيتا» والحركة الشعبية لتحرير أنجولا، لم يتحقق. فمن غير المنطقي توقع اندماج قوات متعادلة اقتتلت عقوداً، خلال اشهر معدودة. ولم تتخذ الأمم المتحدة موقفاً حازماً من سافيمبي، عندما ترددت في القول له علناً أن الانتخابات كانت نزيهة، وأن عليه أن يلتزم بها. وبعد هذا التصرف الغريب فشل وفد من الأمم المتحدة، كما فشل



قوات «يونيتا» قريباً من معقلها في مدينة هوامبو



الآن في الاسواق



**Hiia**

العدد 10 - كانون الثاني 1991  
Hiia - Number 10 - January 1991

أم الصلابة الكويتية  
**الفاشل فاشل ولو**  
**طلقه مليون امرأة**

كيف نقتل  
بعضنا قسريين  
بعد السجن؟  
نساء وراء القضبان  
**المدد لا يعيد الزوج**

ما لا يهجم الرجل  
فيك  
رسالة  
**انقذي 10 كيلوجراما**  
**في ساعة واحدة**

**مجلة المرأة العصرية**

مجلة شهرية تصدر عن مجلة «سيدتي»



«أم الصحافة الكويتية» لهي:

**الرجل يخشى المرأة التي تشعره بالنقص  
الفاشل يظل فاشلاً لو وقفت خلفه كل نساء العالم**

هل انتِ واحدة منهن؟ **نساء لا يحبهن الرجال**

عند صباح ويلي طاهر «الخبر اليقين»:

**كيف تظلين بنت عشرين حتى بعد الستين؟**

تجارب غنية:

**سعوديات تحدين مصاعب الحياة ...  
وخرجن منتصرات**

طبيبات الامارات: «**لا غنى للمجتمع عنا**»

تصميم الأزهار: **تعددت الأساليب والباقة واحدة**

ازياء: **عودة الى موضة العشرينات**

**والاربعينات ... والتسعينات!**

من قال إن الكاميرا عدوتك؟

**خدع بسيطة تحوئك إلى أجمل الجميلات**

احدث اساليب ازالة السمنة:

**افقدي ١٥ كيلوجراماً خلال ساعة واحدة**



# إكتشف الأبعاد الحديثة لعالم التصوير الرقمي بالألوان



مينولتا CF70

تكاد آلة تصوير مينولتا CF70 الرقمية الملونة أن تحدث ثورة في عالم التصوير الملون. فهي أول آلة تصوير تستعمل نظام ضبط كثافة الصورة بالليزر (LIMOS). إذ أنه بموجب هذا النظام يمكن ضبط طبقة اللون لكل نقطة في الصورة إفراديا، بمعنى أن التغيرات في تدرج الألوان تجري بسلاسة وإنسجام وعليه تأتي نوعية الصورة عالية الجودة والنقاء، كما أن CF70 تعطي بشكل أسرع سبع صور في الدقيقة، وتتفوق على أية آلة أخرى من مثيلاتها بأن لها أوسع مجال للتكبير يتراوح بين 50%-2000%. أما لوحة التحكم السهلة وشاشة عرض المعلومات التبادلية فإنها تزيد من جمالها وسهولة استعمالها.

**مينولتا. بساطة العبقرية.**



Practically stepless gradation with LIMOS



٧٤٩١٦٣٦	الطائف	٨٣٩٩٢٢٢	الدمام	٣٦١١٥٣٨	الجبيل	٥٩٢٢٩٠٠	الأحساء
٥٤٤٦٣٣٩	الخرج	٨٩٤٤٦١٦	الحفر	٤٧٧٣٣٣	الرياض	٨٢٢٣٣١٩	المنيرة النورة
٣٢٢٥٦٨٦	جيزان	٦٦٩٥٣٠١	جدة	٤٢٢٢١٢٧	تبوك	٣٢٤٩٦٥٤	بريدة
٣٩٦٠٢١٥	بني	٥٤٢٢٣١٨	مكة المكرمة	٢٢٣٦٠٨٤	حرس مشيط	٧٧١٠٠٢٠	حفر الباطن







السفير رشيد ادريس

## سيتم تسليم الأسرى الى وفد مشترك من الجامعة العربية والصليب الأحمر

### النظام العراقي مستمر في رفض قرارات مجلس الأمن ومساعي الجامعة العربية الهادفة الى عودة الأسرى الكويتيين والعرب ومازال يحتفظ بهم في سجونهم

لتأمين سفري خاصة ان هناك قرارات بالحظر من قبل مجلس الأمن وتشرف عليها قوات التحالف. وبدأ الدكتور عبد المجيد اتصالاته بالدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة من أجل البحث عن توفير وسيلة للسفر بالطائرة وتأمين دخولي وخروجي من بغداد. وعلى الفور وافق الدكتور غالي على تجهيز طائرة تابعة للأمم المتحدة تقوم بنقلي من لارناكا في قبرص الى العراق مع تأمين الرحلة ذهاباً وإياباً.

● كم يبلغ عدد الأسرى الكويتيين بالضبط داخل السجون العراقية؟

عدد الأسرى كان محل نقاش وخلاف دائم خلال الفترات الماضية من قبل الجانبين. فالكويت كانت تقدم قوائم بأعداد معينة والعراق من جانبه يرفض الاعتراف بها ويقول ان الموجودين لديه ليسوا أسرى بل هم مفقودون. وبعد استكمال جميع الملفات والمراجع تبين لنا ان اعداد الأسرى تبلغ ٨١٤ أسيراً من بينهم ٦٩٤ أسيراً كويتياً والباقيون من جنسيات عربية وأسيوية أخرى. وقد اتضح ان الأسرى الأسيويين كانوا من ضمن الذين يعملون في الكويت أثناء وقوع الغزو فوقعوا في حوزة القوات العراقية. وبالنسبة الى وضع هؤلاء الأسرى يعود النظر في امرهم الى حكوماتهم حيث انها المسؤولة عن التحرك لضمان البحث والإفراج عنهم قبل اي جهة أخرى. أما تحركنا فيهدف الى الإفراج عن الأسرى الكويتيين، والعرب إذا

العرب من جنسيات أخرى والموجودين حالياً لدى العراق قد دخلت هذه الأيام مرحلة حاسمة. وقد قطعنا بالفعل شوطاً كبيراً في الأسابيع الماضية من أجل إنهاء ملف هؤلاء الأسرى وضمان سرعة الإفراج عنهم خاصة بعد ان احرزنا بعض التقدم في الجولة الأخيرة للعراق وسلمنا بقية الملفات والمراجع للسلطات هناك وهي ملفات موثقة بالمعلومات الدقيقة حصلنا عليها من الكويت بالتعاون مع الصليب الأحمر وستساهم بدور كبير وفعال في احراز بعض التقدم وربما الإفراج عن دفعة جديدة من هؤلاء الأسرى كما حدث وأفرج العراق في السابق وكل ما يهمننا الآن هو الإفراج عن الأسرى بأي شكل من الأشكال حتى لو كان ذلك على دفعات قريبة أو متباعدة.

### طائرة الامم المتحدة

● كيف استطعتم دخول العراق؟ ومن هي الجهات التي امنّت لكم الاجواء العراقية بالرغم من قرار الحظر الجوي المفروض على العراق من قبل مجلس الأمن؟

- عندما اختارني الدكتور عصمت عبد المجيد كمبعوث للجامعة العربية لانها ملف الأسرى واجهتنا مشاكل كثيرة كان من بينها كيفية الذهاب والعودة من العراق. وهكذا كان لابد من البحث عن وسيلة اضمن لسرعة انتقالنا عبر هذه الدول الثلاث خاصة بعد ان استبعدنا فكرة السفر بالطريق البري عبر الأردن، وتوصلنا انا والدكتور عبد المجيد الى انه لابد من السفر عبر الطائرة. وكان علينا البحث عن وسيلة

لم تتهاون الجامعة العربية في التحرك العاجل طيلة الأشهر الماضية من أجل اطلاق سراح الأسرى الكويتيين حيث ارسل الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد العديد من المبعوثين في زيارات متتالية الى العراق من أجل اقناع السلطات العراقية بسرعة الإفراج عن هؤلاء الأسرى دون جدوى.

ولكن هذه المرة وفي تحرك جدي بناء على طلب حكومة الكويت من أجل اغلاق ملف الأسرى بدأت الجامعة مساعي حثيثة وبناءة اذ اختار الأمين العام في الأسابيع الماضية السفير رشيد ادريس (تونس) كمبعوث شخصي ودائم الى كل من العراق والكويت نظراً لما يتمتع به من نشاط بارز وعلاقات قوية وصداقات دائمة مع العديد من القادة في الوطن العربي لاجراء مزيد من الاتصالات مع حكومتي البلدين من أجل سرعة إنهاء مشكلة الأسرى خلال اسابيع. ومن جانبه بدأ السفير ادريس على الفور عدة جولات مكوكية بين الكويت وبغداد بمساعدة الامم المتحدة من أجل اقناع النظام العراقي بالاستجابة لطلب الجامعة بسرعة إنهاء مسألة الأسرى الكويتيين.

«الجملة» التقت السفير ادريس عقب عودته حديثاً من العراق في حوار شامل حول آخر تطورات قضية الأسرى.

● ماهي آخر تطورات قضية الأسرى الكويتيين الموجودين لدى العراق حالياً؟

- اريد توضيح نقطة هامة وضرورية بالنسبة الى بعض الدول والاسر العربية الذين لهم ابناء في حوزة السلطات العراقية وهي ان قضية الأسرى سواء الكويتيين او





وجدوا.

● وهل هناك اسرى من جنسيات عربية اخرى غير الكويتيين؟

نعم. العديد من الاسرى ينتمون الى بعض البلدان العربية مثل السودان وسورية ولبنان وبعض دول المغرب العربي وهم موجودون ضمن فريق الاسرى الكويتيين.

● وهل صحيح ان هناك عشرات الاسرى من المصريين؟

نعم هناك اسرى مصريون لدى العراق لكن اعدادهم لا تتجاوز باي حال من الاحوال اكثر من ٥ او ٧ اشخاص فقط. وهذا العدد موثق في ملفات الصليب الاحمر.

## ممنوع الزيارة

● هل سمحت لكم السلطات العراقية بزيارة الاسرى داخل السجون والمعتقلات العراقية؟

لا. ولم اتمكن من زيارة اي مكان خاص

باعتقال هؤلاء الاسرى كما ادعت بعض الصحف ووسائل الاعلام وبما ان السلطات العراقية مازالت تصر على ان الموجودين لديها مفقودون وليسوا اسرى فلم يكن هناك اي مجال لطلب زيارة المعتقلات على الاقل في هذه المرحلة وربما يتحقق ذلك خلال الجولة القادمة او التي تليها. وان كنت قد قابلت بعض الكويتيين الذين يوجدون في العراق وقد حضروا الى مقر اقامتي في فندق الرشيد في بغداد عندما سمعوا بنيا وصولي من الاذاعة والتلفزيون العراقي وطلبوا مني التدخل

لدى الحكومة الكويتية لضمان حقوقهم ومصالحهم الاقتصادية ولم يطلبوا مني صراحة التدخل لعودتهم الى بلدهم وكان ذلك بحضور احد مساعدي من العاملين في الجامعة العربية وهو السيد مختار السماني.

● هل هناك شروط معينة تقدمت بها بغداد مقابل الافراج عن الاسرى الكويتيين؟

لقد تناقشنا مع العراقيين في مثل هذا الامر لكنهم لم يقدموا اي شروط وانما ابلغونا انهم سوف يلتزمون بالنظر في مجموعة القوائم والملفات التي تم تسليمها اليهم. وهذه كانت خطوة ايجابية في قضية الاسرى وسرعة انائها. لكن تبقى المسألة قيد البحث وتحتاج الى بعض الوقت لان البحث عن هؤلاء المفقودين - على حد تسمية السلطات العراقية - ليس بالامر السهل او اليسير.

● ماهي اهم النتائج التي توصلت

اليها خلال لقاءاتك مع المسؤولين العراقيين؟ ومتى يتم بالضبط الافراج عن الاسرى الكويتيين والعرب؟

- هناك نتائج كثيرة تم تحقيقها خاصة ان التحرك هذه المرة قد اخذ الشكل الجدي المطلوب وان كان اهم نتيجة في رأبي هي حدوث حوار مباشر بيننا وبين المسؤولين العراقيين بشأن هذه القضية لانهم كانوا يرفضون من قبل اقامة مثل هذا الحوار. وقد لمسنا بالفعل هذه المرة استجابة لجهود الجامعة العربية لانها. هذه القضية خاصة انها باتت محرجة لكلا الطرفين سواء الكويتيين او العراقيين فبالنسبة للسلطات الكويتية توجد عائلات واقارب يقومون من حين لآخر بالضغط على الحكومة الكويتية للتدخل لانهاء وضع هؤلاء الاسرى. وقد لمست ذلك خلال لقاءاتي مع المسؤولين الكويتيين. وبالنسبة للسلطات العراقية فهي محرجة ايضا لانها تعتبر من الاسباب التي تعرقل رفع الحظر عن العراق. وهذا الحظر

كما نعلم له اثار صعبة على الشعب العراقي. كما حققنا نتائج اخرى اذ حصلنا على اجابات خاصة لبعض الحالات من هؤلاء الاسرى وينتظرون الحصول على الترخيص القانوني من قبل السلطات الكويتية لتتسنى لهم العودة عن طريق الصليب الاحمر وكذلك حالات اخرى لافراد قد توفوا في العراق. اما بالنسبة لمسألة في التوقيت المحدد للافراج عن هؤلاء الاسرى فهذا لم يتحدد بعد فمازالت هناك بعض العقبات التي يثيرها العراق حيث انه كما قلت لك يرفض الاعتراف بوجود اسرى كويتيين ويقول عنهم انهم مجموعة من المفقودين وانه يطلب فترة زمنية كافية للبحث عنهم. وحتى الان لم يتم تحديد الموعد النهائي. وان كان هذا يتوقف على التحرك العربي من قبل الجامعة خلال الفترة المقبلة.

## حالات وفاة

● هل صحيح ان هناك العديد من الاسرى الكويتيين والعرب ممن لا قوا حتفهم داخل السجون العراقية نتيجة اعمال التعذيب والتفكيك؟

- نعم هناك حالات من الاسرى وقد توفوا بالفعل وان كنا لا نعرف بالضبط الاسباب الحقيقية وراء وفاتهم. هؤلاء عددهم لا يتجاوز ٤ افراد لدينا اسماؤهم وقد طلبنا من السلطات العراقية تحديد اسباب وفاتهم وفي اعتقادي ان هؤلاء قد توفوا في المستشفيات وليس في السجون حسب

في بغداد ٨١٤ اسيرا

بينهم ٦٩٤ كويتيا

السلطات العراقية

رفضت السماح لي

بزيارة معتقلات

الاسرى

معلومات الصليب الاحمر اثناء العلاج. وليس لدينا معلومات محددة في الوقت الحاضر. وقد شددنا على العراقيين سرعة امدادنا بالمعلومات اللازمة عن هذه الحالات وغيرها في اقرب وقت.

● ومن هم المسؤولون العراقيون الذين تمكنت من لقاءهم؟ وهل تمت لقاءات بينك وبين صدام حسين؟

- لقد قابلت عددا من القادة العراقيين امثال طه ياسين. رمضان نائب رئيس الجمهورية وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء وكذلك محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية بالاضافة الى كل من وزيرى الصحة والداخلية ورئيس هيئة الهلال الاحمر العراقي وعدد اخر من المسؤولين وقد جرت بيننا حوارات طويلة بشأن قضية الاسرى وسرعة انائها.

● كيف تم الاتفاق مع العراقيين بشأن تسليم الاسرى؟ ولمن سيسلمون؟ الجامعة العربية ام الامم المتحدة؟

- مثل هذا التساؤل سابق لاوانه ولم ندرس مثل هذا الامر في الوقت الحاضر وان كنت ارى انه سيتم بالتعاون بيننا وبين الصليب الاحمر خاصة ان هناك اتصالا وتعاوننا قائمين بالفعل في هذا الشأن. واظن ان الامم المتحدة بعيدة كل البعد عن مثل هذا الامر لانها قضية عربية والجامعة اولى بها وتوليها اهتماما بالغا. وفي تقديري ان التسليم سوف يتم عن طريق الصليب الاحمر او عن طريق تشكيل وفد مشترك من قبل الجامعة العربية والصليب الاحمر لتسلم الاسرى في حالة الاتفاق على انتهاء هذا الملف.

● هل صحيح ان العراق قرر السماح لوفد من مجلس الامة الكويتي وبعض الشخصيات العامة بزيارة بغداد ضمن وفد الجامعة لتسلم الاسرى؟

- لقد علمت بمثل هذا الامر من قبل بعض الكويتيين الذين زاروني في تونس اثناء مؤتمر المصامين العرب الاخير عندما علموا باختياري كمبعوث للجامعة لحل قضية الاسرى وطلبوا مني بحث امكانية السماح لهم بمصاحبة وفد الجامعة العربية لتسلم الاسرى عندما تحقق المباحثات مع العراق نتائج ايجابية وانا بدوري قد نقلت الى المسؤولين العراقيين رغبة الكويتيين لبحث قضية الاسرى وقد اجابني العراقيون انهم لا يمانعون في مثل هذه الزيارة لكنهم لم يحددوا موعد الحضور بالضبط. وانا شخصيا ليس لدي اجابة واضحة ومحددة وارى ان تسبق هذه الزيارة ترتيبات معينة وضرورة تحقيق انفراج كلي لقضية الاسرى ■

القاهرة: مكتب «المجلة»



رسالة السيد

عزيزي القاري

لا شك أنك قارئ متابع لإحدى هذه المطبوعات أو لبعضها أو كلها جميعاً ، وتوفيراً لوقتك الثمين في السعي لشراء صحيفتك أو مجلتك المفضلة ، نحن نوصلها إليك صباح كل يوم الى مقر عملك أو مسكنك أينما كنت ، ليس ذلك فحسب بل نقدم عرضاً مغرياً يحقق وفراً مالياً كبيراً ، بالإضافة الى المميزات الخدمية ، فستجد أنك لو اشتركت في مطبوعة واحدة ستنتال خضماً من قيمة الاشتراك السنوي الموضح أمامها قدره ( ٢٠٪ ) ولو اشتركت في أي مطبوعتين فسيقفز الخصم عليهما الى ( ٢٥٪ ) . وهكذا تصاعدياً الى أن تحصل على خصم مقداره ( ٥٠٪ ) ولو اشتركت في جميع المطبوعات ستدفع فقط ( ٢٣٠٠ ريالاً ) بدلاً من ( ٤٦٠٠ ريالاً ) كي تصلك ( الشرق الأوسط - مجلة الشرق الأوسط - المسلمون - الرياضية - عرب نيوز - مجلة المجلة - مجلة سيدتي - مجلة باسم ) الى عنوانك صباحاً لمدة عام ، ويمكنك الحصول على خصم مقداره ( ٥٠٪ ) إذا اشتركت في إحدى المطبوعات التالية : مجلة الرجل - مجلة هي - مجلة عالم الرياضة - جريدة الاقتصادية ، اشترك في ( ٦ مطبوعات ) مختلفة لتكون مرشحاً للفوز بإحدى الجوائز المصاحبة لهذا الإعلان ، هذا العرض متاح حتى نهاية شهر يناير ١٩٩٣ م ، الموافق ٩ شعبان ١٤١٣ هـ .. إملأ قسيمة الاشتراك وابعثها الى أحد العناوين الموضحة أو اتصل بنا هاتفياً وستحضر فوراً لخدمتك ثقك بنا هي رصيدنا الذي نعتز به ، وهذا العرض هو تحيُّتنا إليك .



تقرر تمديد سريان العرض حتى  
٢١ يناير ١٩٩٣



رجاء التأشير بعلامة في المربع للمطبوعة المطلوبة

عرض خاص : اشترك في إحدى هذه المطبوعات تحصل على خصم قدره ٥٠٪ على الأسعار أدناه

مجلة الرجل	الاشتراك السنوي	٤٠٠ ريال	مجلة هي	الاشتراك السنوي	٤٠٠ ريال
عالم الرياضة	الاشتراك السنوي	٤٠٠ ريال	الاقتصادية	الاشتراك السنوي	١١٠٠ ريال

٨٠٠٢٤٤٠٠١٤



# جوائز بأكثر من نصف مليون ريال

بنك القاهرة السعودي

SAUDI CAIRO BANK

الطمحيات تتحقق بإذن الله



٧٥٠٠٠

ريال

نقدا

MAHMOOD **MS** SAEED

محمود سعيد

من أكبر بيوت العطور ومستحضرات التجميل بالملكة

The Leading Perfume & Cosmetics House in the Kingdom of Saudi Arabia

شركة الكابلات السعودية

Saudi Cable Company



رود صناعة الكابلات بالملكة ومنطقة الشرق الاوسط

٥٠٠٠٠ ريال نقدا

٥٠٠٠٠ ريال نقدا

مؤسسة العمالي التجارية

CHRYSLER



FAYFA فيفا

مركز الحدائق والمدايا

٢٠٠٠٠ ريال

عبارة عن

طقم كتب بمبو



مؤسسة

عبد الفضي العجو

عدد ٢ جهاز فاكس كانون

عدد ٢ آلة كاتبة كانون

عدد ١٠ آلات حاسبة كانون



السنوسي للتجارة

وكلاء مطور «قوتال» الفرنسية

٢٥٠٠٠ ريال

عبارة عن ١٥ نوع عطر

٥ رجالي ١٠ نسائي

شركة المكاتب المحدودة

٢٧٠٠٠ ريال عبارة عن

٥ مكتب اوميجا ، ٥ عدد كرسي زوار

٥ كرسي ظهر عالي ، ٥ طقم صوفات



# تنتظر المشتريين في ٦ مطبوعات فأكتر

**قيادة ISUZU**

إيسوزو تروبر الجديدة  
0..... كيلو تعطيك  
0..... إبتسامة



٥٠٠٠٠  
ريال  
نقدًا



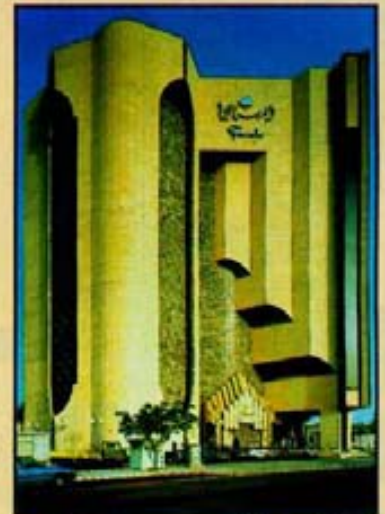
شوربة كويكر طبيعية ، لذيذة ، مغذية



NISSAN SUNNY J H



شركة الشهران والشهران المتحدة  
مصر - جسر السويس - القاهرة  
Alsharhan & Alsharhan United Co.  
Jeddah - Madinah Road Tel: 888 8888



مركز فتيحي - جدة

مراقة الماضي  
وابداع الحاضر  
مجوهرات تتوارثها الأجيال  
أوفياء الثقة



٥٠٠٠٠  
ريال نقدًا

**Printemps**  
Printemps

برنتان العمودي

١٠٠٠٠ ريال

كوبونات شراء



مركز

الشرق الاوسط للتسويق

١٠٠٠٠ ريال

كوبونات شراء



بروزونيك

١٠٠٠٠ ريال

كوبونات شراء



الجماز

للسفر والسياحة

١٠ تذاكر

جدة - القاهرة - جدة

بالدرجة السياحية





الإسم بالكامل :

العنوان واضحاً :

أسماء المطبوعات المختارة :

تعباً وترسل على العنوان التالي :

الشركة السعودية للتوزيع : ص . ب ١٣١٩٥ جدة ٢١٤٩٣ المملكة العربية السعودية



وكيل التوزيع والإشتراك :

يمكن قبول الاشتراكات عن طريق إحدى الوسائل التالية :

نقداً عن طريق مندوب الشركة السعودية للتوزيع  شيك مصدق لأمر الشركة السعودية للتوزيع

● يتم تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة .

● رجاء توضيح العنوان بشكل جيد لتسهيل الوصول اليه من قبل موزعي الشركة « فضلاً أرفق خارطة » .

● لا يجوز وقف الاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز تحويله داخل المملكة الى أي عنوان آخر على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .

● الاشتراكات والجوائز تخص المشتركين داخل المملكة فقط .

● فضلاً استلم واحفظ ايصال استلام القيمة من المندوب عند دفع القيمة .

● بالنسبة للسادة المشتركين الحاليين الراغبين تجديد اشتراكهم نأمل المبادرة بتجديد الاشتراك خلال فترة سريان هذا العرض علماً أنه بإمكانهم اختيار موعد بدء الاشتراك المجدد قبل ٣١ / ١ / ١٩٩٣ م .

● قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء كما لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .

فضلاً اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقيم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض: ١/٤٧٧٩٤٤٤	الدمام: ٠٤١٠٨٤٠ - ٣/٨٤١٣٣١	حفر الباطن: ٣/٧٢٢٢٢٩٣	الدمية المنورة: ٤/٨٤٨٣٦٣
مكة المكرمة: ٢/٥٥٨٥٠٧٨	جدة: ٢/٦٥٣٥١٠٥	القصيم: ٦/٣٢٤٣٠٧٠	الطائف: ٢/٧٤٥٤٣٣٣
جيزان: ٧/٣٢٢٢٠١٠٤	الزلفي: ٦/٤٢٢٢٨٤٧	الطفي: ٣/٧٦٦٦٦٧٧	شروية: ٧/٥٣٢١٣٠٠
الأحساء: ٣/٥٩٢٥٣٥٦	الجبعة: ٦/٤٢٢٢١٦٨	الجوف: ٤/٦٢٥١٨٨٢	العلا: ٤/٨٢٢٨٨٨١
تبوك: ٤/٤٢٣١٨١٢	ينبع: ٤/٣٢٢٥٨٣٤	القريات: ٤/٦٤٢١٢٩٦	القفزة: ٧/٧٤٢١٧٩٢
حائل: ٦/٥٣٢١٥٥٥	نجران: ٧/٥٢٢٥٠٩٨	بيشة: ٧/٦٢٢٦٤٦٢	عرر: ٤/٦٢٥١٨٨٢

### جدول اسعار الاشتراك في النسخة الواحدة في كل مطبوعة

عدد المطبوعات خصم	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)
المطبوعة	ريال	ريال	ريال	ريال	ريال	ريال	ريال
الشرق الأوسط	٨٨٠	٨٢٥	٧٧٠	٧١٥	٦٦٠	٦٠٥	٥٥٠
مجلة المجلة	٤٨٠	٤٥٠	٤٢٠	٣٩٠	٣٦٠	٣٣٠	٣٠٠
مجلة سيدتي	٤٨٠	٤٥٠	٤٢٠	٣٩٠	٣٦٠	٣٣٠	٣٠٠
الرياضية	٧٢٠	٦٧٥	٦٣٠	٥٨٥	٥٤٠	٤٩٥	٤٥٠
المسلمون	١٩٢	١٨٠	١٦٨	١٥٦	١٤٤	١٣٢	١٢٠
مجلة باسم	٢٠٨	١٩٥	١٨٢	١٦٩	١٥٦	١٤٣	١٣٠
عرب نيوز	٧٢٠	٦٧٥	٦٣٠	٥٨٥	٥٤٠	٤٩٥	٤٥٠

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولاً : يحدد المشترك عدد المطبوعات المراد الاشتراك فيها .

ثانياً : يطبق السعر المذكور في العمود الخاص في عدد المطبوعات المختارة من المشترك

ثالثاً : يتم تجميع الاسعار للمطبوعات المختارة مع ملاحظة أن هذه الاسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة .

للاستفسار الاتصال بالهاتف المجاني





الرئيس بيل كلينتون  
ونائبه وعدا بعدم رفع  
ضريبة الوقود

## الرئيس كلينتون يدرس تطبيق «ضريبة الوقود»

الحكومة الأمريكية تطمح الى توفير 64 مليار دولار من وراء البنزين

السيارات ان الضريبة من شأنها ان تشجع على زيادة مبيعات السيارات ذات الكفاءة في استخدام الوقود، وايضا في وقف تيار التشريعات الموجهة الى زيادة كفاءة استهلاك المحركات للوقود.

وتعتقد الدوائر الاقتصادية في واشنطن ان وقف تطبيق هذه الضريبة لن يكون الا بأمر من كلينتون نفسه، لو انه اعتبر ان اضرارها السياسية تفوق فوائدها العملية. والمرجح ان يوافق كلينتون على تطبيق الضريبة بشروط. فهو يريد ان يوجه بعض الفوائد الى القطاعات الفقيرة المتضررة مثل هؤلاء الذين يعيشون في المناطق النائية كما انه سبق واعترض على حد 10 سنتا للجالون قائلًا ان الضريبة يجب ان تقل عن ذلك.

اما الفوائد المتوقعة من هذه الضريبة فلا شك فيها، واهمها توفير مصدر دخل جديد يساهم في تقليص العجز الأمريكي. واذا ما زادت الضريبة الفيدرالية على البنزين من 14.1 سنتًا في الوقت الحاضر الى 50 سنتًا بعد خمس سنوات، فان هذا معناه توفير دخل اضافي للخزانة العامة قيمته 46 مليار دولار سنويًا، اي ما يوازي 10٪ من قيمة العجز، او ما يمكن ان يحقق لكلينتون كل مشروعاته

حينما جلس الرئيس الأمريكي الجديد بيل كلينتون مع مستشاريه منذ عدة ايام لمراجعة الاختيارات المتاحة له من اجل تخفيض العجز الأمريكي الهائل في الميزانية، ظهرت في المناقشات كلمتان كان كلينتون يعارضهما طوال ايام حملته الانتخابية: ضريبة الوقود. فقد سبق لكلينتون ان وصف هذه الضريبة بانها غير عادلة، كما هاجم كلينتون مرشح الرئاسة السابق بول سونجاس الذي طالب بهذه الضريبة بالقول انها ضريبة لا تصلح الا لهؤلاء الذين يعيشون في بوسطن ويستخدمون مترو الانفاق في تنقلاتهم. ولكن منذ ذلك الوقت تطور الامر الى درجة طرح ضريبة الوقود كاختيار عملي ووارد في الميزانية الأمريكية الجديدة. من ناحية زادت تقديرات العجز في الميزانية وبحث انها لن تتراجع عن حد 300 مليار دولار طوال سنوات رئاسة كلينتون، ارتفاعا من 280 مليار دولار في العام المالي الجاري. ويتطلع كلينتون الى خفض العجز الى 250 مليار دولار على الاقل في العام الاول لرئاسته. ومن ناحية اخرى، زادت قناعة دوائر الاعمال والاقتصاد الأمريكية بضرورة فرض ضريبة الوقود. ويشمل هؤلاء رؤساء شركات السيارات الأمريكية الثلاث الكبرى. ويرى اهل صناعة







## التطور التاريخي لسعر البنزين في الولايات المتحدة



## مقارنة أسعار البنزين العالمية



وبالتالي تضر بالانتعاش. ولكن الدراسات التي اجريت على تأثير الضريبة جغرافيا اكدت ان سكان الولايات الغربية لا يدفعون في الوقود الا نسبة 9٪ اكثر من سكان الولايات الشرقية. ايضا فان اية ضريبة اخرى موجهة لخفض العجز سوف تمتص بالتاكيد بعض السيولة الاستهلاكية.

ومن الوهلة الاولى يبدو من الغريب ان رؤساء شركات السيارات الامريكية يشجعون تطبيق ضريبة الوقود الذي تستهلكه سياراتهم. ولكن البديل الحالي لمثل هذه الضريبة هو قانون معدلات استهلاك الوقود الذي صدر عام 1975 لكي يلزم الشركات المصنعة للسيارات بان تنتج سيارات ذات كفاءة متزايدة. تصل الآن الى 27.5 ميلا للجالون. وتصل الى 23 ميلا للجالون عام 2000. ويلزم القانون هذه الشركات ايضا بان تتوازن نسبة مبيعات السيارات الكبيرة والصغيرة. لتحقيق معدل استهلاك الوقود على كل المبيعات. وكانت النتيجة ان الشركات اضطرت الى رفع اسعار السيارات الكبيرة وتخفيض اسعار الصغيرة لرفع الطلب عليها. وقال احد المسؤولين في شركة فورد ان اسعار الوقود المتدنية شجعت المستهلكين على الاستمرار في تفضيل السيارات الكبيرة. وازداد «ان انتاج السيارة الصغيرة التي تقطع 40 ميلا للجالون ليس مشكلا. ولكن المشكلة هي بيعها».

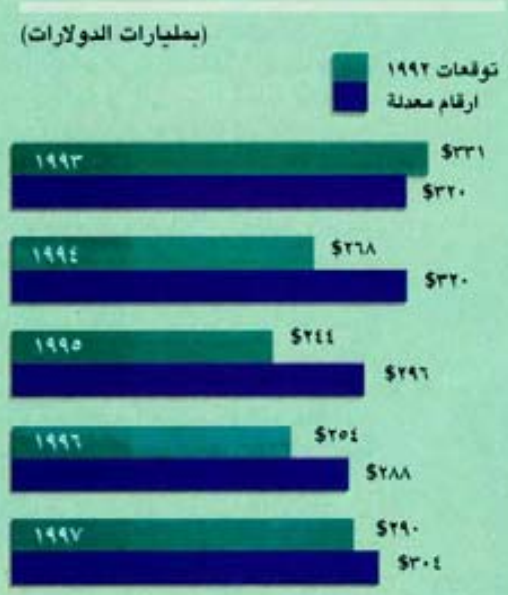
وعلى ذلك فان اهل الصناعة يفضلون ان يكون التعامل مع الموقف من زاوية اسعار الوقود ويحيث يكون الاختيار متاحا بين السيارات الكبيرة والصغيرة من دون تشويه الاسعار لكي يختار المستهلك ما يروق له. مع معرفته المسبقة بالتكاليف التي يعينها هذا الاختيار. ويشير هؤلاء الى التجربة الأوروبية في التحكم في الاسواق بميكانيكية الاسعار وحدها. والجدير بالذكر ان سعر البنزين في الولايات المتحدة يصل الآن الى دولار وخمسة سنتات في المتوسط للجالون. وهو اقل من ربع الثمن المطبق في ايطاليا. واقل من ثلث الثمن المعمول به في بريطانيا. وكانت الدول الأوروبية. التي تتداول الآن مسألة فرض ضريبة اضافية على الوقود تحت اسم «ضريبة الكربون» بدعوى المحافظة على البيئة. قد ناشدت الولايات المتحدة اعادة النظر في اسعار الوقود من زاوية البيئة. وقد يكون هذا هو المدخل الذي يمكن لبيل كلينتون النفاذ منه الى المستهلك الامريكى من اجل فرض هذه الضريبة. اما المستهلك الامريكى فلن يمانع ولن يخفض استهلاكه للوقود لان الاسعار الحالية في صالحه ولن تؤثر على مستوى معيشته ■

الاستثمارية الطموحة في البنية الاساسية دون ان يضطر الى رفع اية ضرائب اخرى. وعلى الرغم من ان هذه الضريبة يمكن ان تكلف العائلة الامريكية في المتوسط 500 دولارا سنويا الا ان انخفاض اسعار الوقود عالميا يعني ان الاسعار الفعلية لا تزيد عما كانت عليه منذ عشر سنوات. وهذا يعني ايضا ان عادات القيادة الامريكية وبالتالي استهلاك الوقود وعوائد ضريبتها لن تقلص.

ومع ذلك فالضريبة حساسة من الناحية السياسية ولم ترتفع سوى ثلاث مرات عبر 23 عاما. واسفر رفع الضريبة الاخير في عام 1990 بمعدل خمسة سنتات عن مشاهدات غاضبة في مجلس الشيوخ. ويقول المناهضون للضريبة انها غير عادلة بمعنى ان الفقير والثري يدفعان نفس القيمة. ولكن نسبة الضريبة من دخل الفقير اكبر منها في حالة دخل الثري. ولكن هذا التيار لم يعد مؤثرا وعلى اساس ان الاسر الثرية تمتلك سيارات اكبر حجما وتقطع مسافات اطول وبالتالي تدفع اكثر في تكاليف الوقود.

ومن الاعتراضات الاخرى على هذه الضريبة ان سكان الولايات الغربية سوف يتأثرون بها اكثر من سكان الولايات الشرقية الذين يعتمدون اكثر على وسائل النقل العامة. كذلك ظهرت مخاوف من ان هذه الضريبة من شأنها ان تمتص السيولة النقدية من المستهلكين.

## توقعات حجم العجز الأمريكي حتى عام 1997

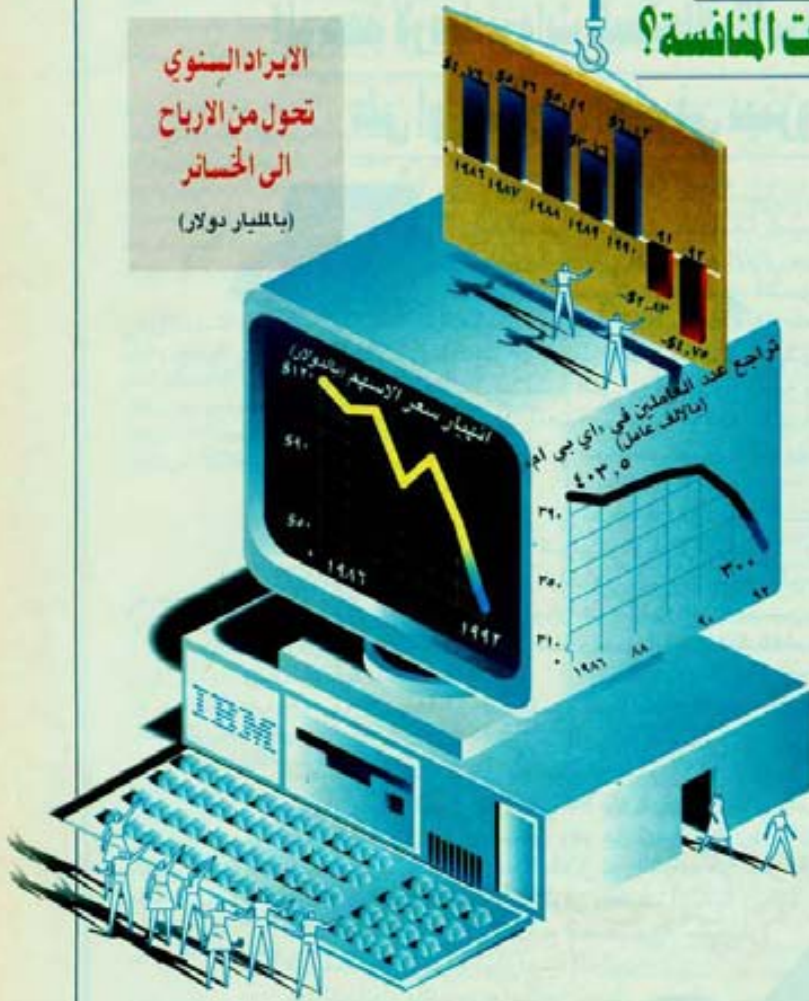




# الطلب يتحول من الأجهزة المركزية الى الشخصية

**لماذا اغفلت «أي بي إم» تحولات الأسواق نحو «التصغير» رغم معرفتها بتفاصيل السوق وعمليات الشركات المنافسة؟**

الإيرادات السنوي  
تتحول من الأرباح  
الى الخسائر  
(بالمليار دولار)



قد يكون عام ١٩٩٢ هو نقطة التحول الجذرية في مصير شركة «أي بي إم» الأمريكية للكمبيوتر والتي حاولت خلال العام الماضي اتباع كل استراتيجيات ممكنة للخروج من أزمتها المتزايدة، ولكن بلا فائدة. ولم تفلح إجراءات خفض التكاليف وتقليص الأيدي العاملة بحوالي ١٠٠ ألف موظف انخفاضاً من ذروة النصف مليون موظف التي بلغت عام ١٩٨٥، إلا أن الشركة العملاقة تراجعت على صعيد المنافسة وتهاوت أسعار أسهمها خلال الربع الأخير من العام الماضي ١٩٩٢، وتحولت أرباحها إلى خسائر قياسية.

والآن تواجه «أي بي إم» معضلة مزدوجة. فمن ناحية تتفوق الشركة في إنتاج الأجهزة المركزية الضخمة في الوقت الذي بدأت فيه الشركات في التحول عنها إلى الأجهزة الأصغر حجماً من النوع الشخصي. ومن ناحية أخرى فقدت «أي بي إم» تفوقها التقني في مجال الأجهزة الشخصية لشركات منافسة أصغر حجماً وأفضل تنظيماً، في الوقت الذي يرتفع فيه الطلب على هذه الأجهزة.

وتعود متاعب شركة «أي بي إم» إلى تحول جذري في إدارة وتنظيم الشركات في عقد الثمانينات، ساعد عليه التقدم التقني الهائل في قدرة وطاقة أجهزة الكمبيوتر الشخصي. فكان الاستغناء التدريجي عن الأجهزة المركزية واستبدالها بشبكات فعالة من الأجهزة الشخصية في عملية اصطلاح على تسميتها بـ «التصغير» أو (DOWNSIZING). ولسنوات طويلة اغفلت «أي بي إم» تحولات الأسواق وركزت استراتيجيتها على الأجهزة المركزية التي كانت تحتل فيها نصف حجم السوق، وتحقق منها ٦٠٪ من نسبة الأرباح.

وتحاول «أي بي إم» الآن استعادة نصيب السوق في قطاع الأجهزة الشخصية الذي لا يمثل في الوقت الحالي أكثر من ٢٠٪ من مبيعاتها التي بلغت ٦٢ مليار دولار في العام الماضي. وتحاول الشركة تنمية هذا القطاع، ولكنها حتى الآن تعد الشركة الوحيدة بين أكبر عشر شركات عالمية في هذا المجال التي تقلص نصيبها في السوق من الأجهزة الشخصية. كما أن قطاع الأجهزة الشخصية داخل «أي بي إم» مازال يحقق الخسائر.

وفي الوقت الذي أعلنت فيه شركة «أي بي إم» اعتزامها على خفض انفاقها على الأبحاث والتطوير بمبلغ مليار دولار خلال العام الجاري، علق الرئيس المنتخب بيل كليبتون بأن هذا الانفاق لا يجب أن ينخفض أبداً، ولعله لا يعلم تماماً أن انفاق «أي بي إم» على الأبحاث والتطوير خلال السنوات الأربع الماضية وصل إلى ٢٥ مليار دولار، أي أكثر من أية شركة أخرى في العالم. ويبدو أن الانفاق على الأبحاث والتطوير، مثلما هو الحال في مجالات الانفاق الأخرى، له حدوده الجديدة.

وعلى العكس من تردي أوضاع «أي بي إم» فإن الشركات

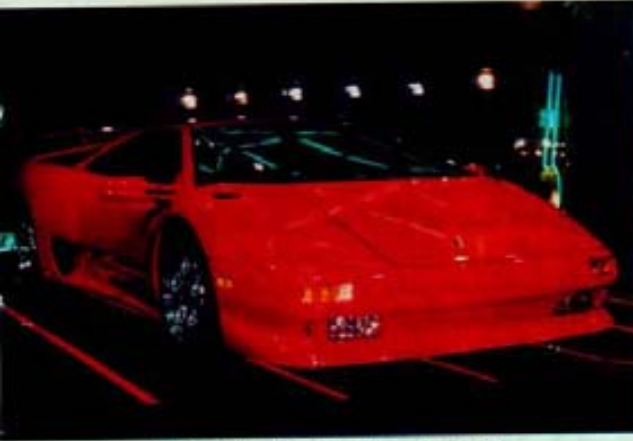
المنافسة مثل أبل وكومباك سجلت واحداً من أنجح أعوامها على الإطلاق، وتقدمت شركة أبل خلال عام ١٩٩٢، وللمرة الأولى لكي تصبح المنتج الأول في العالم لأجهزة الكمبيوتر الشخصي، متخطية بذلك «أي بي إم». واعتمدت الشركة على نجاح أجهزتها الدفترية من نوع «باور بوك» والتي استطاعت توسيع قاعدة السوق بسياسة ترويجية ناجحة لها. كذلك تمكنت شركة كومباك من زيادة نصيبها من السوق بسياسة خفض مكثف للأسعار.

وتحاول «أي بي إم» الآن استعادة توازنها على أكثر من صعيد، بتدشين أجهزة لكل المستويات وبكل الأسعار. ولكنها حتى الآن لم تسجل نجاحاً جذرياً بحيث تتحول الخسائر إلى أرباح. ورغم أن «أي بي إم» تشحن حالياً ١.٥ مليون كمبيوتر شخصي كل ثلاثة أشهر للبيع المباشر، تلك هي أكبر نسبة من المبيعات في هذا القطاع في تاريخ الشركة، إلا أن أفضل ما يمكن أن يحققه «أي بي إم» هو تحجيم الخسائر ومنع المزيد من التراجع ■





# نجوم امريكية تتطلع للانتعاش



لامبورجيني ديابلو.. اول فلهور لها هذا العام



الكلاسيكية الحديثة رانجر، من فورد

## غلبت السيارات الامريكية

## الوجهة لارضا، نزوات المستهلك الامريكي

## على اول معارض العام في ديترويت

كان معرض شمال امريكا للسيارات الذي انعقد في ديترويت، عاصمة السيارات الامريكية، في الاسابيع الاولى من هذا العام مناسبة لان تكشف الشركات الامريكية، وايضا اليابانية، عما في جعبتها



لعام ١٩٩٣، من السيارات العملية التي ستجد طريقها الى اسواق العالم، وتلك المستقبلية التي لن تشهد التصنيع ولكنها لا تقل ضرورة للشركات المعنية من حيث جذب الاهتمام الى منتجاتها من ناحية واستطلاع اتجاهات الذوق العام، وبالتالي الطلب، من ناحية اخرى.

وظهرت للمرة الاولى في معرض ديترويت سيارة «نيويورك» الفاخرة من كرايزلر، وطراز جي اس ٣٠٠ من ليكزس، و طراز اورورا من اولدزموبيل. كما شاهد الجمهور الامريكي للمرة الاولى سيارات جالنت من ميتسوبيشي وجيتا من فولكس فاجن، المصنوعة، بداية من هذا العام داخل الولايات المتحدة.

ومن السيارات التقليدية التي لفتت الانتظار كان طراز «موستانج ماك ٣» الذي استعادته شركة فورد من تاريخ انجازاتها لكي تدخل به اسواق عام ١٩٩٤. وكعادة هذا الطراز سوف تكون القوة هي علامته الرئيسية. فالمحرك يصل حجمه الى ٤.٦ ليتر، وهو من ثماني اسطوانات و٣٢ صماما، يتيح للسيارة الانطلاق من الثبات الى سرعة ٦٠ ميلا في الساعة في اربع ثوان ونصف الثانية وبقوة ٤٥٠ حصانا. ومن الملامح العصرية لسيارة

موستانج الجديدة ازواجية الوقود بين الميثانول والبنزين وامكانية تعديل زاوية بدالات السرعة والمكابح، ووجود نظم الوسادة الهوائية و منع انغلاق العجلات والتعليق الالكتروني المتفاعل مع السرعة.

وتأمل الصناعة ان يكون عام ١٩٩٣ الجاري هو نقطة التحول التي تنتظرها للخروج من الكساد التي حل بها وبالاقتصايات الغربية بصفة عامة. ونشير احصاءات حضور المعرض ونشاط البيع خلال الاسابيع الاولى من العام ان هذا الانتعاش محتمل اكثر من اي وقت مضى ■

كرايزلر «فاندييرد» ظهرت للمرة الاولى في ديترويت







طراز شيفروليه هايلاندر



لوحة قيادة هايلاندر



قمرة القيادة في السيارة  
«موسناج ماك ٣»

السيارة  
فورد  
«موسناج  
ماك ٣»

«رولز رويس كورنيش» المكشوفة... ذروة الفخامة



طراز «جيب ايكو» من كرايزلر





# ببذون الإعلان .. فإن سعر هذه المجلة سيصعب تصديقه

هل علمت ان كل اعلان في هذه المجلة يساعد في تغطية تكاليف بقية الصفحات الاساسية؟ في الواقع ان هذه المجلة ستكلفك حوالي ستة اضعاف سعرها الحالي فيما لو خلت من الاعلانات. وهذا السعر سيكون حدثا في حد ذاته.

الاعلان .. هكذا يفيد.



الجمعية  
الدولية  
للإعلان





الداخلية لمعمل «ام سعيد» لرفع طاقته بنحو ١٤٠ الف طن سنويا وبناء منشآت انتاج طاقتها ٥٠٠ الف طن سنويا.

## مشروع توسيع شركة السماد القطرية يبدأ هذا العام

تستعد بعض الشركات الدولية لتقديم عروضها الفنية قبل يوم ١٦ فبراير (شباط) القادم لتنفيذ الجزء المساحي من مشروع توسيع شركة السماد القطرية وتقديم خمس شركات عروضها الفنية لتنفيذ الجزء الرئيسي من المشروع ومن المقرر ان تقدم هذه الشركات العروض التجارية المشتركة التي تغطي المشروع يوم ١٩ ابريل (نيسان) القادم.

## شركة الاستثمارات الكيماوية تحصل على ترخيصها

صدر الترخيص الصناعي للشركة العربية للاستثمارات الكيماوية، وهي شركة سعودية خاصة اقامها المساهمون المؤسسون لمصنع مادة ميثيل بترتشاري بيوتاييل ايتير (MTBE) بطاقة ٨٨٠ الف طن سنويا في ينبع، والتابع للقطاع الخاص. وتستمر المفاوضات مع شركة موبيل المشروع وقد وافقت الشركة الامريكية مبدئيا على الاحتفاظ بنسبة ٥٠٪ من ملكية المشروع. وقد رشحت بيكتل الامريكية للفوز بعقد الهندسة والتشغيل والاعمار.



عبدالله النعيم وعبدالله بن دايل يوقعان عقد المركز

## مركز الأمير سلمان للمسنين يستكمل بعد عامين

تم في الرياض توقيع عقد إنشاء مركز الأمير سلمان الاجتماعي للمسنين والذي وقعه رئيس اللجنة التأسيسية للمركز عبدالله العلي النعيم مع مؤسسة بن دايل المنفذة للمشروع بتكلفة تصل الى ٥٨ مليون ريال وهي الشركة التي فازت بالعطاء من بين ٨ مؤسسات وطنية وأجنبية.. وستغرق تنفيذه ٥ سنوات. ويقام المشروع على مساحة ١٠٥ آلاف متر مربع ويشتمل على مسرح يتسع لآلفي شخص ومراكز لممارسة الهوايات مع مرافق الخدمات والمسابع وصالات للالعاب وقاعات للرسم والندوات الادبية والثقافية والصحية.

## طومسون تفوز بتعاقد مطار الملك فهد الدولي

فازت مؤسسة طومسون الفرنسية وشركتان سعوديتان هما انترناشيونال سيسيم انجينيرنج والشركة السعودية لنظم الهندسة الفنية بعقد قيمته ٥٤ مليون دولار للقيام بأعمال تنظيم الرحلات الجوية وتشغيل جهاز الاتصالات السلوكية واللاسلكية في مطار الملك فهد الدولي. وقد فازت هذه الشركات بالعقد ضد منافسة من شركات امريكية اخرى منها شركة وستنجهاوز. وتقول طومسون بانها المرة الاولى التي اختيرت فيها لتزويد جميع المعدات الالكترونية لمطار في عقد متكامل.

## رفيق الحريري يدافع عن مشروع الوسط التجاري

دافع رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني عن موقف الحكومة في وجه الانتقادات لخططها لاقامة شركة عقارات خاصة عملاقة تقوم بتطوير المركز التجاري المهدم في بيروت. ففي اول تصريح علني له عن هذه الخطط ابلغ الحريري البرلمان في يناير (كانون الثاني) بان حقوق الملاك والمستأجرين الحاليين في المنطقة مضمونة تماما بموجب القانون الذي يغطي اقامة هذه الشركة واضاف بان معظم المواطنين الذين لهم مصالح في المنطقة قد اقروا هذه الخطط، كما اشار الى ان الحكومة ستظل المالك لاكثر من ٥٠٪ من الارض التي تبلغ مساحتها ٦٠٠ الف متر مربع.

## دبي تسعى لترويج خدماتها في الرياض

سيتم في الرياض افتتاح مركز لترويج السياحة والتجارة مع دبي اذا ما وافقت السلطات السعودية المختصة على ذلك. وسيكون ثامن مركز من نوعه يفتتح خارج الامارات وسيهدف الى التعريف بما تقدمه دبي من خدمات وتشجيع التجارة معها والترويج للسياحة فيها. اعلن ذلك لورانس ميلر رئيس مجلس دبي لترويج التجارة والسياحة.

## مؤشر الاسهم السعودية يرتفع ٢,٨٪

ارتفع مؤشر الاسهم السعودية بنسبة ٢,٨٪ ليصل الى ١٩٨,٢ في الاسبوع المنتهي ١٣ يناير (كانون الثاني) وفقا لبيان من مؤسسة النقد السعودي. وانخفض حجم التداول لنفس الفترة بشكل طفيف ليصل الى ١,٨ مليون سهم وقد ارتفعت قيمة الاسهم المتداولة بنسبة ١٥٪ لتصل الى ٤٢٠,٦ مليون ريال سعودي.

## ٢٥ شركة لتوسيع معمل «ام سعيد»

تلقت الشركة القطرية للصلب ٢٥ عرضا من شركات دولية للفوز بمناقصة تقديم دراسات حول مشروع الشركة لتوسيع عملياتها. ومن المقرر منح العقود قبل مايو (ايار) القادم. ويشمل مشروع التوسيع تنفيذ عمليات التطوير





# حصيلة الجمارك انخفضت الى النصف

## الاسباب هي الزلزال وأعمال العنف والشراء المحلي

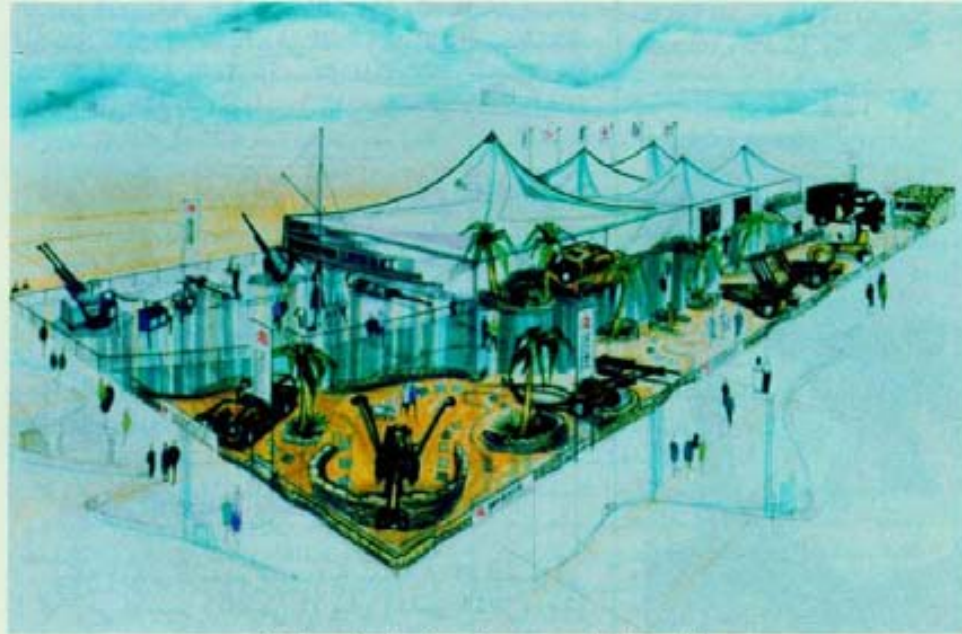
والميكروبياس للاستعمال الشخصي او الخاص، والفئات المسموح لها بالاخراج المؤقت عن سيارات الركوب للاستخدام الخاص. كان هذا الحوار مع مدير عام جمارك الركاب بالمطار محمد السمان والذي قال: ان الاعفاء الجمركي يشمل الاشياء الشخصية التي ترد بصحبة الراكب او المشحونة من الراكب لنفسه، او من المقيم لزوجه او ابنائه او والديه او اخواته، قطع الغيار الجديدة لسيارته وكذلك الاجزاء الرئيسية المستعملة فيها بشرط تقديم رخصة السيارة والادوات والالات والاجهزة المستخدمة للاستخدام الخاص بمهنته او حرفته او للاغراض المنزلية. اما بالنسبة للثلاث الورد للاستعمال الشخصي فيخرج للمصريين العاملين بالخارج والمبعوثين واعضاء السلكن الدبلوماسي والتجاري والعائدين عودة نهائية عن الاثاث الورد للاستعمال الشخصي بالشروط الآتية:

الا تقل مدة الاقامة في الخارج عن عامين، الا يكون الاثاث جديداً، ان يرد الاثاث خلال شهر قبل او بعد العودة

انخفضت حصيلة الجمارك في مطار القاهرة الدولي خلال العام الماضي بمعدل النصف تقريباً مقارنة بالعام السابق وذلك بسبب اقبال المصريين العائدين من الخارج على الشراء من الاسواق الحرة بالمطار والاسواق الداخلية بعد ان اصبحت الصناعات المصرية تنافس المصنوعات الاجنبية في جودتها ويات السائح العربي والاجنبي مشدوداً للشراء منها.

ويقول محمد السمان مدير عام جمارك الركاب بالمطار ان انخفاض الحصيلة يرجع - ايضاً - الى ضعف حركة الركاب عن العام الماضي بسبب الاحداث التي شهدتها مصر سواء اكانت طبيعية مثل وقوع زلزال اكتوبر واحداث العنف الاخيرة تجاه السائحين بالإضافة الى العوامل السابقة وهي اقبال على الشراء من الاسواق المصرية.

وعن التيسيرات الجمركية التي تطبق على العائدين من الخارج وكيفية الافراج عن الاثاث الورد للاستعمال الشخصي وشروط استيراد سيارات الركوب ونصف النقل



جناح «بريتش ايروسبيس» في معرض «ايديكس» عام ٩٣

## «بريتش ايروسبيس» تشارك في معرض «ايديكس» للدفاع

تشارك شركة «بريتش ايروسبيس» في معرض الدفاع الدولي «ايديكس» ٩٣، الذي سيقام في ابو ظبي بين ١٤ و ١٨ فبراير (شباط) المقبل. وصرح مصدر مسؤول في الشركة بقوله: «ان «ايديكس» يوفر الفرصة المثالية امام سلطات ومسؤولي الدفاع في المنطقة لرؤية التطورات الجديدة والتحسينات التي حدثت منذ حرب الخليج، ومشاهدة عدد كبير منها أثناء التشغيل». وأضاف: «تقدم «بريتش ايروسبيس» دعمها الكامل لمعرض «ايديكس» وسوف تكون أكبر عارض منفرد بين ٤٠٠ شركة مشاركة».

## مشروعات طموحة في برنامج اعادة اعمار لبنان

وضع مجلس التنمية واعادة الاعمار في لبنان جدولاً طموحاً لتنفيذ الاصلاحات العاجلة على المنشآت الكهربائية. والهدف ان يبدأ العمل في اوائل مايو (ايار) المقبل كذلك ينفذ المجلس برامج مماثلة للمياه والمجاري والاتصالات السلكية واللاسلكية.

## افتتاح فندق «انترناشيونال» في خميس مشيط

تم افتتاح فندق انترناشيونال في خميس مشيط (١٧٥ غرفة) منذ بداية العام الجاري بعد تجديده، وهو فندق فاخر من الدرجة الممتازة بإدارة مستقلة يشمل قاعة مؤتمرات تتسع لـ ١٥٠٠ شخص. وتشمل المنشآت الرياضية فيها، ملعب اسكواش، ملعب تنس يمكن اضاءته بالانوار الكشافية. ملاعب الريشة الطائرة وكرة السلة. وكانت شركة «بريتش ايروسبيس» قد استأجرت الفندق لمدة ثلاثة اعوام انتهت في مارس (آذار) ١٩٩١.



## اقتصاديات

### البورصات العربية

في دراسة لمؤسسة ليتمان الاستثمارية في لندن عن احوال البورصات العربية ومناخ الاستثمار في مصر والاردن والمغرب وتونس وسوريا، كان الاستنتاج هو ان «هذه الاسواق مازالت صغيرة، ولكنها واعدة الى درجة ان اية منطقة اخرى في العالم لا تبشر بنتائج افضل في السنوات القليلة المقبلة».

ولكن قبل ان تهنيء سلطات الاستثمار في هذه الدول نفسها على هذا الاستنتاج، عليها اولاً ان تقر ملاحظات التقرير عن العقبات والمشاكل التي مازالت قائمة داخل مناخ الاستثمار في هذه الدول، وهي عقبات من شأنها، اذا ما استمرت، ان تقشل تجربة التحول الى الاقتصاد الحر اذا ما استمرت.

في مصر كانت بورصة القاهرة هي خامس اكبر بورصة عالمية عام ١٩٥٥، ولكنها الآن من الركود بحيث لا تجد ادارتها من الاسهم المتداولة ما يكفي لتكوين مؤشر يومي للتداول، وعلى ذلك لا تعرف هيئة الاستثمار المصرية مسار التعامل ولا انجاز الاسهم في السنوات الاخيرة، الا من قصاصات الصحف. وعلى رغم وجود ٦٢٧ شركة مسجلة الا ان النسبة الغالبة مغلقة امام التعامل الذي لا يزيد حالياً عن ٤٠ شركة فقط. والمشكلة ان القانون غامض بشأن شروط طرح الاسهم والاستثمار فيها ولا يذكر اذا ما كان بحق لغير المصريين الاستثمار في الشركات المسجلة ام لا. كما ان الشروط تختلف بين الشركات وفقاً لتاريخ تسجيلها تحت القوانين ١٥٩ او ٤٣ او ٢٣٠.

وفي الاردن كانت المعوقات القانونية قليلة ولكن الاخطار غير المعروفة كثيرة، وبحيث لا تصلح هذه السوق الا للمخضرمين من رجال الاستثمار الدولي الذين يعرفون مكان المخاطر...

وفي المغرب هناك ندرة في السيولة وفي المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها، وفي تونس لا تضم البورصة سوى ١٦ شركة حتى الآن مع امل ان تدخلها ٥٠٠ شركة مع اكتمال برنامج التخصيص. اما في سورية فقد فوجيء فريق البحث بان لا بورصة فيها «على رغم ان كل عوامل النجاح موجودة ما عدا البورصة نفسها».

ان البورصة هي البوتقة التي يصب اليها ومنها رأس المال. فالشركات من ناحيتها تقدم اسهمها وتحصل على اموال الاكتتاب لكي تتوسع وتستثمر، وزيائن الاسهم من الشركات الاخرى والافراد يشاركون من ناحيتهم بالاسهم في النجاح وفي الاخطار لعملية الاستثمار. ولكن البورصات العربية، في ظل التحولات الجذرية الحالية في اكثر من بلد نحو الاقتصاد الحر، لا يبدو انها تطورت بعد بالقدر الكافي الذي يمكنها معه ان تقوم بدورها.

وهذه ثغرة قد تحجب رأس المال عن الاستثمار، فتمنع عنه الاوكسجين اللازم لاستمراره ■

عادل مراد

النهائية او خلال المدة المقررة بقانون الاعفاءات، ان يكون الاثاث مسدراً من نفس البلد الذي يعمل العامل فيه او المبعوث ولما كان المقصود بالاثاث هو الحجرات المتكاملة، فانه يمكن الافراج عن الوحدات البسيطة المنفصلة الجديدة، التي لا تمثل حجرات كاملة، ما دامت لها صفة الاستعمال الشخصي، اما بالنسبة للاثاث الوارد للاجانب فيطبق عليه القواعد الآتية:

ان يكون الاثاث الوارد له صفة الاستعمال الشخصي وفي حدود خمسة الاف دولار، ان تكون للاجنبي اقامة ثابتة في جواز السفر لمدة لا تقل عن سنتين مصدقاً عليها من الجهة المعنية، ان يرد الاثاث خلال ثلاثة اشهر من تاريخ حضور صاحب الشأن الاجنبي الى مصر، وهناك اعفاءات خاصة للمهاجرين المصريين في الخارج الذين يحملون جوازات سفر مصرية او اجنبية مثبتاً عليها هجرتهم واقامتهم الممتدة في الخارج بادخال جميع ما يحملون من ادوات تصوير وآلات كتابة او حاسبة او اجهزة الراديو او التسجيل او الفيديو او النظارات، وغير ذلك مما تستعمله هذه الفئة عادة في رحلاتها سواء اكانت جديدة او مستعملة، وكذلك الحلي والمجوهرات التي تكون معهم، ويشترط الاثبات على جواز السفر للمراجعة عند السفر.

### السيارات

وهناك شروط خاصة لاستيراد سيارات الركوب ونصف النقل والميكروباس للاستعمال الشخصي او الخاص وهي: الا تقل سن المستورد عن ١٨ عاماً، ان تكون اقامته في الخارج لمدة سنة او تسعة اشهر باعتبار حصول العامل في الخارج او المبعوث على اجازته السنوية لمدة ثلاثة اشهر، الا يزيد عدد السيارات التي يستورها المصري على سيارة واحدة كل اربع سنوات ويتقدم صاحب السيارة باقرار للجمارك بعدم سبق الاستيراد خلال السنوات الاربع السابقة، يحظر التصرف في السيارة لمدة سنتين من تاريخ الافراج عنها، الا يمضي على سنة الموديل حتى تاريخ شحنها الى احد الموانئ المصرية اكثر من سنتين بخلاف سنة الموديل، وتحسب المدة بالنسبة للمبعوث او العامل من سنة موديل السيارة لتاريخ تملكها من الخارج، بصرف النظر عن تاريخ شحنها، وبشروط تقديم مستند رسمي للملكية في الخارج في تاريخ معاصر لتاريخ الشراء او تقديم رخصة تسيير السيارة في تاريخ الشراء، كل ذلك بشرط ان يتم التصديق على المستند من القنصلية او السفارة المصرية في الخارج، الا يكون الموتور مما يعمل بالسولار ويجب ان تكون السيارة ذات عجلة قيادة يسرى.

وهناك فئات مسموح لها بالافراج المؤقت عن سيارة الركوب للاستخدام الخاص ومنها: سيارات الاجانب القادمين للسياحة او لغرض مؤقت مدة الاقامة الممنوحة لهم، او ثلاثة اشهر او اقل، ويطبق ذلك على المصريين المقيمين في الخارج لقضاء اجازاتهم في البلاد ويجوز التجديد لمدة ثلاثة اشهر اخرى كحد اقصى بشرط صلاحية الاقامة او امتداد الاجازة ولاسباب مبررة.

ويشترط للافراج المؤقت عن السيارات الواردة سابقاً تقديم تأمين نقدي او خطاب ضمان مصرفي بجملة الضرائب والرسوم المستحقة في دفتر مرور دولي من احد نوادي السيارات، تعهد معتمد من مكتب وزارة السياحة، تعهد الهيئات الدبلوماسية بالنسبة لسيارات الدبلوماسيين ■

القاهرة، مكتب «المجلة»





## بنك الرياض يفتتح فروعاً جديدة

دعم بنك الرياض شبكة فروع في مناطق المملكة المختلفة بافتتاح ثمانية فروع جديدة، ليصل مجموع فروعها الى أكثر من ١٧٠ فرعاً تغطي جميع أنحاء المملكة.. إضافة الى الخدمات الخارجية للبنك عبر فروعها في لندن ووكالته البنكية في هيوستون الى جانب عدد من البنوك العالمية والمراسلين حول العالم. وتأتي الفروع الثمانية ضمن خطة التطوير الذي يقوم بها البنك لتقديم خدماته والتي تشمل أيضاً تطوير شبكة الحاسب الآلي لديه.

## المغرب يتفوق في تصدير الزهور

يمكن ان يصبح المغرب من اهم مصدري الزهور للأسواق الأوروبية، اعلن ذلك اب ليفين من شركة أيفرجرين فلورا البريطانية و اضاف ان مبيعات الزهور ارتفعت من الصفر تقريباً في اوائل الثمانينات الى الف طن في ١٩٩١. ويتم استخدام الف فدان من الارض في المغرب لإنتاج الزهور وخاصة الورود حيث تشتري ايفر جرين فلورا ٧٥ طناً سنوياً من الزهور.

## جلاكسو تهدف لحصة من سوق المغرب

تهدف شركة «جلاكسو ماروك» وهي الشركة الفرعية التابعة لجلاكسو البريطانية ضمان حصة ٧٪ من سوق المواد الطبية والصيدلانية في المغرب، اعلن ذلك من لندن جراهام تولى مدير التسويق في الشركة في منطقة الشرق الاوسط وأفريقيا.

وكانت شركة «جلاكسو ماروك» قد تأسست في يونيو (حزيران) ١٩٩٢ حيث تملك الشركة البريطانية ٩٠٪ منها بينما يملك احد المستثمرين المحليين نسبة ١٠٪. هذا ويتم مضاعفة رأسمال الشركة لتحسين المنشآت في المملكة. ويقول تولى بانه يتم اجراء دراسة جدوى اقتصادية حول امكانية اقامة جلاكسو مصنعاً محلياً.

## بطاقات ائتمان «العربي» تحمل صورة صاحبها

ستتضمن بطاقات الائتمان الصادرة عن البنك العربي في الاردن الصورة الشخصية لصاحب البطاقة، وستصدر هذه البطاقة (فيزا كارد) الخاصة بالبنك العربي في مطلع العام ١٩٩٢ وستكون قابلة للتداول محلياً وعالمياً. وتأتي هذه الخطوة من جانب البنك لمنع التزوير والتزيف في معاملات هذه البطاقات.

## وزير التجارة البريطاني يزور السعودية

ترأس مايكال هيزلتاين وزير التجارة والصناعة البريطاني بعثة من رجال الاعمال في زيارة للمملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٨ - ١١ يناير (كانون الثاني) الحالي. وأجرت البعثة محادثات مع سليمان السليمان وزير التجارة والزراعة السعودي. وقد اتفقت زيارة هيزلتاين مع زيارة جوناثان اتيكين الوزير البريطاني لشؤون الدفاع للمملكة.

## مؤتمر في لندن عن صناعة النفط الروسية

يعقد في لندن يومي ١١ و١٢ فبراير (شباط) المقبل مؤتمراً حول صناعة النفط الروسية وفرص الاستثمار الاجنبي فيها. وينظم المؤتمر، وهو الثاني من نوعه مركز الاستثمار والتخصيص الروسي بالتعاون مع المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن. وتساهم في التنظيم مطبوعة «بتروليوم انتلجنس ويكلي» المتخصصة في شؤون النفط وعبر جلسات تستمر يومين يستعرض متحدثون روس وبريطانيون حال صناعة النفط الروسية في الوقت الحاضر ومناخ الاستثمار الاجنبي في هذه الصناعة، والمسائل الفنية المتعلقة بالضرائب والشحن وتحويل العملة والتمويل.

## خفض عدد المدراء الباكستانيين في بنك الجزيرة

ستعرض على وزارة المالية السعودية خطة لتخفيض عدد اعضاء مجلس الادارة في بنك الجزيرة من ١١ الى ١٠ للموافقة عليها، وتشمل الخطة زيادة عدد الاعضاء السعوديين الى تسعة من سبعة وتخفيض عدد الباكستانيين فيه الى عضو واحد من اصل اربعة. وقد تم صياغة الهيكل الجديد الذي اقره الاجتماع الغير العادي للجمعية العمومية للبنك يوم ١١ يناير (كانون الثاني) بعد بيع ثلاثة ملايين سهم جديد، في اكتتاب عام في الخريف الماضي خفض حصة بنك باكستان الوطني فيه الى ٨.٧٥٪ من اصل ٢٥٪.



تفوقت مبيعات سيارات «بي ام دبليو» على مبيعات مرسيدس في الاسواق الامريكية للمرة الاولى، وبلغت مبيعاتها ٦٥ ألف و٦٠٠ سيارة بزيادة ٣.٤٪ عن مبيعات سيارات مرسيدس. ويعود ذلك الى نشاط بي ام دبليو التسويقي، وعملياتها الامريكية التي انشأت من اجلها مصنعاً امريكياً.





بقلم بسمال الحيدري

## اثر الاسلام على تطور الخط العربي

(١)

يتميز الخط العربي بين الكثير من الفنون العريقة التي تعرفت اليها حضارات العالم بكونه فناً متاكداً في اصلته التي شب عليها ونما منها، وتشعبت عنها ضروبها الرائعة، واذا كان ان اختلفت اليه بعض المؤثرات الخارجية والطارئة، فمستة بشيء منها، ويأثر من رحلته التي كانت بديلاً عن حرف فهلوي وحرف اوردي هندستاني، وحروف لغير امة من الأمم، فان ذلك لم يخرج به مطلقاً عن مقومات اصلته التي انبثق منها واستقام له ان يكون فيها حرفاً عربياً، وان ما اتسعت له من شعوب وامم وامصار اعتنقت الدين الاسلامي، فقد اغنت اشكاله وطورت في انماطه وعززت من مناهج الاداء في خطه ورسمه، وذلك من خلال الخصيصة الذاتية التي يتميز بها الانسان غير التزامه الصارم باحكام دينه، ومعايشتها واقعا حياتياً متكاملًا ومتناسقًا، بحيث يكون لها ان تنتظم كل علاقاته الاجتماعية، وكل دقائق امور بنياه وكبائرها. ولا عجب ان من يحيط نفسه بكل ما يذكره بما عليه من واجبات مفروضة، وما يعمق ايمانه بدينه، مما أوسع للحرف العربي ان يقيم في كل مجال توفّر له، سواء اكان ذلك في صفحة من كتاب او لوح جدارية او مقطع من حائط مبني او انية معدنية او زجاجية او قطعة قماش، ان يقيم وهجه

المسائق في اية كريمة او حديث شريف او حكمة او بيت شعر يستظهر مكرمة خلقية، وان يسعى دوماً لان يكون حقيقياً بما يحمل من امر في نشر فضائل الاسلام، فيبرز في اجمل صورة، وعلى مستوى ما كان الاسلام يؤكد على الاهمية الكبرى لاشاعة القراءة والكتابة وكانهما من بعض مميزات دين المسلم، حتى بلغ على حد قول الصحابي عكرمة بن ابي جهل... فداء اهل بدر اربعة الاف، حتى ان الرجل ليفادى على انه يعلم الخط لعظم خطره وجلالة قدره.

لقد كان الحرف العربي يتأكد في ضمير الانسان المسلم في بعد قدسي جدير باحاطته بكل

ما يعزز مقامه، ويقدر ما كان الاسلام يكبر من دور العلم والعلماء، كان كل ما يمت بصلة الى الكتابة والقراءة كسبيل للعلم، قد أصبح ضرباً من الادلال على عمق الايمان وذلك ما يستبطنه قول النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) في ان «من قرأ علماً فقد قرأ ربه».

ولعل ما يكنه المسلم من اعتزاز بوحدة شخصيته وترابطها الديني والديني ومن خوفه وحذره من ان تشتت بها الاهواء وتنازل منها الاحداث، وحرصه على سلامة مآثره من الضياع، دوره في اعتكافه لتطوير كل مآثرة منها، من قدراتها الذاتية، ومن تفاعلها مع ما يستجد عليها من ظرف طارئ، وما اجتمعت له من خير وامكانات، دون ان يغفل لحظة واحدة عن ابراز الطابع المميز لغته ومعمارها وزخارفه وضروب

خطوطه، بحيث يظل التنوع على اختلاف اشكاله، بل وتباينها، سمة لتلك الوحدة الحية في شخصية الانسان المسلم.

وانه يوم ان تنبه لمميزات الخط العربي، سعى بها الى كل ما يصونها في قواعد اساسية تحدد مجرى الحروف وتفترض لكل نوع من انواعها مقاساتها وطرق تحريكها ومناهج ادائها وشكل اقلامها من ناحية، وتتيح من ناحية ثانية المجال وسيعاً لكل ما يعزز جهود المتفاضلين فيه بفروق التجويد التي لا تنال من خصائصه الجوهرية وذلك منذ اوائل الخطاطين العرب، ومرورا بابي علي محمد بن مقله - توفي عام ٩٣٩م - وقواعده الهندسية في رسم الحرف، وابن البواب - توفي عام ١٠٣٢م - ونسبه في النقاط، فجمال الدين ياقوت المستعصي - المتوفى عام ١٢٩٨م - وبحوئه في العلاقات التناسبية بين اجزاء الاشكال والاطر المحيطة بها ووحدة الفنون، مما فصل فيها الكثيرون ممن ارخوا للخط العربي، ومن ثم الى يومنا هذا وهو يلج لوحات فنانينا وخطاطينا المحدثين برؤية جديدة تتواصل مع ماضيه وتستبطن ظموحاً كبيراً للافادة من قدراته الهائلة على التنوع والتشكيل.

واذا كان لنا ان نقول بذلك الخصوصية الذاتية للانسان المسلم، وبايقاعيتها المشتركة والمتكررة والمتواصلة واثرها على

تطور ونمو وتنوع الخط العربي بحيث كان لكل جديد فيه ما يؤكد قديماً له، انما نقول ايضا بان ثمة مؤثرات عديدة كان لها دورها المعزز لتطوره، ومن تلك ما احتزن هذا الحرف من قدرة متميزة على التشكيل والتنوع باستمرار، ومرونة انسيابية طيبة استجابت لنوازع الخطاطين المسلمين الابداعية واستجدائهم لضروب مختلفة من الانماط الكتابية، ووفرت لهم الحرية على استخدامه كعنصر تشكيلي بصري، تنوعه الخطوط المستقيمة حياً والزوايا الحادة حياً، بايحاءات تعبيرية مستفيضه في تلك الخطوط، وقد يستدير



صفحة نادرة من القرآن الكريم مكتوبة على الرق وتعود الى القرن الثالث الهجري

على نفسه بايحاءات لا تخلو من ايحاءات حسنة عاطفية، وقد يستظلم الزخارف المتنوعة في احيان اخرى ضمن ترابط انسجامي متكامل، ومع كل محاولة في الجدة كان يخترع قلم، ويستنبط اسم جديد لخط جديد، وتفرد صفحات لقواعد ولوازم وارجوزات، حتى نيفت اسماء الاقلام على ثمانين قلماً لكل منها ادأؤه المحدود به، وفي رسالة لابي حيان التوحيدي عن «علم الكتابة»، يذكر من انواع الخط الكوفي وحده، والتي شاعت على ايامه - توفي ١٠١٠م - اثني عشر نوعاً، وما عفا عن ذكر اسمائها كثير، لم يوفها اهمية تستوجب ذكرها. وكان بين الخطاطين من زواج بين ضربين من الخطوط المتقاربة وخرج منهما بخط جديد كما هو الامر مع خط «النثم» او التوام المنسوب لاصله «المدني» ■





**الرجل**  
ARPAJOL

عطر الرجل ذوالرائحة  
الزكية والخصائص الفريدة  
التي تميزه عن سائر العطور  
الرجل العطر المميز  
للرجل المميز

منتجات الرجول المحدودة  
لندن - جنيف - باريس





التدريسية، ثم الدراسات العليا التي توقفت والتي لا يتوقع لها الاستمرار قبل منتصف أو أواخر العام الجاري، وتطرت الدكتوراة العوضي الى البحث العلمي واوردت ان عميد كلية العلوم د. عدنان ياسين الربيعي الذي عين اثناء الاحتلال قام بنقل جميع محتويات مختبر البحث الخاص بالباحثة الى مختبره البحثي في جامعة بغداد، كونه يستخدم التقنية نفسها. وذكرت الدكتوراة العوضي انها

الأكاديمية لجامعة الكويت خلال ربع قرن وتحديث عن التوسعين للذين شهدتهما الجامعة خلال تلك المدة، وتقصد التوسع الأفقي في حجم المباني والكليات التي استحدثت، ثم التوسع الرأسي وهو زيادة عدد الطلبة المسجلين وزيادة أعضاء هيئة التدريس للوصول الى مقارنة علمية بين هذه الأعداد وما وصل اليه الحال بعد تحرير الكويت واستئناف الجامعة لدورها العلمي. وتشير الإحصائيات الواردة الى انخفاض يصل الى معدل ٢٠٪ عما كانت عليه الأعداد قبل الغزو. ويعد ذلك انتقلت للحديث عن كلية العلوم بالتفصيل وعن أهم مرافقها والأقسام التي تتبعها ثم عدد أعضاء هيئة التدريس وأعداد الطلبة المتحقين فيها والميزانية الإجمالية التي خصصت لها عام ٨٩/٨٨ والتي بلغت ٦٠٩ الف دينار كويتي. وعزت هذه الميزانية الى حجم مشاريع الأبحاث ونشاط البحث العلمي فيها.

وفي الفصل الثاني انتقلت الباحثة الى تضمين ٢١ وثيقة تكشف بشكل سافر حجم العمل المنظم الذي اضطلعت به اللجنة المشرفة على «نقل هذه الموجودات الى العراق». وقالت الباحثة بان خطة الأكاديميين العراقيين الهادفة الى نهب جامعة الكويت بدأت في وقت مبكر من الاجتياح وتمت عملية نقل هذه الموجودات في الفترة بين ٢١/١٠/٩٠ و ٢٢/١١/٩٠ بعد استنفار فرق تمثل الجامعات والمعاهد الفنية. وذكرت في هذا الصدد بعض الاسماء لدكاترة في جامعة بغداد والبصرة والجامعة المستنصرية.

اما الفصل الثالث فقد خصصته الباحثة للحديث عن تأثير الغزو العراقي على اقسام ومرافق كلية العلوم وانعكاس ذلك على المسيرة التعليمية والبحثية في الكلية. واوردت احصاءات تفصيلية عن قطاعات الكلية المختلفة ووصفها قبل الغزو وبعده بادئة بقطاع المكتبة والتي قدرت خسائرها الاجمالية بستة ملايين ونصف المليون دينار تقريبا.

ثم تحدثت الدكتوراة نورية عبد الكريم العوضي عن قاعات الدراسة والمختبرات الدراسية وتناولت وضع الهيئة

قد لا يكون من السهل الامام بما خلفه الاحتلال العراقي لدولة الكويت من اثار خلال فترة بسيطة وذلك لاسباب عدة نذكر منها حجم هذه الاثار ثم الوثائق التي تركت بعد خروج جنوده من الكويت. والتي تكشف جليا وبوضوح عملية السطو المنظم التي مارستها هذه القوات بأوامر من قيادتها العليا السياسية والعسكرية على مرافق عدة وضمن هذا الاطار اصدرت جامعة الكويت كتابا قامت بجمع مادته الاستاذة الدكتوراة نورية العوضي تحت عنوان «جريمة السطو الأكاديمي على كلية العلوم بجامعة الكويت، ودور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العراقية في هذه الجريمة في ظل الاحتلال العراقي لدولة الكويت».

ومن عنوان الكتاب يتبين ان الدكتوراة نورية قد ركزت بحثها على الأثار التي لحقت بكلية العلوم وذلك لارتباطها العلمي والعملية في هذه الكلية. وجاء الكتاب في خمسة فصول اضافة الى المقدمة والملاحق. وقد حرصت الباحثة في المقدمة التي وضعتها على تبيان نبذة عامة عن الغزو العراقي بأسلوب مختصر يبسر الدخول الى معترك هذا البحث الذي يعني بالجامعة كقطاع مهم تضرر بشكل كبير من هذا الغزو. ثم اوضحت بعد ذلك اهداف هذا البحث واورزتها في ثلاث نقاط وهي توثيق عمليات السلب والنهب التي اقدم عليها العراقيون، والدمار الذي تعرضت له كلية العلوم بجميع اقسامها توثيقا روعيت فيه الدقة قدر المستطاع ليكون دليلا تاريخيا، ثم فضح الجهاز الأكاديمي في جامعات العراق ممثلا باخطاء أعضاء هيئة التدريس في تلك الجامعات لتورطهم الموثق في عملية السلب والنهب.

وقامت اخيرا بشرح المنهج الذي سارت عليه لتقديم هذا البحث حيث اشارت الى ان مصادرها التي استقت منها هذا البحث كانت وثنائق الغزاة وتقارير المسؤولين وشهادات بعض أعضاء هيئة التدريس.

في الفصل الاول حرصت على تضمين لمحة تاريخية عن المسيرة



نهب وتدمير مختبرات الاسام العلمية في الكلية

امضت عشر سنوات في بناء هذا المختبر وتجهيزه من خلال ثلاثة مشاريع بحث بتمويل سخي من وحدة برامج الأبحاث في الجامعة. وتناولت بعد ذلك وضع أنشطة البحث العلمي في الكلية بعد الاحتلال وتعطلها. وفي الفصل الرابع اوردت اقوال المسؤولين وبعض أعضاء هيئة التدريس الذين عاصروا الكلية قبل وبعد الاحتلال، اما الفصل الخامس فقد خصصته الباحثة للحديث عن عملية اعادة بناء الكلية ■





# عملية الفجر تقض مضاجع النائمين على الأفيون

القاهرة. حسين عبد القادر







إخراج كميات من المخدرات من تحت الرمال

# في صحراء السويس

**أخفوا الحشيش في البطانيات وتحت الرمال  
وقدر ثمنه بمليون جنيه**



محاولة استجواب





المصادر الهامة لتمويل تجارة المخدرات بالمحافظات في مصر. وهبطنا جميعا ادراج السلام. وامام مبنى المكافحة تم تقسيم المجموعات القتالية طبقا لما تم في الاجتماع. وتضم كل مجموعة أحد ضباط المكافحة ليكون دليلا لرجال العمليات الخاصة يتولى قيادتهم الى الوكر الذي سيتم مهاجمته. وفور اعطاء الأوامر تحركت القوات في طابور طويل باتجاه الطريق المؤدي الى مطار القاهرة الدولي. وعند المطار الجديد انصرفنا يمينا لناخذ الطريق الدائري منطلقين الى طريق السويس الصحراوي. وبدأت، أثناء جلوسي في سيارة القيادة، اتعرف على المزيد عن العملية التي نحن بصدها. عرفت من العقيد سمير بدوي ان العملية كان لا بد منها بعد ان اصبحت منطقة صحراء السويس خطرا كبيرا لامدادها لسوق الاتجار في المخدرات خلال السنوات الأربع الأخيرة. فالمعلومات التي تجمعت ووضعت امام اللواء سيد غيث مدير مكافحة المخدرات كانت تؤكد أن

العمل بينهم للاطلاع مرة أخرى على تفاصيل العملية ومراجعة المواقع، التي ستتم مواجهتها، على الخريطة الضخمة التي تم نشرها على المائدة الكبيرة امامهم. لم تكن هذه المواقع كما سمعت من اللواء عصام الترساوي مدير العمليات بادارة المكافحة سوى عشش الاعراب من المهريين التي تم تحصينها جيدا لمواجهة أي هجوم من رجال المكافحة. ولذا كانت التعليمات، التي نقلها فيما بعد، العميد عزمي عبد الغني قائد القوات الخاصة المسؤولة عن تأمين العملية الى ضباطه باليقظة التامة اثناء عملية الاقترحام وحتى اثناء عملية الحصار والسيطرة على المنطقة حيث اكد لهم ضباط المكافحة من خلال عمليات المراقبة المستمرة التي قاموا بها خلال الأيام الماضية أن هؤلاء المهريين والذين ينتمون لقبيلة الطرابية بسينا، مدجون بأحدث الأسلحة الآلية وكميات لا بأس بها من الذخائر للتصدي لاية قوات مهاجمة، تساعدهم في ذلك قدرتهم على الهرب بسرعة داخل مسالك الجبال التي يحفظونها جيدا.

بعد ان تم الاتفاق في الاجتماع على ان يتم تقسيم القوات المهاجمة الى قوتين رئيسيتين تم اعادة تقسيم كل قوة الى عدة مجموعات لمهاجمة مسرح نشاط المهريين والذين يتناثرون بطريقة متعمدة داخل دروب العراء على مساحة ضخمة تصل الى ١٠ كيلومترات مربعة. وانتهى الاجتماع بقرأة الجميع للفتحة تيمناً بنجاح العملية الذي سيعتبر ضربة كبيرة لأحد

الحرب ما زالت مستمرة بين تجار ومهربي السموم ورجال مكافحة المخدرات في مصر. صحراء السويس شهدت أخيراً مطاردة مثيرة بين ضباط مكافحة المخدرات و«تجار الموت». المطاردة وقعت أحداثها قبل ساعات قليلة من شروق الشمس، واستمرت لعدة ساعات سقط خلالها في ايدي رجال المكافحة ١٢ مهريا وضبطت كميات كبيرة من المخدرات قدرت قيمتها بمليون جنيه. «المجلة» عاشت المطاردة كاملة وفي ما يلي أحداثها بالتفصيل. أمام مبنى الإدارة العامة لمكافحة المخدرات في القاهرة، غص الشارع بالعشرات من السيارات العسكرية وبمئات الجنود والضباط الذين يرتدون ملابسهم السوداء المميزة لهم كرجال قوات العمليات الخاصة الذين تخصصوا في مواجهة العمليات الأمنية الأخيرة. كانوا يصطفون امام سياراتهم وقد حمل كل منهم سلاحه الحديث.

أدركت ان العملية كبيرة علماً بأن العميد محمد الامام رئيس منطقة القاهرة الكبرى في الإدارة العامة لمكافحة المخدرات لم يطلعني على اي تفاصيل حين هاتفني مشيراً علي موافاته عند الفجر بعد ارتدائي لثياب تحميني من البرد. صعدنا الى ادارة العمليات بالطابق السابع الذي قد تحول في هذا الوقت من الفجر الى خلية نحل. في أحد المكاتب الضخمة عدد من قيادات ضباط مكافحة المخدرات وزملائهم من قيادات ضباط القوات الخاصة في اجتماع لتنسيق

عدد من المهريين الذين تم القبض عليهم ويبدو رئيسهم في الوسط





وبعد توغلنا نحو ٢٠ كيلومترا داخل الصحراء انقسم طابور السيارات الى قسمين. كنت في القوة الاولى وقد صدرت التعليمات للجميع بالتأهب «لأننا على وشك الوصول الى اهدافنا» والاستمرار في تنفيذ التعليمات الخاصة بعدم استعمال الاضياء والسير ببطء شديد لتجنب حدوث أية ضوضاء. يتتبعني اليها المهربون. وبعد لحظات بدأنا نشاهد على مرمى البصر بعض «الاشباح» تتحرك. ادرك قائد المجموعة ان المهربين تنبهوا الى قدومنا فبدأوا في الفرار. وكانت الأوامر الحاسمة الانطلاق بأقصى سرعة واطلاق النار لتهديد من يرفض الاستسلام.

## زيائنهم من كبار تجار المخدرات في المحافظات

كنت في سيارة الجيب التي يقودها الرائد وليد ابو سعدة وقد شاهد الأخر شخصا يستقل دراجة بخارية وينطلق بها وسط الصحراء للهرب. من «جنون السرعة» نطق بالشهادة عدة

مرات عندما كان الرائد وليد مضطرا لاعتماد هذه السرعة حتى يلحق بالدراجة البخارية التي راح يصاحبها يناور املاً في الهروب. حاولت استخدام الكاميرات التي أحملها كي التقط مشهد المهرب وهو يسقط بدراجته بعد ان اطيقت عليه سيارة المكافحة. ولكن استخدام الكاميرا كان اشبه بالمستحيل. فالسيارة كانت تصعد وتهبط التلال الصحراوية وكان لا بد لك ان تقبض بكلتا يديك على اي

مأمن من ايدي رجال المكافحة الذين يداهمونهم في هذه الأوقات دائما ما عدا يوم الجمعة حيث يبقون حتى الصباح لقناعة لديهم بأن رجال المكافحة يفضلون الاستراحة في ذلك اليوم كونه يوم اجازة رسمية ولذلك، تقرر عند وضع الخطة الخاصة بتطهير الصحراء من نشاطهم التي اشرف عليها اللواءان صادق بركات ومصطفى الكاشف وكيلا الادارة، ان يكون موعد الهجوم فجر الجمعة حتى يكون المهربون في حالة اطمئنان كامل.

عندما وصلت القوات الى الكيلو (٥١) على طريق القاهرة - السويس الصحراوي كانت هناك سيارة نصف نقل تقف في الجزيرة التي تتوسط الطريق. وما ان ظهرت سيارات الشرطة حتى راحت هذه السيارة تطلق اشارات صوتية ثم انطلقت على جانب الطريق لتتحرف نحو الصحراء تتبعها بقية سيارات القوات، وعرفت ان قائد سيارة النقل هذه ليس سوى أحد ضباط المكافحة المتكربن الذي يحفظ معالم الطريق.

العناصر الخطيرة من بعض مهربي المخدرات من قبيلة الطرايين في سيناء قد ضاقوا بملاحقة رجال الشرطة والمكافحة لهم فقرروا نقل نشاطهم من سيناء الى داخل صحراء السويس بعيدا عن العمران وعن عيون رجال المكافحة، وفي مأمن من اي هجوم عليهم لوجودهم في عمق الصحراء وصعوبة الوصول اليهم إلا عند طريق السرايات الصحراوية الوعرة والتي لا بد لمن يريد الذهاب اليهم ان يكون على دراية بها. واصبح نشاطهم يتركز على استقبال شحنات المخدرات بأنواعها التي يتم جلبها بواسطة اقاربهم من نفس القبيلة عند الحدود الشرقية لمصر. ثم يقومون هم بتخزينها لحين وصول زيائنهم. وازدادت المعلومات التي حصل على اكثرها الضابطان الشابان زكريا العمري ومحمد المناوي ان هؤلاء المهربين يبدأون نشاطهم يوميا بعد حلول الظلام حيث يستقبلون زيائنهم من كبار التجار في المحافظات. وعند الثانية فجر كل يوم يغادرون المنطقة الى اماكن اخرى بعيدة حتى يكونون في



اللواء عصام الترساوي مدير العمليات في مكافحة المخدرات يقوم بفحص طرب الحشيش التي ضبطها رجاله

اشان من المهربين وولدهما اللذان اخلا «مدرسة التهريب»







## فتوى اعدام المهربين قللت عمليات التهريب

قال اللواء ابراهيم علي الميمان، مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات في السعودية، لـ «المجلة»: ان الملكة حققت نجاحا ملحوظا في تصحيح الخناق على مهربي ومروجي المخدرات وان هذا النجاح تحقق نتيجة لتوجيهات الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ونائبه ومدير الأمن العام، وأشار الى ان الخطط التي وضعت في هذا الشأن كانت ذات شقين الأول على الصعيد الدولي والثاني على الصعيد الاقليمي.

وفي مجال التعاون الدولي يتم تبادل المعلومات عن حركة انتاج وتهريب المخدرات فيما بين دول الانتاج والعبور ودول استهلاك المواد المخدرة. ويؤدي تبادل المعلومات الى احباط الكثير من محاولات التهريب الى المملكة سواء قبل خروجها من دول الانتاج واثنا مرورها باحدى دول العبور، أو لدى وصولها الى أحد المطارات أو المنافذ البرية أو الموانئ. وأشار الميمان الى ان التعاون الدولي يتضمن ايضا مجالات عدة منها المؤتمرات الدولية حيث تشارك المملكة ممثلة بالادارة العامة لمكافحة المخدرات والادارات والأجهزة ذات العلاقة في وزارة الداخلية في العديد من المؤتمرات الدولية التي تعقد في مختلف بلدان العالم لمناقشة المشكلات الناجمة عن اساءة استعمال المخدرات.

وعلى الصعيد الاقليمي يقول الميمان: انه يوجد تنسيق وتعاون كامل بين الادارات المعنية في دول مجلس التعاون واغلب الدول العربية ودول الشرقين الأدنى والوسط. وتشارك المملكة بجهد واضح في الفعاليات التي تناقش المشكلة في مؤتمرات وندوات منها مؤتمرات الجامعة العربية وآخرها الندوة العلمية التي عقدت بالقاهرة تحت شعار «وطن عربي خال من المخدرات» ومؤتمرات وزراء الخارجية العرب مشيرا الى المشاركة السعودية في مؤتمر تونس الأخير، والذي ترأس وفد المملكة فيه الامير نايف بن عبد العزيز، موضحا ان المؤتمر حقق عدداً من الانجازات التي كان لها ابلغ الأثر في دعم جهود المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات الأمنية، ومنها مكافحة المخدرات والقانون العربي الموحد لمكافحة المخدرات والاستراتيجية العربية الموحدة لمكافحة المخدرات.

● **ماذا عن فعاليات القرار الخاص باعدام مهربي ومروجي المخدرات؟**  
- درس مجلس هيئة كبار العلماء في دورته التاسعة والعشرين بالرياض في العام ١٤٠٧هـ ظاهراً انتشار المخدرات. وبعد المناقشة والتداول في الرأي قرر مجلس هيئة كبار العلماء ما يلي:

● بالنسبة لمهربي المخدرات فإن عقوبة التهريب القتل لما يسببه تهريب المخدرات وادخالها البلاد من فساد عظيم لا يقتصر على المهرب نفسه، واضرار جسيمة واطار بليغة على الأمة بمجموعها ويلحق بالمهرب الشخص الذي يستورد أو يتلقى

في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحاً كانت الكلاب قد انتهت تماما من عملها واصبح واضحا انه ليست هناك كميات أخرى سوف يتم العثور عليها بعد الكشف عن مخزن أخير كان يضم جوالاً للمخدرات وبنديقية آلية وعددا من الطبنجات كان يخفيها المهربون لاستخدامها.

تم تجميع المتهمين من جميع الأماكن التي أوقفوا بها وبلغ عددهم ١٢ مهرباً ومعهم كل المخدرات المضبوطة وتوجهت القوات عائدة مرة أخرى الى مقر ادارتها بالعباسية ■

«شهبندر» عن جوال كبير مملوء بطرب الحشيش. ويصعوبة نزع المدربون الجوال من بين اثياب الكلب الذي ما ان تركه حتى انطلق الى مكان مجاور وهو ينبش الرمال باقدامه حتى كشف عن جوال آخر ثم ثالث. ولكن فرحة الكلب باكتشافاته المتتالية كانت سببا في تعرضه للضرب بالبرح من جماعة الكلاب المشاركة له انتهت باصابته في أحد اقدامه ورقبته بعد ان اصابتها الغيرة منه. ولم ينقذ الكلب «شهبندر» سوى تدخل مدربي الكلاب وتهديدهم لها باستخدام القوة ضدها.

شيء قوي داخل السيارة لتحمي نفسه من السقوط.

لحظات وتوقفت جميع السيارات امام العرش المتناثرة على مسافات داخل الصحراء. ولا اعرف بالضبط ايها حدث أولاً: توقف السيارات أم هبوط رجال المكافحة والعمليات الخاصة الذين اندفعوا في لحظات يحاصرون المكان وقد صوبوا اسلحتهم في حالة استعداد للتعامل الفوري مع اي مقاومة.

وطبقاً للخطط التي اعتاد رجال المكافحة على اتباعها كان البعض يقوم بالسيطرة على المهربين بعد طرحهم أرضاً وآخرون يقومون بحذر بمداهمة مخابئهم للبحث عن مزيد من المخربين أو عن السموم التي جاؤوا لضبطها.

في الوقت نفسه انطلقت مجموعة أخرى للقيام بجولة سريعة بجوار التلال والهضاب لفحصها بطريقة عاجلة. فالمعلومات التي ذكرتها لهم المصادر السرية تفيد ان المهربين يتخذون من جوانب تلك التلال مخابئ لمخدراتهم. واثنا عمليات البحث وتتبع اثار الاقدام لمح الضباط بطانية صوف وقد طرحت بجانب أحد التلال. وبمجرد اقترابهم منها انطلق شخص من اسفلها بهدف الفرار ولكن مشهد الحصار جعله يتسمر مكانه ويستسلم ليعثر رجال المكافحة في اسفل البطانية على كمية من مجزأة من الحشيش

والأفيون وميزان حساس وطينجتين ماركه «برتا» في حين تتدح أحد الضباط اثار اقدام مجاورة لكان وقوفهم وراح بمشاركة بعض زملائه في ازاحة كومة من الرمال ليظهر اسفلها جوالان مملوان بالحشيش وآخر مملوء بالأفيون. انشغل العديد من الضباط في تهنة انفسهم باعتبار ما ضبطوه فالأ حسناً لهم في هذه المأمورية. وفجأة صاح قائد العملية فيهم بالبقطة «فنحن نفق وسط الجبال وربما يكون هناك من أعد لنا أمراً لانقاذ زملائه المهربين».

دقائق ووصلت سيارة الأتوبيس الخاصة بكلاب الشرطة المدربة على اكتشاف المخدرات، والتي بدأت تنتشر في اكثر من مكان وصيحات المدربين تشجعها على العمل وقد راح المدربون ينادون كل كلب باسمه مضافا اليه الكلمة المعهودة «فتش» والتي يسرع الكلب الى اثر سماعها بتحسس رائحة المخدرات المدفونة.

في موقع العملية الثاني كشف الكلب

المهربون  
وزعوا عشهم  
لأرباب الفرق  
المداهمة



## يب بنسبة ٤٥٪

الرياض. ماهر عباس



اللواء ابراهيم على الميمان

## من أرشيف جرائم المخدرات في السعودية

تؤكد المعلومات ان عمليات الترويج انخفضت بشكل كبير من ٧٣٩ مروجاً عام ١٩٩٠ الى ٣٧١ مروجاً عام ١٩٩١، وكذلك انخفاض كميات التهريب وذلك نتيجة للاجراءات المشددة التي يتم اتخاذها في هذا الأمر لمكافحة المخدرات. ومعروف ان المملكة العربية السعودية تعلن عن جرائم مروجي ومهربي المخدرات والذين يتم اصدار احكام قتل ضدهم عبر وسائل الاعلام المختلفة. ومن واقع ملفات الاحكام نجد انه في يوم الجمعة ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٣ أعلن بيان لوزارة الداخلية السعودية بأنه تم في مدينة تبوك تنفيذ حكم القتل تعزيراً بالمدعو: ذو الفقار رسول بخش (باكستاني) والذي قبض عليه عند قيامه بنهريب الهيروين المخدر الى المملكة. وفي مدينة جدة نفذ حكم القتل بحق مهربيين هما سيد رسول عبد القدوس عبد الرؤوف وعناية الرحمض محمد سعيد (باكستانيين) في اول يناير (كانون الثاني) ١٩٩٣ بعد ان قبض عليهما عند قيامهما بنهريب كمية من الهيروين المخدرات الى المملكة. وفي ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٩١ نفذ حكم القتل في محمد بير زاده دني بخش (باكستاني) والذي قبض عليه أيضاً بسبب ادانته بنهريب كمية من الهيروين. ونفذ الحكم بمدينة جدة. وفي ٧ يونيو (حزيران) عام ١٩٩١ نفذ في جدة حكم القتل على الباكستاني ممتاز حاجي بنهل والذي قبض عليه في حادث تهريب هيروين. وكذلك في ٣١ مايو (ايار) ١٩٩١ نفذ في مدينة الرياض حكم القتل في عمر بخش رحمان (باكستاني) الذي ضبط وفي حدائه كمية من الهيروين اعترف بنهريبها مقابل مبلغ من المال. وفي ٢٣ فبراير (شباط) عام ١٩٩٠ نفذ حكم القتل في فريد خان محمد كشكول (باكستاني) وقد ضبط وبحوزته كمية من الهيروين لنهريبها الى المملكة. وفي ١٦ فبراير (شباط) ١٩٩٠ تم تنفيذ حكم القتل في الباكستانيي جمعة شاه دين عبد الرحمض وبير محمد سويبا خان لقيامهما بنهريب هيروين الى المملكة وقد ضبطا وهما بخفيار الهيروين في حدائهما

المخدرات من الخارج «فيمن» بها المروجين. من يروج المخدرات سواء كان بطريقة التصنيع أو الاستيراد يبعأ أو شراء، واهداء ونحو ذلك من ضروب اشاعتها ونشرها. فإن كان ذلك للمرة الأولى فيعزز تعزيراً بليغاً بالحبس أو الجلد أو الغرامة المالية أو بها جميعاً حسبما يقتضيه النظر القضائي. وإن تكرر منه ذلك فيعزز بما يقطع شره عن المجتمع ولو كان ذلك بالقتل لأنه بفعله هذا يعتبر من المفسدين في الأرض ومن تاصل الاجرام في نفوسهم. وقد قرر المحققون من اهل العلم ان القتل ضرب من التعزير. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله «ومن لم يندفع فسادة في الأرض إلا بالقتل قتل مثل المفرق لجماعة المسلمين الداعي للبدع في الدين...» الى ان قال «وامر النبي - صلى الله عليه وسلم - بقتل رجل تعدد الكذب عليه. وسأل ابن الديلمي عن من لم ينته عن شرب الخمر فقال من لم ينته عنه فاقتلوه» وفي موضوع آخر قال رحمه الله في تعليل القتل تعزيراً ما نصه «وهذا لأن المفسد كالمصائل واذا لم يندفع المصائل إلا بالقتل قتل».

والواقع ان الفتوى أدت الى تقليل عمليات تهريب المخدرات الى المملكة بنسبة تصل الى ٤٥٪ مما كانت عليه قبل صدورهما، وفي اعتقادي ان هذه النسبة ستتناقص إن شاء الله في القريب العاجل.

### ● ما هي توقعاتكم حول تساؤل كميات المواد المخدرة المهربة الى المملكة مستقبلاً؟

- اتوقع انخفاضاً حاداً في كميات التهريب. وتوقعاتي تعتمد على قياس النتائج المستقبلية استناداً الى معطيات العمل الراهنة التي تتضمن عدداً من الاجراءات والتنظيمات التي تنفذ حالياً بتوجيه من الامير نايف بن عبد العزيز والمسؤولين. ومن بين هذه التنظيمات والاجراءات:

- المشاركة في المؤتمرات والندوات الدولية.
- التزام المملكة بأنفاذ اغلب مواد الاتفاقيات والقرارات والتوصيات الصادرة من المنظمات الدولية والاقليمية مما لا يتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية.
- التعاون الدولي الذي تقيمه المملكة مع كثير من دول العالم في مجالات المعلومات والتدريب والتحليل والاتصالات.
- تشجيع المواطنين على الابلاغ عن المروجين والمهربيين ورصد مكافآت مجزية لذلك.
- حملات التوعية المكثفة.
- رفع كفاءة العاملين في هذا الحقل.
- احكام القبض على محاولات تهريب وترويج المخدرات وتقديم من تثبت ادانتهم منهم الى المحاكمة لينالوا عقابهم الرادع ■

## الجديد على ساحة المخدرات في الامارات قبل صدور قرار تطبيق عقوبة الاعدام بالمهربيين

## كولومبي جاء ليحاضر ضد الكوكايين فأكتشفوا انه يهربه

أبو ظبي. من عبد العزيز الصديقي وتاج الدين عبد الحق

الى عهد قريب، كانت مشكلة المخدرات في دولة الامارات، تنحصر في اعتبارها ممرًا تعبر فيه تجارة المواد المخدرة من مناطق الانتاج التقليدية في بعض الدول الآسيوية الى مراكز الاستهلاك الرئيسية في أوروبا وأمريكا وبعض دول الشرق الأوسط. لكن الأمر تبذل بمرور الزمن، فمسرعان ما حول المهربيون دولة الامارات من ممر الى







حجم المشكلة يتفاقم حيث تزايدت كميات المخدر المضبوطة حتى نهاية الربع الثالث من العام ١٩٩٢، خاصة من مادة الهيرويين. فقد تم ضبط ١٣٩ كيلوجراماً من هذه المادة خلال الشهر التسعة الأولى من العام مقابل ٢٠ كيلوجراماً طوال العام قبل الماضي ١٩٩١.

كذلك الأمر بالنسبة للأفيون حيث بلغت الكميات المضبوطة حتى نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي ٥٨ كيلوجراماً مقابل ١٣ كيلوجراماً طوال العام ١٩٩١.

ولاحظ التقرير أن ما نسبته ٤٧٪ من إجمالي المتهمين في جرائم المخدرات هم من المواطنين، وأن كان المواطنون لا يشكلون نسبة تذكر في قضايا الجلب والترويج والاتجار بالمخدرات.

ويشكل الآسيويون من إيران وباكستان والهند ٨٥٪ من عدد الأجانب المتورطين في قضايا المخدرات بشكل عام وفي قضايا الاتجار بصفة خاصة. وحسب التقرير، فإن حالات الوفاة من جراء تعاطي المخدرات بلغت خلال فترة المقارنة ٤٠ حالة، منها ٣٧ حالة من المواطنين، حيث حدثت وفاة ١٦ منهم في دول إنتاج المخدرات أثناء وجود المواطنين فيها بقصد السياحة. وبالنسبة لحالات استخدام الدولة كنقاط لعبور المخدرات، تم ضبط ما مجموعه ٣٠٤ كيلوجرامات من الهيرويين منذ العام ١٩٨٦، واختص الناقلون الأفارقة بما وزنه ٣٤ كيلوجراماً.

وفيما يتعلق بالحبوب المخدرة ذكر التقرير أنه منذ العام ١٩٨٦ وحتى الآن تم ضبط ٢١ ألف قرص مخدر منها ١٣ ألف قرص من حبوب الكبتاجون المخدرة.

وأشار التقرير في هذا المجال إلى أنه جرى التعاون خلال الربع الثاني من العام ١٩٩١ مع السلطات السعودية من أجل ضبط أطراف قضية تهريب بلغ عدد الأقرص فيها نصف مليون قرص مخدر، إلا أن حلقات القضية لم تكتمل.

وتناول التقرير الإجراءات التي اتخذتها الإمارات لمكافحة المخدرات والتي تشمل إلى جانب العمل الشرطي التقليدي لضبط المتورطين، عقد ندوات محلية عديدة ومعارض توعوية، وكذلك علاج المدمنين كما اهتمت الدولة بالتعاون الدولي لمكافحة الظاهرة ووقعت عدد من الاتفاقيات الدولية في هذا المجال ■

حيث تبين فيما بعد أنه كان يحاول خداع الشرطة وإيهامها بأنه بعيد عن الشبهات.

وقد ادعى المتهمون أن المخدرات تم دسها في شحنة من البن الكولومبي استوردوها للاتجار بها عبر المحمصة أثناء وجود شحنة البن في امستردام، وبمراجعة السلطات الهولندية أفادت بأن كمية البن عبرت مطار امستردام «ترانزيت» وأن أحداً لم يمسها.

أما تفاصيل المحاولة الثانية فتشير إلى قيام اثنين من حملة الجنسية النيجيرية بجلب ١٠٦ لفات من ورق تلكس في ١٤ حقيبة ضمن شحنة من ادوات القرطاسية وقد وضع رجال التحريات والمباحث يدهم على ٣٦ لفة تحتوي كل منها على حوالي كيلوجرام واحد و٣٠٠ جرام من مادة الهيرويين كانت قد لفت بورق اسود لكي لا تخترقه الأشعة السينية، ولكن رجال مكافحة المخدرات شكوا بهما وضبطوا الكمية في حقائبهما.

وفقاً لتقرير شامل عن ظاهرة المخدرات اعده العقيد محمد عمران تريم مدير عام الأمن بوزارة الداخلية في الإمارات فإن عدد الذين القي عليهم القبض خلال عام ١٩٩١ بلغ ٦٩٨ شخصاً منهم ٣٧٥ من مواطني الإمارات و٣٧٥ من الأجانب و٩٤ من الوافدين العرب. وقد بلغ عدد القضايا المتهم فيها هؤلاء الأشخاص ٤١١ قضية منها ٢٩١ قضية تعاطي و٧٥ قضية اتجار و٤٣ قضية تهريب وقضية زراعة للمخدر.

وحسب التقرير فإن عدد المتعاطين من بين الذين قبض عليهم بلغ ٤٦٢ متعاطياً و١١١ تاجراً و٧٨ ناقلاً و٤٥ مروجاً وممولان.

وأفاد التقرير بأن معظم عمليات نقل المخدرات للدولة تمت من خلال البر حيث تم ضبط ٧٤ محاولة تهريب، ثم عن طريق البحر التي ضبط فيها ٦٦ محاولة، ثم الجو وضبط فيها ٣٨ محاولة.

أما فيما يتعلق بكميات المخدرات المضبوطة فقد بلغت ٣٣١٠ كيلوجرامات من مادة الحشيش و٢٠ كيلوجراماً من الهيرويين و١٣ كيلوجراماً من الأفيون والقات و٢٥ كيلوجراماً، و١١ كيلوجراماً من القات و١٢ جراماً من الكوكايين.

ويشير التقرير إلى أن

مقر لتجارتهم المحرمة، بحيث لم تعد المكافحة قاصرة على منع مرورها عبر موانئ ومطارات ومنافذ الدولة فقط بل لمنع انتشارها داخل الدولة أيضاً.

وإزاء هذا التطور في طبيعة وحجم المشكلة، فإن القوانين التي تنص على للظاهرة تطورت هي الأخرى بحيث تم تشديد العقوبات على المهربين. ووصل التشديد إلى حد اتخاذ قرار بتطبيق عقوبة الاعدام على المهربين والتجارة بدلا من السجن الذي كانت مدته تتراوح في القوانين السابقة بين ٧ سنوات و٢٥ عاماً عند تكرار التهريب. وجاء الاعلان عن تشديد العقوبات في الوقت الذي كانت فيه حوادث التهريب تتزايد وتتضخم الكميات التي يتم ضبطها في كل مرة.

وفي أواخر العام الماضي وبالتحديد في الربع الأخير من السنة جرت ٥ محاولات تهريب مواد مخدرة عبر دبي. وكانت الكميات المضبوطة في هذه المحاولات تزيد على ٢٠٢ كيلوجرامات من المخدرات الخطيرة.

وفي المحاولة الأولى وحدها تم ضبط ١١٠ كيلوجرامات دفعة واحدة منها ٦٠ كيلوجراماً من الكوكايين و٥٠ كيلوجراماً من الهيرويين النقي. وقد تورط فيها ٢ متهمين أحدهم مواطن إماراتي صاحب رخصة تجارية وآخر وافد عربي صاحب محمصة وشريكه الذي يحمل جوازي سفر أحدهما كولومبي والآخر أمريكي. ومما يثير الدهشة أن الشخص الكولومبي كان تقدم قبل ٦ شهور لإدارة التحريات والمباحث الجنائية بطلب تنظيم حملة خيرة للتوعية بمخاطر ومضار تعاطي المخدرات إلا أن مسؤولي الشرطة شكوا بأسره ولم يسمحوا له بذلك.



ثلاثة مهربين وبضاعتهم بعد وقوعهم في الأسر



# ريشة لطيران القلب

(١)

كنت فقيرة لا املك وسائل السفر وصغيرة لا استطيع الانتظار.. بدأت اصنع مراكب من ورق

الى الغروب فرحت اجدف بعكس اتجاه الشمس علني ارجع الى الشاطئ. ولم يطل الوقت حتى ظهرت لي ارض، ادركت سريعا لضيق شاطئها انها جزيرة، كنت جائعة ومرهقة ففكرت في التوقف وربما المبيت حتى ينقضي الليل.

درت حول الجزيرة ابحث عن ضوء او مكان ماهرول وانا امشي بهدوء. اخذت احس بريش ناعم بلامس قدمي كيفما تحركت، انحنيت ولامست الارض لاتنين سر هذا الريش. وما للعجب! احسنت يدي الدفاء واكتشفت ان اعدادا هائلة من الطيور تغطي الارض. وقلت في نفسي لو كان على هذه الجزيرة بشر لما كانت الطيور تغطي ارضها. ولما لم اجد اثرا للناس عدت الى حيث ربطت الزورق، اسندت رأسي الى جذع شجرة وغفوت.

مع اشعة الفجر الاولى سمعت ضجيجا. كانت اعداد الطيور قد استيقظت واخذت تنفض اجنحتها. كان هناك موج من الاجنحة يرسل زبدا من الريش. نهضت وتقدمت في الجزيرة الصغيرة.

قلت لنفسي «جزيرة سكانها طيور» ما اجمل هذا! ليثني ابقي واكون من سكانها. وبينما انا غارقة في تأمل ذلك الجمال ارتعدت اذ احسست وقع خطوات، ثم باغتني صوت بالغ الهدوء، كانه يطلع من الحلم، يقول:

لماذا تأخرت؟

استدرت لارى فتى لا يتجاوز السادسة عشرة نحىلا واسع العينين حالم النظرات، شعره مسترسل على كتفيه، يغطي وسطه رداء من ريش الطيور. نظرت اليه باستغراب ولم اعرف بما احسب. قال بصوت لا يفارق الهدوء:

هل جئت في الزورق ام حملتك الطيور؟

فازددت استغرابا، لكنني قلت:

في الزورق، وكسيف تحملني الطيور؟ وانت، هل انت وحيد هنا؟ وهل نصفك طير ونصف بشر؟

تجاهل اسئلتي وعاد يسأل بصوت حزين لا يتموج ولا يتغير:

ان لم تكن الطيور حملتك، كيف عرفت الطريق الى جزيرتي؟

احمته بلا تفكير: ضعت فوصلت.

نظر طويلا في عيني وقال، هذه الزرقة الليلية دعوة للحلم ■

جلس بدر غزال يقرأ في اوراق سهر البحر: «كنت منذ صغري اهوى البحر. اجلس على الرمال ابني بيوتا بجرفها الموج. واسرح نظري في الافق. ماذا وراء الافق؟ وحلمت طويلا بمركب يحملني لاطارد هذا الخط الغامض واخترقه بلا توقف. كنت فقيرة لا املك وسائل السفر وصغيرة لا استطيع الانتظار.

بدأت اصنع مراكب من ورق رسائل تذوب في الماء واتساءل اين يذهب ما نكتبه؟ وكيف نقبض على ما نحلم به؟ سنوات بقيت افكر بهذا المر السحري بين الحلم والواقع.

اطن ان العباقرة الجبارة هم الذين يكتشفون هذا المر ويخرجون احلامهم الى ضوء النهار وارض المحسوس، ويضعونها في مجال المشاركة الانسانية. اما انا فكانت اسحب الاشياء من عالم النهار والمحسوس، وانسج بها الاحلام والقصص. صارت الدروب تمتد في داخلي لا في الفضاء، والانوار تسلط على قصور الحلم بدل ان تضئ الواقع.

في الحلم لا سلطان لغير الخيال. وبدأت رحلاتي الخيالية. كنت فيها ارسم الارض والاشياء كما اشتهي.. ذات يوم جلست على الشاطئ اتأمل الافق كعادتي واراقب طيور النورس واشتهي ان اطيير مثلها، وتحرك في حلم الرحيل.

ومع اني كنت في الخامسة عشرة فقد صنعت مركبا من الورق سميت

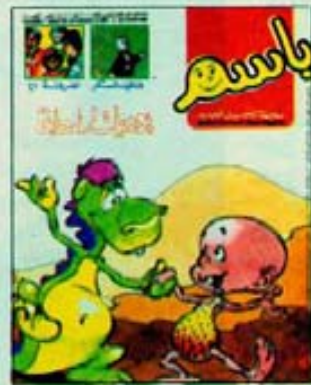
«سهر البحر» القنته في الماء ورحت اتأمل كيف يتقاذفه الموج، ثم شرد نظري بعيدا. رايت في الافق سفينة شراعية كبيرة، ولا اعرف لماذا اخرجت مندبلي ولوحت لها. وباغتني وجود زورق امامي كتب عليه «سهر البحر». تقدمت ركبت الزورق ورحت اجدف بالمجذافين، احاول اللحاق بالسفينة. قطعت مسافة كبيرة، واخفت الشواطئ لكن السفينة هي ايضا اخفت. ووجدتني وحيدة في عرض البحر.

قلت هي فرصتك للمغامرة في المجهول. ورحت اجدف بلا توقف. لا بد ان الزهاق اصابني وغفوت. لما استيقظت لم اكن اعرف في اي اتجاه مضيت. كانت الشمس تميل



بقلم: نينار اسير





# باسم

مجلة الجيل الجديد

● تنتقل بك عبر صفحاتها .. كل يوم ثلاثاء إلى

## عالم الخيال والمغامرات والأساطير

- تفرد بتقديم أكبر عدد من المعلومات والطرائف والألعاب والألغاز والهدايا
- المجلة الأولى في الوطن العربي .. تقدم جوائز شهرية ١٠ آلاف ريال سعودي





بعد اصابة  
عدد من الأطفال  
في بريطانيا  
واليابان  
بالصرع

## الالعاب الالكترونية: تسلية مفيدة ام قبلة موقوتة؟

اللعبة التي تشغل الصغار والكبار

جدة:  
خالد بافقيه

قبل محاولة الاجابة عن اي تساؤلات من هذا القبيل، يطمئننا الدكتور تري او ليري رئيس الرابطة الطبية البريطانية المعنية بشؤون مرض الصرع قائلاً: «ان اخطار التعرض لنوبات هذا المرض من جراء استعمال لعب الفيديو انما هي في الواقع اخطار ضئيلة ولا تهدد الا المصابين بمرض الصرع من النوع المتميز بالحساسية للضوء». وذكر على سبيل المثال ان في بريطانيا نحو ٢٠٠.٠٠٠ شخص من المصابين بداء الصرع ومن بينهم حوالي ١٥.٠٠٠ شخص فقط حساسون في مرضهم للضوء ومعظمهم من الأطفال، ولكن المشكلة في الامر ان الكثيرين منهم لا يعرفون انهم مصابون بهذه الحالة ذات الحساسية للضوء».

ومن ناحية اخرى فانه لا يمكن تجاهل اهمية لعب الفيديو وفوائدها العامة اذ وجد بعض الاطباء الباحثين ان هذه اللعب يمكن ان تساعد المرضى الصغار على الشفاء من علتهم واستعادة قواهم وحيويتهم البدنية والذهنية بسرعة اكبر مما يتيسر لهم بالطرق الأخرى، وكذلك فان من شأنها

استشاري الاعصاب في مستشفى  
سليمان فقيه لـ «المجلة»:

الاشعاع التلفزيوني لا يؤثر على الدماغ اطلاقاً

على الشاشة الالكترونية عن قرب لمدة طويلة، وتناولت وسائل الاعلام في بريطانيا انباء هذين الحداث على نطاق واسع مما اثار مخاوف الآباء والأمهات من ان تكون للعب الفيديو اخطار فعليه على سلامة اولادهم، الامر الذي حدا بالهيئات الصحية والاجتماعية وحتى وزارة التجارة البريطانية الى اعطاء هذا الموضوع عناية خاصة بالشروع في التحقيق في الامر ووضع الدراسات العلمية.

فما هي تفاصيل هذين الحداث وهل ينصح الآباء بحجب هذه اللعب عن اولادهم تأمينا لسلامتهم حتى ينجلي الامر كلياً؟ وما رأي الخبراء المتخصصين في صحة الأطفال البدنية والعقلية؟

لعب الفيديو القائمة على الكمبيوتر من اكثر اللعب الالكترونية الحديثة رواجاً وشعبية لدى الصغار ويرى الكثيرون من خبراء التربية وعلم النفس والاطباء المتخصصين في الاطفال انه يمكن جني فوائد اجتماعية وتعليمية وطبية متعددة من لعب الفيديو المبرمجة في الكمبيوتر اذا عرفنا كيف نستعملها. الا انه في الآونة الأخيرة وقع حادثان في بريطانيا اثارا بعض القلق بشأن استعمال لعب الفيديو. فقد تعرض صبيان - الاول عمره ١٤ سنة والثاني ١٢ سنة، في مدينة كارديف بامارة ويلز ولأول مرة في حياتهما الى نوبات صرع يعتقد انها ناجمة عن انهماكهما في لعب الفيديو ومتابعتها



نفسية كانعكاس مباشر لنهج بعض الخلايا العصبية في الدماغ. ويتوقف نوع ودرجة رد الفعل الجسماني على مساحة بؤرة المنهج وموضعها في المخ. وأشار الدكتور شوقي إلى أن الأشعاع التلفزيوني كنوع من الموجات لا يؤثر على المخ إطلاقاً وإنما معامل التردد الضوئي هو الذي يؤثر الجهاز العصبي. وتتوقف درجة هذه الأثرية على الفترة التي يقضيها الإنسان أمام الجهاز ودرجة تأثيره على قابلية الإنسان نفسه لهذا التأثير.

وهذه القابلية، والكلام للدكتور عبد الحكيم شوقي، تحددها ما يمكن أن نطلق عليه اسم «عتبة الصرع» وهي خاصية في الجهاز العصبي تحدد إلى أي مدى يمكن أن تصل إليه المؤثرات الخارجية، فمثلاً يمكن لطفل صغير أن يصاب بالتشنجات عند درجة حرارة مثل ٣٩ درجة مئوية بينما يحتاج الشخص البالغ إلى مؤثر أقوى. ويضيف الدكتور شوقي أن عينة

غرار الحالة النفسانية التي تستحوذ على بعض الفتيات في تلك السن ممن يعانين من مرض «الانوريكسيا» فيحرقن أنفسهن من الأكل من أجل تخفيض وزنهن بدافع الوهم وعلى نحو غير طبيعي بعيداً عن الواقع.

هذا في بريطانيا أما في اليابان فقد أشار تقرير طبي ياباني أن هناك علاقة بين هذه الأجهزة وأصابة الأطفال بالصرع. وذكر أنه أصيب أكثر من ١٢ شخصاً فيها بنوبات صرع من جراء استخدام ألعاب الكمبيوتر خلال السنوات السبع الماضية. وتراوحت أعمار المصابين بين ١٠ إلى ١٥ سنة.

وللدكتور عبد الحكيم شوقي استاذ استشاري الأعصاب في مستشفى سليمان فقيه في جدة رأي في هذا الموضوع أوضحه لـ «المجلة» بادناً بالتعريف عن مرض الصرع الذي وصفه بأنه عبارة عن ردود أفعال جسمانية سواء حركية أو حسية أو

أيضاً أن تقلل من جرعات العقاقير المسكنة للألام التي قد يحتاجون إلى تعاطيها أثناء تلقيهم العلاج. وفي بعض الحالات النادرة الشاذة التي تصيب الأطفال مثل الشلل المخي و«الديسليكسيا» أي عسر القراءة يلجأ بعض الأطباء إلى استعمال لعب الكمبيوتر لمساعدة مرضاهم الصغار على التغلب على ما يعيق نموهم الجسمي والعقلي.

أما عن الأطفال والاولاد الأصحاء الذين وهبهم الله كل ما يتمناه لهم أهلهم من صفات جميلة ومواهب حسنة فتقول عالمة النفسانية الدكتورة دوروثي رو مفسرة شغف الأطفال بلعب الفيديو: «يجد الأطفال متعة كبيرة في لعب الفيديو لأنها تيسر لهم الانتقال إلى عالم خاص بهم يستطيعون أن يمارسوا فيه السيطرة التامة على زمام الأمور. ولكن يمكن أحياناً أن تستحوذ هذه اللعب على حواس الصبيان في سن المراهقة، استحوذاً بالغا على

التوسعات في اجراء عمليات الجراحات المجهرية الدقيقة تزداد كل يوم، كذلك تزداد معها حاجة الجراحين إلى اختراعات الية جديدة تمكنهم من تأكيد نجاح هذا النوع من العمليات الذي احدث تطوراً شاملاً في الجراحة في السنوات العشر الاخيرة، لقد ساعد هذا التطور الاطباء على اجراء عمليات في مناطق عميقة دون اللجوء الى فتوحات كبيرة في مسطحات الجسم البشري للوصول الى النقع المصابة، وقد تمكن الاطباء من تحقيق النجاح في هذه العمليات بفضل استخدام المشط الإلكتروني المصحوب بجهاز اضاءة يعمل بتوجيه الطبيب، ولكن حاجة الاطباء كانت دائماً ماسة الى وجود جهاز يمكنهم من احكام الرؤية على البقع المجاورة لمنطقة العمليات أثناء اجرائها، وقد تمكنت إحدى الشركات المتخصصة في التكنولوجيا الطبية من اختراع هذا الجهاز، وهو يشبه الخوذة التي يضمها السائقون على رؤوسهم لحمايتها أثناء التصادم، الا انها خوذة مزودة بجهاز تلفزيوني يمكن الطبيب من الحصول على رؤية بانورامية لمنطقة العملية، وترتبط شاشته بعنسة بالغة الدقة من حيث الحجم وقدرة على التحرك والمناورة حسب رغبات الطبيب، كما يمكن لها ان تنقل للطبيب صورة اي جزء آخر من العملية في حالة وجود طبيب آخر يعمل على جزء آخر من الجسم وفي وقت واحد، لتتمكنه من معرفة التقدم الذي احرزته زميله، ويقوم هذا الجهاز ايضا بنقل ما يدور في اعماق الجسم الانساني على شاشة تلفزيون اخرى خارجية تستخدم في مراقبة سير العملية، ويتوقع الاطباء، في حالة انتشار استخدام هذا الجهاز الذي لم يطلق عليه اسم علمي تجاري بعد، ان يتمكنوا من اجراء عمليات دقيقة في المخ او المثانة او الشرايين لازالة الجلطات دون الحاجة الى جروح كبيرة كما هو الحال الآن، ودون الحاجة الى بقاء المريض فترات طويلة في المستشفى للعقابة.

## خوذة تلفزيونية للجراحات المجهرية الدقيقة

الجراح  
والخوذة  
الجديدة







## التغذية: حقائق واوهام

كشفت موسوعة السلامة الصحية للاطعمة والتغذية في الولايات المتحدة عن حقيقة الاوهام الشائعة عن بعض الماكولات والنباتات والخضروات، كما قدمت المعلومات العلمية الدقيقة التي توصلت اليها البحوث الحديثة في مجال التغذية. وهذه بعض نماذج مما اورده هذه الموسوعة:

**«الجريب فروت»:** من الشائع بين الناس ان هذه الفاكهة تحرق الدهون عند تناولها، ولذلك يقبل عليها الكثيرون لاستخدامها عند اعتمادهم برنامج للتخسيس DIET. لكن هذا ليس صحيحا اذ لا يوجد اي طعام قادر على احراق الدهون. واهمية «الجريب فروت» بالذات تخص في قدرتها على مك البطن واعطاء الشعور بالشبع بالاضافة الى كونها طيبة المذاق وانخفاض سعرها الحراري وخلوها الكامل من اية دهون. الا انها من ناحية اخرى لا تحرق اي سعور حرارية (كالوريات) ولا تضعف الشهية.



**البطاطس:** من الممكن اكل البطاطس بقشرتها، فهذه القشرة غنية بالالياف وعدد من المعادن منها الحديد والكالسيوم والفوسفور والبوتاسيوم والزنك وفيتامين ب. وهي بذلك افضل من قلب حبة البطاطس ذاتها التي لا تحتوي على مثل هذه المواد بالنسبة نفسها التي تحتوي عليها القشرة. الا انه يجب الحذر تماما من اكل البطاطس بقشرتها اذا كانت هذه القشرة ذات لون اخضر او يميل الى الخضرة، اذ قد يكون ذلك علامة على ان القشرة مصابة بمركز قلوي سام يطلق عليه اسم سولانين.



**البرتقال:** الكمية الاساسية من الفيتامين ج الذي تحتوي عليه البرتقالة متوفرة في الغشاء الابيض الملاصق للقشرة. كما ان هذا الغشاء يحتوي ايضا على الكمية الاكبر من البيكتين وهو نوع من الالياف القابلة للذوبان والتي يظن انها تساعد على خفض معدلات الكوليسترول في الجسم.



**الكمثري:** معظم الفيتامين ج الذي تحتوي عليه هذه الفاكهة متوفر في قشرتها، ولكن الكمثري المحفوظة في العلب لا تتمتع الا بقدر ضئيل من هذا الفيتامين. لأن عملية التعليب نفسها تقضي عليه، بسبب ضياع القشرة ونزعها عند التعليب.



**الافوكادو:** هذه الفاكهة تحتوي على نسبة عالية من الدهون اذا قورنت بغيرها من الفواكه والخضروات. وهي تستمد ٧١ الى ٨٨٪ من سعراتها الحرارية من هذا الدهن. الا انه تبين ان نوع الدهن الذي تحتوي عليه هذه الفاكهة هو احادي التشبع، وهو بذلك يشابه نوع الدهن الموجود في زيت الزيتون الذي اكدت الدراسات مؤخرا انته يساعد على خفض الكوليسترول في الدم.



**البقول:** رغم ان البقول تحتاج الى وقت طويل لطهيها الا انه لا داعي للقلق بالنسبة الى انخفاض امكانياتها الغذائية. لقد كشفت التحاليل التي قامت بها هيئة مراقبة الاغذية في الولايات المتحدة ان بعض البقول التي يستغرق طهيها مدة تطول الى ٧٥ دقيقة تظل محتفظة بمعظم المعادن والفيتامينات التي تشتمل عليها بنسبة تتراوح بين ٧٠ الى ٩٠ في المائة.



الصرع هذه تحددها كثير من العوامل منها عمر الانسان وتاريخه المرضي والعامل الوراثي. والصرع الذي يحدث للاطفال امام اجهزة الفيديو والتلفزيون ليس الا نوعا من التشنجات التي يطلق عليها اسم «رد الفعل الصرعي Pat- term derermined وهو الذي يصاب فيه الانسان بالتشنجات عند تعرضه لمؤثرات مثل المؤثرات البصرية كالبرق واجهزة التلفزيون والمؤثرات السمعية لبعض الاصوات المعينة او اغنية معينة. والمؤثرات الحسية مثل درجة الحرارة ولبس اجزاء من الجسم. والمؤثرات الناتجة عن التذوق والشم لبعض الاشياء المعينة. ولكن هذا النوع من الصرع نادر جدا وحدوثه في الاطفال امام اجهزة الكمبيوتر غير وارد الا في حالة وجود مرض الصرع اصلا عند الطفل.

ويضيف انه كل ما كان عمر الطفل قليلا كان احتمال تعرضه للتشنجات اكثر وذلك لان جهازه العصبي ودوائره الداخلية اقل نضوجا واكثر عرضة للاصابة. ويمكن تحديد امكانية اصابة الطفل بهذا المرض عن طريق متابعة الطفل امام شاشة الكمبيوتر «الاناري». وحين تشك الام في هذا يمكن استخدام اجهزة تخطيط الدماغ الكهربائي والاجهزة المساعدة باستخدام الكمبيوتر والمؤثرات الصوتية وعلى ضوء ذلك يمكن تحديد نوعية التشنجات والحالة واعطاء العلاج المناسب.

ويوضح الدكتور شوقي ان رد الفعل الصرعي ليس بالمرض الجديد وانما هو معروف من ازمان طويلة وقد كان احد كتاب الموسيقى العالمية يصاب بنوبة صرع عند سماع مقطع موسيقي معين. اما عن الالتهبي عشرة حالة التي ظهرت في اليابان خلال ٧ سنوات فهي نسبة ضئيلة جدا مما يؤكد على ان هذا المرض نادر الحدوث خاصة اذا ادركنا ان عدد سكان اليابان اكثر من ١٢٠ مليون نسمة وان ٥٠٪ منهم يستخدمون العاب الفيديو فالنسبة المذكورة لا تشكل ظاهرة وخطورة.

وتنصح في هذا الخصوص بعدم التعرض فترات طويلة لالعاب «الاناري» المشيرة ليس خوفا من حدوث الصرع ولكن حرصا على الطفل من الاصابة بالتوتر العصبي، كما انه من الاهمية ابعاد الطفل عن اي شاشة عرض بسافة لا تقل عن ثلاثة امتار حرصا على قوة الابصار لان هذا يؤثر سلبا على خلايا الدماغ ■





من غرائب الطب

## الطفل الذي عاش في بطن امه المتوفاة صار عمره ٧ سنوات

الصغير ياسبر الذي لا يعرف امه الا في الصورة

اورنر على أمل وجود حل لمنع تضارب العلاج في مثل هذه الحالة. كانت يولا بالفعل تحت العناية الفائقة لمداواتها من النزيف ولمنع اي مضاعفات قد تطرا عليها. ولكن اهتمام الأطباء المعالجين كان يتجه ايضا الى مصير الطفل الذي كان لا يزال في دور التكوين. وما ان مرت الايام القليلة التالية حتى كان عليهم ان يتخذوا في امر علاجها قرارا صعبا. اذ من الصعب ان يضحى بها من اجل ابنها الذي تحمله في احشائها كما انه من غير المعقول ان يضحى بالابن من اجل حالة غير مؤكدة تمر بها الام. وضعت الام تحت جهاز للتنفس الصناعي. ولكنها بدت وكأنها قد حسعت الصراع في اذهان الاطباء. ذات صباح، بعد محاولة أخيرة يائسة لانقاذها، كان على الاطباء ان يبلغوا لارس ان زوجته في غيبوبة قد لا تعود منها. الا ان هناك فرصة لكي يحيا الطفل.

«أي طفل هذا الذي تتحدثون عنه»، هكذا رد لارس. انه لا يعرفه. ولا يشعر به وكيف يسعد لوهم غير مؤكد، وهو في قلق عميق من احتمال مؤكد برحيل

مدرسة اببها لركوب الخيل تدرّب صديقة لها. ولسبب ما كبا الجواد الذي تدرّب عليه هذه الصديقة فسقطت من على سهوته فارتطم رأسها بالأرض. وأسرع يولا الى نجدها. ولكنها دهشت عندما وجدتها قد فارقت الحياة في لحظتها، ذهلت. صعقت. وعادت الى بيتها تشكو صداعا حادا.

كان طبيعي ان يعزو زوجها لارس امر هذا الصداع الحاد الى الصدمة التي داهمتها عقب مصرع صديقتها. ولكن الصداع كان يزداد قوة رغم محاولة تخفيفه بالعقاقير المعتادة.

وفي الصباح كان الطبيب الذي زارها يؤكد شكه في احتمال وجود نزيف مفاجئ في المخ لذلك تم نقلها الى مستشفى ايزبرج القريبة في الحال حيث تاكد وجود نزيف حاد، وما ان مر يوم آخر حتى كانت يولا تغرق في غيبوبة طويلة تزداد عمقا كل ساعة. ورغم خبرة المستشفى في علاج مثل هذه الحالات الطارئة الا ان الامر كان يتعقد. فبيولا حامل في شهرها السادس وقد تم نقلها على عجل الى قسم امراض الدماغ، في مستشفى

سبع سنوات او اكثر قليلا مرت الآن على رحيل امه. الصغير ياسبر لم يرها ابدا. كما انها هي الاخرى لم تستطع ان تراه ابدا. وما هو الآن قد بلغ من العمر سبع سنوات او اكثر قليلا حين راح يشعر بتغير في داخله. لقد بدأ يسأل عنها. انه يتطلع الى صورتها وهي في فستان الزفاف ويحاول جهد استطاعته ان يتخيلها. ترى كيف كانت هل هي طيبة. ابوه لارس يرد عليه قائلا «انها طيبة جدا ولطيفة جدا، ولو عاشت لكانت احسن ام في هذا العالم». ان ياسبر يحب ان يسمع ذلك عن امه. ولكن ثمة اسرار كثيرة في حياته الصغيرة لم يستطع ان يفهمها او يحل رموزها. لقد قيل له، منذ ان بدأ يعي الاصوات والكلمات انه «معجزة». ولكنه لم يفهم ما هي «المعجزة». ولماذا كان هو بالذات دون بقية الاطفال والصبية «معجزة». كما انه لا يعرف ايضا لماذا كان عمره متساويا مع سنوات موت امه.

لقد بدأت المشكلة ذات يوم من شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٥ في مدينة تيبورج في الدنمارك. كانت الام الشابة يولا سورنسن التي تعمل في



الاب الذي فقد زوجته وربح ابنه

اعداد:  
بكر  
الشرقاوي





الدكتور يوسف حماتي استشاري امراض العظام في ميشيجان:

## الجلسات العربية تسبب امراض العظام!

ابوظبي، عبد العزيز الصديقي

رسة انواع معينة من الرياضات التي تناسب عمر الانسان، ويتعين ايضا تغيير طريقة الجلوس اذا كانت هذه الطريقة تسبب بعض امراض العظام مثل التهابات المفاصل.

### ● ماذا عن فكرة زراعة العظام؟

- لدي في هذا المجال تجربة خاصة، حيث قمت باجراء بحث خاص، في هذا الميدان قبل ثماني سنوات، كما تم تأسيس بنك للعظام يتم فيه تخزين اجزاء من عظام الانسان في درجة حرارة تصل الى ٢٠ تحت الصفر ويتم تركيب هذه الاجزاء عند الحاجة بدلا من الاجزاء التالفة. وتستخدم عملية زراعة العظم في حالات الاصابة بالسرطان، وتستغرق عملية الزرع حوالي ثماني ساعات ويتم الى الان زرع ورك جديد وعظام الركبة والكتف، واحيانا زرع بعض الاجزاء في العمود الفقري.

● يشكل الانزلاق الغضروفي احد امراض العصر الشائعة، هل اجراء عمليات جراحية لعلاج هذا المرض شر لا بد منه؟

- لا.. بل ان الجراحة لمعالجة هذا المرض غير مستحبة الا اذا سببت مضاعفات عصبية او اذا توقفت بعض اجزاء الجسم عن العمل مثل المثانة في بعض الاحيان، واذا سبب الانزلاق الما شديدا لا يمكن احتماله، وعندها يمكن التدخل الجراحي. اما العلاج بخلاف هذه الحالات فانه يحتاج الى الصبر على الالم، اكثر من اي شيء اخر.

● الى عهد قريب كانت هناك مشكلات في تحديد طبيعة الانزلاق الغضروفي، فما هو الحديد في هذا المجال؟

- التشخيص بواسطة الموجات فوق الصوتية حل جميع مشاكل التشخيص واصبح بالامكان الان الوصول الى نتائج دقيقة ومؤكدة.

● هل وصل اجراء العمليات الجراحية بواسطة الاشعة الى جراحة العظام؟

- طبعاً فهناك عمليات عديدة تجرى بواسطة الاشعة مثل عمليات التنظير والدخول الى المناطق العظمية الدقيقة بدون جراحة. وعلم الجراحة بالاشعة علم متطور والمجال امامه مفتوح، بحيث ان الجراحة التقليدية ستصل في القرن المقبل الى حد اننى في حين ستتم معظم الجراحات بواسطة الاشعة.

في نطاق الاعداد لاستضافة ابوظبي لمؤتمر جمعية الاطباء العرب في الولايات المتحدة، زار الامارات مؤخرًا الدكتور يوسف حماتي استشاري امراض العظام ورئيس الجمعية التي كانت تأسست في ولاية ميشيجان الامريكية عام ١٩٧٤، وتضم الان ٢٢ فرعًا تنتشر في مختلف ارجاء الولايات المتحدة.

«الجلة» التقته وحاووته حول اخر ما يتصل بامراض العظام، فتناول في البداية امراضها الاكثر شيوعًا في منطقة الخليج فقال:

- امراض العظام بصفة عامة ليست امراضا وراثية وهي في معظمها ناتجة عن التطور الطبيعي لحياة الانسان او بسبب الحوادث، لكن تبين ان بعض العادات الاجتماعية لها علاقة بامراض العظام ومن ذلك الجلسات العربية حيث تشكل جلسة الارض عنصر ضغط على مفصل الركبة مما يسبب تأكلها.

وعلاج هذا المرض يتم بتركيب مفاصل صناعية بدلا من التالفة.

الى جانب هذا المرض فان من امراض العظام التي بدأت تستقطب الاهتمام اصابات الرياضيين والتي تحتاج في معظم الاحيان الى عمليات جراحية لترميم الاربطة العظمية التالفة او الممزقة.

● هل هناك طريقة للوقاية من امراض العظام؟

- كما قلت فان امراض العظام ليست امراضا وراثية، وبالتالي فان تجنب الاصابة بها يعتمد في بعض الاحيان على تغيير السلوك الاجتماعي اكثر من اي شيء اخر.

وعلى سبيل المثال تعتبر

المحافظة على مستوى مناسب من الوزن من عناصر الوقاية لان الوزن الزائد يؤدي للاصابة بامراض عظام متعددة مثل التهابات وتآكل المفاصل وفتقرات العمود الفقري. كذلك من المستحسن



زوجته. بعد ذلك بفترة طويلة راح لارس يتذكر تلك الايام الصعبة ويقول: «لم تكن لي حيلة. كان عسيرًا علي ان اتخذ أي قرار. لكنني وثقت بالاطباء.. فقد كان يبدو عليهم انهم يرغبون في الانتصار على شيء لم اكن افسهم كنهه».

ولكن الامر بالنسبة للمستشفى لم يكن محل شك، حتى ولو كان من قبيل التجربة العلمية. فبالامكان من وجهة نظر الطب ان ينمو الطفل اذا توفرت للام وسائل التغذية الصناعية. وهذا بالفعل ما صنعه الاطباء.. استخدموا كل الاجهزة الممكنة والصالحة للعمل كبديل لاجهزة الام فيما لو انها كانت على قيد الحياة وقادرة على توفير الظروف المناسبة لانضاج جنينها.

ورغم ثقة الاطباء في تجربتهم وصلاحتها من الناحية النظرية الا ان المدة التي كانت تجري فيها هذه التجربة، كانت اطول من اي احتمال. انها ثلاثة شهور. وكان منظرا صعبا على الاب وهو يشاهد كل يوم زوجته المسجاة على السرير وقد شدت اليها عشرينات الانيبب والاسلاك وهو يعلم في اعماق نفسه انه يشاهدها، على صورة جثة، ولكنها جثة ينمو في احشائها طفل.

وبعد مرور ثمانية وثلاثين يوما وثمانية عشرة ساعة كان عليهم ان يتخذوا القرار الصعب والاخير. فاستدعى الاب وواجهوه بالحقيقة. ان عليهم الان ان يستخرجوا الجنين من رحمها، فبقية اجزاء جسمها قد تعطلت عن العمل كليًا.

وادخلت الزوجة الغائبة الى غرفة عمليات الولادة حيث اجريت لها عملية قيصرية اعلن بعدها في لحظة واحدة ميلاد الطفل ووفاة الزوجة.

لم يعرف الاب باية مشاعر يقابل اعلان الاطباء، قال «لقد كان صعبا علي ان افرح وانا حزين».

الاطباء الذين اكملوا عنايتهم بالطفل حتى استوى عوده اعتبروه طفلا «معجزة»، ونصروا طبيا علميا حقيقيا. وبدأت الصحافة العالمية تنقل اخباره يوما بعد اخر، والاب مشغول بتابعة ووداع امه زوجته، هكذا بدا له وكأنه حكم على الابن ان يفرح بعيد ميلاده امام قبر امه.

ونما الطفل عاما بعد عام حتى صار عمره اليوم ٧ سنوات دون ان يعرف بالضبط كيف جاء الى هذه الدنيا؟







## شيرين وجدي آخر اكتشافات بليغ حمدي

شيرين وجدي

**سالناها فاجابت:**

اتجهت للاذاعة بعد ان تدرت على ايدي كبار الملحنين ومنهم ابراهيم الحجار الذي علمني كيفية الايام بالمقامات الشرقية والموشحات القديمة.

● **وماهي حكاية لقاءك بالموسيقار بليغ حمدي؟**

- بعد عودة الموسيقار بليغ حمدي من الخارج استمع الى صوتي فرأى فيه صوتا مميزا وقويا ورشحنى للغناء في اوبريت «أنا من البلد دي». ثم قدمني بعد ذلك في حفل الاعلاميين في اغنية من الحانه أيضا وكلمات عبد

الطيب حافظ، وبعد المرحلة الثانوية التحقت بكلية الآداب قسم اللغة الانجليزية وازداد نشاطي الغنائي على مسرح الجامعة وحصلت على المركز الاول لعدة سنوات.

وأضافت وبعد التخرج تقدمت لاختبارات لجنة الاستماع للحصول على عضوية نقابة الموسيقيين لاحتراف الغناء، وضمت لجنة الاستماع الملحنين محمد الموجي وعمار الشريعي حيث تم اعتمادي بعد نجاحي في الامتحان.

● **هل الموهبة وحدها تكفي لتكوين مطربة من الطراز الاول؟**

المطربة شيرين وجدي صوت جديد على ساحة الاغنية في مصر لحن لها بليغ حمدي وحמיד الشاعري مجموعة من الاغنيات الجديدة. وقد انتهت حديثا من تمثيل دورها في مسلسل «بوابة الحلواني» الذي لعبت فيه دور «الظه» أمام المطرب علي الحجار الذي يؤدي دور «عبده الحامولي».

وتروي شيرين بدايتها قائلة: أعشق الغناء منذ طفولتي فقد غنيت وأنا في المرحلة الابتدائية الاغنيات القديمة للمطربة ليلى مراد وأم كلثوم وعبد





## تاتوم اونيل تساقب في ملعب زوجها جون ماكرو



تاتوم اونيل..  
عودة الى الفن

الشهرة كانت اقرب منها الى الانزواء، فقد كان اسم زوجها هو الذي يلعب بمشاغباته وتصرفاته العصبية الزائدة على ارض الملعب. وهكذا فقدت تفردا وتواجدها في الصفوف الاولى كما كان يتوقع لها، علما بان زوجها من ماكرو يمر بمرحلة دقيقة بعد ظهور الاخير برفقة شقراء اخرى.

وفي خلال ثمانية عشر عاما، وقد بلغت الآن من العمر ٢٨ سنة لم تمثل تاتوم الا فيلما واحدا هو «ضجة صغيرة» لم يحظ باهتمام كبير، الا ان سبب في عدم مواصلة حياتها الفنية شرحه تصريح زوجها جون ماكرو ان قال انه يعارض ان تعمل زوجته خارج بيتها، فهي ام لثلاثة اطفال وعليها ان تعتني بهم قبل اي شيء اخر.

غيسير ان تاتوم لا تزال ترى في نفسها القدرة على العودة الى الفن فهي لا زالت شابة وتنتمي الى عائلة فنية. وقد وجدت متعتها اخيرا في العمل على المسرح. وهي الآن في حالة بحث حثيثة عن دور يليق بها، بعد ان ظهرت من قبل في مسرحية «جميلة متعبة» على احد مسارح نيويورك. انها تحاول ان تلحق قطار الحياة الفنية الذي سبق لها ان هجرته من قبل حتى لا يهجرها هو هذه المرة ناهيك عن هجران زوجها المرتقب لها ■

عندما اختفت شيرلي تمبل من شاشة السينما



الامريكية، اختفى معها الحلم بإمكانية وجود نجمة في عمرها الصغير وعلى طرازها تحل محلها، حتى مارجريت اوبراني التي كانت صغيرة السن هي الاخرى لم تعمر طويلا على الشاشة مثلا. ولاكثر من عشرين عاما

على الاقل ظلت شاشة السينما الامريكية خالية من اي طفلة نجمة حتى ظهرت فجأة تاتوم اونيل.

كان ابوها رايان قد لمع اسمه هو الاخر فجأة عندما مثل الدور الاول في فيلم «قصة حب» امام الي ماك جرو التي كانت هي الاخرى ممثلة مجهولة قبل ذلك الفيلم. وقد فاجأ رايان المنتجين باختياره ابنته تاتوم التي لم تكن قد تعدت العاشرة من عمرها بعد لكي تلعب امامه دور البطولة في فيلم «قمر من ورق» من اخراج بوجوا توفيتش. ولكن المفاجأة الاهم كانت في تاتوم نفسها التي بهرت الجميع في ادائها فمنحت جائزة الاوسكار كأحسن ممثلة في ذلك الفيلم. وانتظر السينمائيون ان تتصاعد القصة. فقد حصلت تاتوم على اكبر تقدير يمكن ان تحصل عليه ممثلة، مهما كان سنها، من فيلم واحد فقط. واصبح الطريق امامها مفتوحا لكي تعيد من جديد امجاد الصغيرات المبدعات في افلام متواليه. ولكنها اختفت. اختفت تماما، ولم يذكر عنها شيء ما لعدة سنوات، دون ان يوجد لذلك اي تفسير فني ايا كان.

ولكن اسمها عاد الى الظهور مرة اخرى كزوجة لبطل العالم في لعبة التنس جون ماكرو. الا ان عودتها الى

الوهاب محمد واستطعت ان احقق النجاح الذي يضعني في بداية الطريق. وعن علاقتها بالتمثيل تقول

شيرين وجدي:

- اولاً انا مطربة قبل ان اكون ممثلة ولكن بعد ان قمت بالغناء في حفل عيد الاعلاميين رشحتي المخرج التليفزيوني ابراهيم الصحن لتمثيل دور «المط» في المسلسل الاستعراضى الغنائى «بوابة الحلواني» حيث تقتضى طبيعة الدور ان اغني حوالي ١٣ اغنية في هذا المسلسل، وعندما عرض علي السيناريو وافقت على الفور لانه سيظهر موهبتي الحقيقية في الغناء، بالاضافة الى ما سيحققه لي من انتشار عند الجمهور، كما ان اغنيات المسلسل من الحان الموسيقار بليغ حمدي وهذا يضيف الى رصيدي خبرة من خلال تعاملتي مع هذا الملحن الكبير.

وتقول شيرين وجدي:

- ان الاغنية الشبابية شقان، منها ما هو هادف وذات موضوع جاد، ومنها ما يدخل في نطاق الموضة التي تنتشر سريعا وتختفي بنفس سرعة انتشارها حتى نجد حياتنا عبارة عن «كاسيت» صاخب ومثير للاعصاب دون ان يقدم مضمونا، لهذا فان الاغنيات القديمة عاشت مع الناس لانها كانت تحكي قصة او حكاية، «حدوتة» ترويها الاغنية من خلال كلمات جيدة ولحن مميز وصوت له القدرة على الاداء، ويمكن ان يجذب اذان المستمع اليه كما حدث مع محمد فوزي وعبد الحليم وعبد الوهاب وام كلثوم وغيرهم من كبار المطربين.

وعن مشروعاتها القادمة تقول شيرين وجدي:

- استعد الآن لانجاز اليوم غنائي وهو الثاني ويضم ١١ اغنية جديدة من الحان فاروق الشرنوبى وحجاج عبد الرحمن وتاليف مجدي النجار، كما استعد للمشاركة في «اوبريت» غنائي للاطفال يذاع في احتفالات يوم الطفولة.

وتختتم شيرين كلامها بالقول:

- لقد سجلت ١٢ اغنية للاذاعة والتليفزيون من الحان محمد علي سليمان وابراهيم رافت وخالد الامير. اما اهم امنية في حياتي فهي تقديم مسرح استعراضى يبرز امكانياتي ومواهبى الحقيقية واستطيع من خلاله تقديم اعمال جيدة ■

القاهرة. مصطفى عبد العال





هدية تذكارية من الأمير احمد بن سلمان  
للشيخ علي خليفة الصباح



وهدية تذكارية اخرى للشيخ حمود الصباح  
رئيس مجلس ادارة «دار الوطن»

حيث اجتمعوا الى رئيس مجلس الإدارة الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز كما قاموا بزيارة لمكاتب الشركة السعودية للأبحاث والنشر في جدة أطلعوا خلالها على سير العمل الصحفي والإنتاجي والطباعي وأبدوا إعجاباً كبيراً بما شاهده.

جدير بالذكر ان المجموعة تصدر اثنتي عشرة مطبوعة عربية هي صحف (الشرق الاوسط ومجلتها) و(الاقتصادية) و(عرب نيوز) و(الرياضية) و(المسلمون) ومجلات (المجلة) و(سيدتي) و(باسم) و(هي) و(الرجل) و(عالم الرياضة)



الامير سلمان بن عبد العزيز خلال استقباله الشيخ علي خليفة الصباح والى يمينه الامير احمد بن سلمان

## الأمير سلمان بن عبد العزيز يستقبل الشيخ علي خليفة الصباح ووفداً من كبار مسؤولي «دار الوطن» الكويتية

الصحافة الكويتية في زمن قصير بعد التحرير من نقلة نوعية ومهنية كبيرة متغلبة على ما تعرضت له من ظروف صعبة من جراء الغزو العراقي الغاشم.

وحيا الأمير سلمان رجال الصحافة الكويتيين من كتاب ومثقفين وصحافيين داعياً لهم بالتوفيق فيما يضلعون به من اصانة اعلامية تجاه منطقة الخليج وشعبها. وجدد الأمير سلمان تأكيد ما تكنه بلاده من محبة وتقدير كاملين لدولة الكويت قيادة وحكومة وشعباً.

من ناحية اخرى اقام الامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق حفل عشاء تكريمياً على شرف الشيخ علي خليفة الصباح ومرافقيه حضره لغيف من المسؤولين والمثقفين ورجال الصحافة.

كما قام الوفد الكويتي بزيارة لمقر المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق في الرياض

استقبل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الشيخ علي خليفة العذبي الصباح ووفداً من كبار مسؤولي دار الوطن التي تصدر جريدة «الوطن» تضمّن الشيخ حمود الصباح رئيس مجلس الإدارة والاستاذ جاسم المطوع عضو مجلس الإدارة ورئيس التحرير والاستاذ يوسف بن جاسم عضو مجلس الإدارة والمدير المالي والاداري.

وحضر الاستقبال الامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق والاستاذ عبد المحسن العكاس عضو مجلس الإدارة المنتخب والاستاذ محمد معروف الشيباني عضو مجلس الإدارة المنتخب للشركة السعودية للأبحاث والنشر.

وقد اعرب الامير سلمان بن عبد العزيز عن سعاده بزيارة الاخوة لبلدهم المملكة العربية السعودية. واثنى على ما حقته

اجتذبت فنون ونقوش الفسيفساء الأردنية التي عرضتها قاعة «سويتر» في لندن، في اطار المعرض الأردني الذي افتتحته الملكة نور الحسين في اوائل الشهر الجاري، اهتمام الرواد من العرب والبريطانيين.

وقد كان ناصر جودة مسؤول المكتب الإعلامي الأردني في لندن، وعقبيلته الاميرة سميرة الحسن كريمة ولي عهد الأردن الامير حسن بن طلال، في استقبال المدعوين الى حفل اقيم في قاعة المعرض خلال الاسبوع الماضي. وشارك في رعاية حفل الاستقبال السفير الأردني في بريطانيا فؤاد ايوب وعقبيلته ماري، واركاب السفارة الذين رافقوا المدعوين في تجوالهم بين أرجاء المعرض، الذي ضم أكثر من ٤٥ قطعة من الفسيفساء يعود تاريخها الى العصرين الاسلامي والبيزنطي. بعد لندن انتقل المعرض الى مدينة مانشستر.

## معرض أردني في لندن عن الفسيفساء



ناصر جودة والبروسور البرت حوراني  
(في اخر صورة له قبل وفاته الاسبوع الماضي)



الاميرة سميرة جودة كريمة ولي عهد الأردن  
(تصوير همبار نريكزيان)



نظرتان الى الفسيفساء







جالا فهمي



المذيعة التلفزيونية نرمين عصام



الطبيب صالح يقدم قراءات شعرية سودانية وبلند الحيدري وصلاح احمد ابراهيم يستمعان اليه



جانبا من حضور ندوة عن السلام في السودان

## السودانيون يحتفلون في لندن بذكرى استقلالهم في ندوات فكرية وثقافية

شهدت العاصمة البريطانية خلال الاسبوع قبل الماضي نشاطاً سياسياً وفكرياً وثقافياً وفنياً سودانياً كبيراً بمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لاستقلال السودان الذي كان في الاول من يناير (كانون الثاني) عام ١٩٥٦. فقد نظمت اللجنة القومية التي شكلت بهذه المناسبة من بعض أفراد الجالية السودانية المقيمين والدارسين في بريطانيا ثلاث ندوات رئيسية الاولى عن افات السلام في السودان تحدث فيها الدكتور علي الحاج محمد وزير التخطيط الاقتصادي والاستثمار السوداني والمفاوض الحكومي مع الاطراف الجنوبية والفريق (معاش) جوزيف لاقو الذي وقع اتفاقية السلام مع الرئيس السوداني الاسبق جعفر نميري في العام ١٩٧٢، وهاشم التني رئيس منظمة السلام السوداني ومقرها باريس، واحمد الرضي جابر رئيس لجنة السلام في المجلس الانتقالي الوطني (البرلمان) والبيرت ستيغفانو رئيس منظمة جنوبية مقرها لندن، وادار الندوة احمد ابراهيم دريج. وعقدت ندوة اخرى عن التراث السوداني تحدث فيها الطبيب محمد الطيب و ابراهيم احمد عبد الكريم وامين حسن عمر والسر افاي وادارها محمد خير البدوي والزميل امام محمد امام .. وقدم الفنانان السودانيان عثمان مصطفى وعباس فلودي نماذج من الاغنيات الوطنية والعاطفية السودانية. اما الندوة الثالثة فكانت عن قضايا الاقتصاد السوداني تحدث فيها عبد الرحيم حمدي وزير المالية السوداني والدكتور لورنس وول وول وهو اقتصادي وسياسي، والدكتور ياسين عابدة المدير العام للخطوط الجوية السودانية. وفي المساء كان هناك حفل غنائي ساهر.

وفي نشاط آخر نظم النادي العربي في لندن امسية شعرية سودانية شارك فيها الروائي السوداني الطبيب صالح الذي قدم قراءات شعرية لشعراء سودانيين منهم التجاني يوسف بشير ومحمد سعيد العباسي ومحمد المهدي المجذوب. وقدم السفير الشاعر صلاح احمد ابراهيم قراءات من شعره وقد قدم الشاعر بلند الحيدري ضيفي الامسية. اما الفنان التشكيلي عثمان وقبع الله فجات مشاركته في الامسية بمعرض ضم لوحات لشعراء سودانيين.

الفنان السوداني عثمان مصطفى في فاصل غنائي

حساء عربية وقلقت تتأمل لوحة عن الشاعر السوداني محمد بشير عتيق



## الحفل السنوي لجمعية «أبا، وابناء»

جمعية «أباء وابناء» المصرية اقامت حفلها السنوي لرعاية المعوقين في فندق هيلتون رمسيس حيث كان في استقبال الضيوف من شخصيات اجتماعية ورؤساء جمعيات خيرية وفنانين، حسن عباس زكي رئيس مجلس ادارة الجمعية. وتخللت الحفل وصلات غنائية اداها تطوعاً كل من المطربة سميرة سعيد، ونابيا مصطفى واركان فؤاد وعلاء عبد الخالق وايهاب توفيق.



## باقة من الانغام باسم «بيتهوفن بلو»

نفحات رقصت على ايقاعها الزهور وغردت ابتهاجا لاريجها الطيور. انها نفحات عطر في قمة العطور «بيتهوفن بلو» كالليل حينما ينساب لوداع النهار فيسدل عليه خيوطه حاملة للنفس الراحة والاسترخاء.

هكذا هو عطر «بيتهوفن بلو» ينتشر رقيقا كايقاع موسيقى تستجيب لنغومة عبيره النفس فتطرب له.

«بيتهوفن بلو» عطر مختلف ومفهوم جديد لرومانسية العطر الذي يحمل مجموعة نادرة من الزهور الغنية بخصائصها وروائحها يبدأ العطر في الانطلاق فتنتشر رائحة زهور الخوخ والاناناس مع الطبيعة الخضراء. وفي الانطلاقة الثانية نفحات زهور اليلنج والبنفسج والباسمين، الجاردينيا والاوركاديا وغيرها. اما في الانطلاقة الأخيرة فتدوم رائحة الفتيفير والصندل والعنبر والمسك في مزيج رائع وجذاب.

عطر «بيتهوفن بلو»



جاكوار.. الفخامة والنغومة في سيارة

## تشكيلة جاكوار الجديدة تنزل اسواق الخليج

على منافسيها في حقل الأعمال الحديث حيث المزاخمة شديدة. من بعض التغييرات التي سوف يستفيد منها سوق الشرق الأوسط بالخاص تطوير ميزات جهاز التبريد.

ومن اجل راحة الركاب لقد اضيفت ميزة لتسهيل دوران الهواء داخليا لتفادي دخول الروائح والدخان من الخارج. كما ان استخدام جهاز التبريد اصبح سهلا للغاية بفضل لوحة التحكم المطورة ذات الازرار الواضحة. واعلن جاكوار عن خطوات جديدة اتخذتها من اجل تأمين سلامة الركاب وامان السيارة حيث جهزت موديلات 1993 لسيارات XJ6 و XJ5 بكيس هواء ينتفخ تلقائيا في حال الاستخدام لحماية السائق.

وتاتي اطارات بيريللي P4000 225/65 ZR15 المتوفرة الآن في جميع الموديلات لتؤمن الراحة والسلامة بالإضافة الي تحسين القيادة. كما ان طرازاً جديد من العجلات اصبح متوفرا مع موديلات XJ6. وهناك العديد من الإضافات والتغييرات التي تميز جاكوار بالفخامة والمتعة في القيادة.



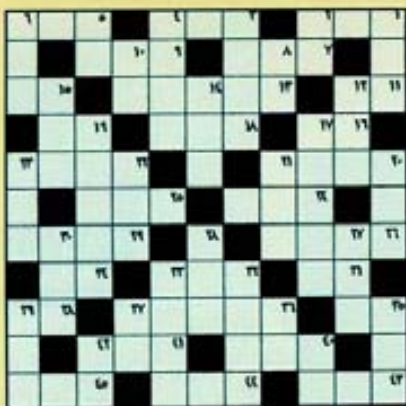
من الداخل

التشكيلة الجديدة لسيارات جاكوار الفخمة اصبحت الآن متوفرة في منطقة الخليج. فلقد زار الخليج مؤخرا مدير عام شركة جاكوار نك شيل بمناسبة اقامة عرض خاص للتشكيلة الجديدة قدمه

المستورد اكد خلاله شيل لمدراء شركات توزيع جاكوار في المنطقة ان السيارات الجديدة تجمع الفخامة والجودة والاداء الفائق. واعلن ان «قرارنا بتوفير كفاءة مدتها ثلاث سنوات او 10000 كلم سوف يؤمن راحة البال للزبائن والثقة بان سيارات جاكوار تمثل الجودة التي يتوقون اليها».

واضاف شيل: «ان الجودة والالتزام برغبات الزبائن هي العناصر الاساسية التي تؤثر على قرار شراء السيارات الجديدة في منطقة الخليج. والكفالة التي نوفرها تبرهن بوضوح على اننا نقدم اقوى برنامج للذين يودون شراء سيارة فخمة في هذه المنطقة ذات الامة العالمية». وقال: «ان كفالة الثلاث سنوات المدعومة بضمانة من سنوات الصدا سوف توفر للزبائن فوائد عالية على مدة طويلة، وان ذلك يجعل جاكوار تتفوق





(الحل في العدد القبل)

افقيا  
 ١. حرفة القنط ٣. مكان هبوب الريح ٥. حرف حواب بمعنى  
 «نعم» ٧. وارى تحت التراب (الميت) ٩. إناء لرفع الماء من البئر  
 ١١. هرب ١٣. لاسلكي ١٥. أضواء (النجم) ١٦. غلب . سلب ١٨.  
 حياء ١٩. والد ٢٠. جمل ٢٢. سافر بحرا ٢٤. عكس فوق ٢٥. نم  
 - حزن ٢٦. سحب (جمع سحابة) ٢٩. تابع ٣١. أنعم على - ٣٢.  
 تربى وقرب من سن الإدراك (الفتى) ٣٤. نظير ٣٥. أصيب  
 بالجنون ٣٦. مقاتل ٣٨. حرف عطف يدل على الترتيب ٤٠. بعدد  
 ٤١. عكس أفرغ ٤٣. مرتفع . ٤٤. دابة متولدة إما من أب حمار  
 وأم فرس وإما العكس بالعكس ٤٥. فرغ.

عموديا

١. مص بشفتيه (الماء) ٢. عكس (التيار) ٣. حالة الطقس ٤.  
 عوض ٥. حرف عطف ٦. لدغ ٨. هرب ١٠. حرف شرط ١٢. جزء  
 من أربعة اجزاء ١٤. كذب ١٥. خيال - طيف ١٧. شجر مشهور  
 يعطي بثمره خير أنواع زيوت الطعام ١٩. اجسام ٢٠. وصل الى  
 سن البلوغ ٢١. مسنودع الجنين في احشاء الام ٢٢. رجاء ٢٣.  
 عكس فتق ٢٧. بركة (بصب الباء والراء والكاف) ٢٨. يرطل ٣٠. وقع (الحادث) ٣٢. بكاه ٣٣. الرجل الذي فقد  
 زوجته ٣٥. شرب - كرع (الشرباب) ٣٦. رشف بشفتيه ٣٧. حرف عطف يسلب حكم ما قبله ويجعله لما بعده ٣٩.  
 ازال (الأثر) ٤٠. عكس كثر ٤٢. شقيق.

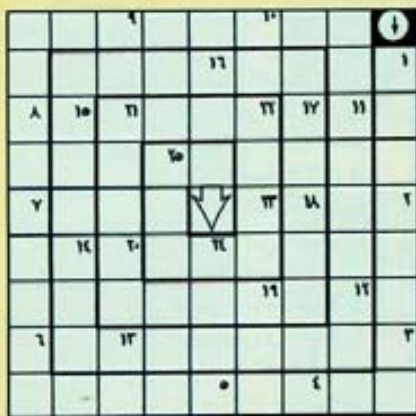
(الحل في العدد القبل)

الحلول

الفوارق

الفوارق هي تلك الكلمات التي تبدأ بحرف واحد وتنتهي بحرف آخر، وتختلف في عدد الحروف التي بينها. فالفارق ذو الحرفين يبدأ بحرف واحد وينتهي بحرف واحد، والفارق ذو الحروف الثلاثة يبدأ بحرف واحد وينتهي بحرف واحد، وهكذا.

الحلزونية



هل تستطيع ان تملأ هذه الشبكة الحلزونية بالكلمات المطلوبة حسب المعلومات التفسيرية المقدمة لكل منها في القائمة التالية. بشرط ان تبدأ كل كلمة مطلوبة (ابتداءً من الكلمة الثانية وما يليها) بالحرف النهائي للكلمة التي تسبقها، وهو الحرف الذي يكون في احد المرعات المرفقة.

المعلومات التفسيرية

١. يتكلم - يقص (حكاية) ٢. يدلک ٣. نهر يقال انه في الجنة ٤. وقصور ٥. أضراس ٦. أنذاب ٧. لزيق ٨. حنايا . أقواس تبنى للعبور او لتوزيع الماء ٩. عودة ١٠. منافع تعود بايرادات مالية كإيرادات النقط مثلا للدول التي تنتجها ١١. وحدة مالية مستعملة في عدد من البلاد العربية ١٢. نوع من الشعر اعتمده عصر الخيام ١٣. استهزاء ١٤. ثناء ١٥. عكس سيئات ١٦. تبدل ١٧. سقط ١٨. منازل - مساكن ١٩. تبغ يدخن بالفارجيلة ٢٠. عكس قليل ٢١. نوم ٢٢. عكس سحب ٢٣. اعان ونصر ٢٤. يرتفع كالبخار من المواد المحترقة ٢٥. نطف (الشعر او الريش).

(الحل مقلوبا في مكان اخر)



جميع الاسماء المدرجة في القائمة موجودة في هذه الشبكة إما أفقياً وإما عمودياً وإما اتحديارياً. ومنها ما هو أيضاً معكوس من اليسار الى اليمين او من فوق الى تحت او من تحت الى فوق. ولكنها جميعاً مستقيمة التنظيم. وثُرت بينها أربعة احرف تشكل الاسم الضائع الذي يضارع في معناه الاسم «قدام». اشطب كل اسم تعثر عليه بخط مستقيم في كلتا الشبكة والقائمة الى ان تأتي على جميع الاسماء. ولن تبقى بعدئذ سوى احرف الاسم المطلوب. ويشترط عدم استعمال الحرف الواحد سوى مرة واحدة.

قائمة الاسماء

- غريب - بصير - مرض - قواعد - نرب - مسير - دهر - ضمان - امر - يوم - نجد - بخار - ضرير - مشاق - عين - بلاغ - نهار - غريب - رعب - ربحان - غارب - ديار - الم - بنيان - براكين - غرب - اعوام - صواعق - باب - مسجد - عيد.

(الحل مقلوبا في مكان اخر)

الاسم الضائع

١٣٢

الحلزونية

الحلزونية هي تلك الكلمات التي تبدأ بحرف واحد وتنتهي بحرف آخر، وتختلف في عدد الحروف التي بينها. فالحلزونية ذو الحرفين تبدأ بحرف واحد وتنتهي بحرف واحد، والحلزونية ذو الحروف الثلاثة تبدأ بحرف واحد وتنتهي بحرف واحد، وهكذا.

الفوارق

تكمّن بين هذين الرسمين المتشابهين ثمانية فوارق. علماً بان الرسم رقم (١) هو الاصل. فهل تستطيع العثور عليها في ٨ دقائق او اقل!

حل الشبكة السابقة



(الحل مقلوبا في مكان اخر)



(الحل مقلوبا في مكان اخر)



تعقيب حول موضوع: «مدينة القيروان تحت العناية الفائقة»

## لقد كانت المدينة الإسلامية الرابعة في العالم

استشهد فيها الصحابي أبو زمعة البلوي، دفن القيروان، أعقبها فتح عقبة .  
وقد شارك عقبة في بناء محراب مسجده في العاصمة الجديدة ١٨ رجلا من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم، وتوالى تعاقب توطيد اسس الحضارة العربية في القيروان

الولاة الموقدون من قبل خلفاء العوالم الإسلامية (المدينة المنورة، دمشق، وبغداد) وأمرام الدولة المهلبية، والدولة الاغلبية والدولة الفاطمية، والدولة الصنهاجية.

وجامعها الكبير يعج تحت قبابه ثمانية من كبار رجال العلم والاختصاص امثال أسد بن الفرات وعبد الله بن غانم وسحنون بن سعيد التونخي، وكان مركزاً مهماً للحياة الاجتماعية

والسياسية يلتقي في رحابه رجال السلطة بيمثلي الشعب والوفود القادمة.

ويستحسن أن نشير الى أن قسطنطين الاقريقي المولود بقرطاجنة درس بالقيروان واتقن العربية وتلمذ على يد علمائها واطبائها ونسخ كتباً كثيرة وتحول منه الى مصر ثم الى صقلية. وأتمنى أن تعود مدينتي القيروان الى سالف عهدها الحضاري الإسلامي.

لطفي عز الدين  
تونس - الجمهورية التونسية

السيد عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير مجلة «المجلة»، قرأت في العدد رقم ٦٧٠ مقالا حول «مدينة القيروان تحت العناية الفائقة»، الذي كتبه الاديب الصحافي حسونة المصباحي الذي عودنا على كتاباته الممتازة بمجلة «المجلة» واشكره كثيراً على ما أبداه من حماس وغيرة على هذه المدينة.

ومن باب الاطلاع أريد أن أضيف الى ماخطه عن هذه المدينة والتي تمثل الحضارة الإسلامية في تونس بل في كل شمال افريقيا، إذ تعتبر القيروان إحدى العواصم الإسلامية الكبيرة، وتعد العاصمة الأولى في القارة الافريقية وكان قداماء المؤرخين يشيرون اليها «رابعة الثلاث» أي أنها تأتي في القدمة بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة بالسعودية والقدس الشريف بفلسطين.

ولعل مصدر هذا الاهتمام يعود الى أن تأسيسها يرجع الى العام ٦٨١ (عام خمسين للهجرة) وأن مؤسسها هو القائد العربي الكبير عقبة بن نافع الفهري، الذي اتخذ منها مركزاً للدولة الإسلامية في الجزء الغربي من العالم الذي امتد حتى وصل الى مصر.

ولقد تكررت محاولات المد العربي للشمال الاقريقي بواسطة حملة معاوية بن حديج عام ٢٧هـ وهو العام الذي



القيروان عاصمة تونس تحت العناية الفائقة

## بحر الصفا المزعوم هو وزن البحر المجتث

مجزؤته - وهو المانوس - حتى أن مفتاح البحر، أو البيت الحافظ، يقوم على المجزؤة وليس الاصل:

إن جثت الحركات  
مستفعلن فاعلاتن

وربما لكوكك اكتسفت بحفظ المفاتيح، ظننت أنك تفتح فتحاً مبيئاً باكتشافك، ولم يخطر ببالك أن تعود إلى كتب العروض قبل أن تسوق اتهاماتك التي ترد إليك اليوم، فليس الغرايمدي، يا أيها الشاعر، من غفل كما تنظر، ولكنك أنت الغافل إذ لم تر.

نزار الهندي  
جدة - المملكة العربية السعودية

باكتشافك قبل أن تعرضه على القراء الذين قد لايتطبعون الحكم على إنتاجك؟ أنسيت ثقل الأمانة؟ لو أنك اجتهدت في مراجعة أي مرجع من مراجعنا (التي رسخت رسوخ الجبال) لكفك الأولون النصب والجهد.

فبحر الصفا المزعوم الذي بنيت به بركاكة على وزن أولي السبع المثاني (الحمد لله رب العالمين)، وزعمت أن أوزانها التفعيلي (مستفعلن فاعلن فعلن فعولن) وهي تفعيلة ركيكة في كل الاحوال، وأزعم أن تفعيلها يكون أجمل إذا كانت (مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن). وإذا أمعنت النظر وجدت أن هذا هو وزن البحر المجتث الذي أهمله الشعراء على مر العصور وأبقوا على

قرأت في العدد ٦٧١ من مجلة «المجلة» في (هوامش ثقافية) هجوم كاتبها مصطفى عكرمة على شعراء هذا الزمان. أو (الوقت الذي يفر فيه من يدعون أنهم شعراء الزمان من بحور الخليل وأوزانه ولايبهون بها، ثم يتهمون هذه اللغة بالعجز والقصور). ثم قرأت تواضعه وهو يقدم تحفته السنوية بحر الصفا، أو البحر السابع عشر.

وقرأت تبريره للاستقاق والتطوير. وقرأت كيف (امتدى) الى شاطئ هذا البحر. وقرأت كيف أنه لم يجد أي غضاضة أو حرج فيما يفعل. وهنا أقول للاستاذ مصطفى عكرمة: ألم يخطر ببالك أن تفتح أولي العلم



تتم المراسلات على عنوان «المجلة» في لندن:

184, High Holbon- London, WC1V7AP- U.K.

فاكس: ٨٣١٤٠٥١ (٠٧١)

المجلة العدد ٦٧٧ (٢٠١٧) ١٤٢٧/٢٠١٧



المملكة المتحدة - المكتب الرئيسي - لندن (U.K - Head Office)  
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 071-631 8161  
Telex: 899272 ARABNS G, Fax: 071 631 4051

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية  
● الرياض Riyadh: مقر (مبنى المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق) حي المؤتمرات - تقاطع طريق مكة المكرمة مع شارع التخصصي ص.ب. 178 تلفون ٤٤١٨٨٣٣ (٠١) - ٤٧٣٣٣٣ (٠١) - فاكس ٤٤١٨٨٣٣  
● جدة Jeddah: مبنى الشركة السعودية للأبحاث والتسويق - طريق المدينة - حلف ستار وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٦١٨٨٨

● الخليج Gulf: الدمام - شارع الملك سعود - مجمع الدمام التجاري (الطابوقة) الطابق الرابع - مكتب رقم ٤٠٣ - تلفون: ٤٤٣٨٣٦ / ٤٤٣٨٣٦ / ٤٤٣٨٣٦ FAX 8334885  
● الإمارات العربية المتحدة UAE: ابوظبي - ص.ب. ٢٦٩٧ - تلفون: ٠١٩٧١٤٤٦٠ - فاكس ٠١٩٧١٤٤٦٠  
● الكويت Kuwait: الجابرية - قطعة ٤ - شارع ١٧ - فيلا ٢٤٥ - ص.ب. ٤٤٧٧٧ - حواري - الكويت تلفون: ٥٢١١٥٠٤ - فاكس: ٥٢١١٥٠٤  
● مصر Egypt: شارع جزيرة العرب - مدينة الهيلسيكس - القلي - القاهرة - تلفون: ٢٤١١١٤٢ / ٢٤١١١٤٢ / ٢٤١١٤٢٢ Telex: 93197 JEDAHUN FAX 3447526  
● السودان Sudan: عمارة الناقة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٤٤٤ تلفون ٧٧٧٠٧ - ٧٧٧٧٧٢ - ٧٧٧٧٢٢ Telex: 22365 ARNEWS D FAX: 71707  
● المغرب Morocco: 12 شارع أبو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٦٠ - الرباط - المغرب تلفون: ٧٧٣٣٣ / ٧٧٣٣٣ / ٧٧٣٣٣  
● الأردن Jordan: شارع وصفي التل (الجارموز) ص.ب. (٦٦٦) خلدا عمان - تلفون: ٦٧٧١٠٢ / ٦٧٧١٠٢ - فاكس: ٦٧٧١٠٢  
● الولايات المتحدة (U.S.A) (Washington Office)  
1331 Pennsylvania Avenue, N.W - Suite 902 Washington D.C. 20004 - Tel: (202) 638-7183 - FAX: 6381887

Al-Khaleejiah  
Advertising  
Co.Ltd



الشركة الخليجية  
للإعلان  
والعلاقات العامة

الإدارة العامة:

ص.ب. ١٤٦٩٩ - جدة ٢١٤٣٤ تلفون: ٦٥١١٣٣٣ فاكس: ٦٥١٠٥٣٣  
تلكس: ٦٠٧٣٣٣ - خليج اس. جي

الفرع:  
الرياض ت: ٤٧٣٣٣٣ - الدمام ت: ٤٧٣٣٣٣  
لندن ت: ٤٣١٨١٨١ - ٧١ - باريس ت: ٤٣٣٧٧٧٧  
لوزان ت: ٧١ / ٣٣٥٠٧١ - طوكيو ت: ٣ / ٧٧٧٧٧٤  
شطاباخ ت: ٦٦٦٦ / ٤١٧٥١  
مديد ت: ٤٥٥٣٨٩١ - واشنطن ت: ٢٠٢ / ٣٧٧٧٣٢

Head Office & Jeddah Branch  
P.O.Box 14699, Jeddah 21434 Tel: 651 133, Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej  
Sole Agent الوكيل الاعلاني الوحيد



الشركة السعودية للتوزيع  
Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع  
في المملكة العربية  
السعودية

الإدارة العامة:

جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية شرق جسر الملك فهد ص.ب. ١٣١٩٤ - الرمز البريدي ٢١٤٣٣ تلفون: ٥٢٢٠٩٠٩ (خطا) فاكس ٦٥٢٣١٩١  
الفرع: جدة - ت ٦٥٢٢٠٩٣ - الرياض ت: ٤٧٧٥٤٤٤ - الدمام ت: ٤٤١٠٤٤٠ - ٤٤١٠٤٤٠  
العناوين: ٧٤١١٣٣١ - المدينة المنورة ت: ٤٤٣٣٣٣ - مكة المكرمة ت: ٥٥٥٥٠٧٨  
ثبوت: ٤٢٣١٦٦٤ - بيشة ت: ٢٢٧٠٦٤٧

حقوق النشر لهذه المطبوعات باللغة العربية محفوظة لـ المجلة.



الصور من سيفما، غاما، سيبارس ومصوري، المجلة.

تخضع لمراقبة ABC للتحقق من الانتشار

الاشتراك السنوي:

٦٠٠ ريالاً سعودياً أو ما يعادلها بالعملة الأخرى

ترسل شيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للأبحاث والنشر  
ص.ب. (٤٥٥٦) - جدة ٢١٤١٢ - إدارة التوزيع تلفون ٦٦٦١٨٨٨ - فاكس ٦٦٦٥٥٤٩

المجلة

«مجلة العرب الدولية» تشكر اصحاب المكاتب على الدعوات الصحفية  
الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة  
لحريتها وكتابها ومصوريها. راجية منهم عدم تقديم أية هدايا لهم. فخير هدية  
هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.

رداً على باشراحيل:

## حرية التعبير ليست للتفيس واثارة البغضاء



أبعث اليكم رسالتي من ارض الشام ومن  
مدينة حلب الشهباء راجية أن تنشروها في  
مجلتكم الناجحة.

لقد طالعت عددكم رقم ٦٦٨ الذي تضمن  
مقابلة مع هشام باشراحيل رئيس تحرير

«الايام» اليمنية التي تعتبر منبراً من منابر الديمقراطية في يمننا الحبيب بفضل  
الوحدة اليمنية وليست تنفيساً للديمقراطية كما ذكر المدعو.

فالديمقراطية التي تعيشها اليمن تعتبر نموذجاً رائداً في وطننا العربي كما  
عبر بذلك كل من زار اليمن من عرب واجانب والتي بفضلها منحت السيد  
باشراحيل وغيره حريتهم في التعبير وتوجيه النقد وكشف كل السلبيات في  
المجتمع بأسلوب يؤدي الى الأفضل وليس الى اشعال نار الفتنة الطائفية  
الاقليمية كما عبر عنها في تلك المقابلة.

وقد ازعجني وازعج كل يمني شريف غير على وطنه ذلك الكلام خاصة انه  
صادر من شخص يعتبر من رموز الوطنية في اليمن.

وهذا الكلام غير موجود خاصة بعد قيام الجمهورية اليمنية وقرار دستور  
البلد الذي لا يميز بين عدني وصنعاني وحضرموتي وحديدي، نحن أبناء الوطن  
الواحد من شبهة الى صعدة ومن الحديدية الى حضرموت كنا نريد أن نسمع  
منه كلاماً يصب في خدمة الوحدة الوطنية التي ننشدها الآن.

عزيزي باشراحيل، الطائفية هي مرض أنتلث به بلدانا عدة واصيبت من  
جراه ذلك بالحروب الأهلية والمجاعات ولنا في الصومال الشقيق خير مثال، هل  
نريد لوطننا أن يصل الى ماوصل اليه ذلك البلد، نقول لك لا والف لا؟

عبير عبد الله - الطالبة اليمنية في جامعة حلب - كلية الطب  
الجمهورية العربية السورية

## عوني بشير تعجبني خفة دمه

الاستاذ عوني بشير، أنا من المعجبين بمجلة «المجلة» وأول ما تقع عليها  
عيناى مقال الاستاذ عبد الرحمن الراشد ثم صفحتكم ثم الدكتور سليم الحص  
فألعم فهمي هويدي بتحليلاته التاريخية فبلند الحيدري ثم الطيب صالح  
وصديقه المنسي، وكلكم فوق الالاقاب.

وما يعجبني في صفحتك هو خفة الدم مثل «اعتذرنا وركعنا وانبطحنا»، فلم  
يقبل الاسرائيليون اعتذارنا لا بالعربي ولا بالانجليزي ولا بالصيني، ومثل  
«تعلمنا منطق الطير» ولكك حملت على الكهريجي حملة شعواء والكهريجي  
عندهم ليس كزاعي الضان عندنا فربما كان أفهم من جالفوس في الكيمياء  
ووجدت نجاراً عندهم يحمل الماجستير وحدادا له درجة جامعية في الفلسفة  
وهكذا، واعترفت في مقالك أن رؤساء الدول الكبرى اعتذروا لهم أيضاً خوفاً  
وطمعاً فما هي الغضاضة في أن يعتذر ليخ فاونسا لاسرائيل ويأخذ سلفة كم  
مليون دولار ونحن نعلم حال الدول الاشتراكية التي استقلت حديثاً، فهو الرجل  
الذي أذل حلف الاتحاد السوفييتي في عز مجده وجبروته وهو الرجل الذي نال  
جائزة نوبل وأول رئيس لجمهورية بولندا الحرة، أما أن اسمه ليخ فاونسا أو  
ليش فاونسا أو ليس فاونسا فهذه تذكرني بقصة استاذ الفيزياء الذي كان  
يقول للطلبة مرة ارخميدس ومرة ارشميدس ومرة ارخميدس، فلما سأل أحد  
الطلبة: ما هو الاسم بالضبط؟ قال له: «ليه، هو قريبك؟». وأبو قراط كنا نعرف  
طول عمرنا أن اسمه: «أبقراط» ولكن أراهم الآن يقولون «هبوقراط»، وسنظل  
نلعب باسماء الناس طالما لازلنا نتعامل مع اسمائهم مبدأ: (أعجمي فألعب به).  
هذا ولك حبي وتقديري.

محمد احمد حسوبه / الخرطوم - السودان



# أخبر ورقة



بقلم: الطبيب صالح

## نحو أفق بعيد

٢٠٩

الغفاري» يحدوك الصوت الذي لا  
ياتيك من مآذن المسجد ولكن  
تحسن به مثل صلصلة حلي  
ذهبية في صدرك. صوت هو  
مجموعة اصوات، تأتي من أماكن  
شتى ومن عصور غابرة. تدخل  
في ذلك الزحام المطمئن، تدخل  
في هدوء كما يدخل الخيط في  
نسيج الثوب. هذا زحام له مذاق  
غير الذي رأيته بمكة.

اجلس بعيدا عن (الروضة)  
وتادب واحتشم. لا تتعجل المثول  
في تلك الحضرة. انتظر كما  
انتظر (حاج الماحي):-

اعطونا الآن ندخل على السلطان  
سيد الدار ضمين قال يا عبيدي (أمان).

فيما بعد سوف تقف خاشعا  
تحمل نعليك تحت أبطك، علامة  
التذلل عند قومك الكرام الذين لا  
يطيب لهم الذل الا في مثل هذا  
الموقف.

كان الصاحب بهاء الدين وزير  
الملك الظاهر، لا يسمع قصيدة  
الامام شرف الدين ابي عبد الله  
البوصيري المسماة بـ (البردة) الا  
واقفا حاقيا عاري الرأس. وكان  
يحب سماعها كثيرا ويتبرك بها  
هو واهله.

يطوف بخاطرك الامام  
البوصيري رحمه الله. ما اشد ما  
احب الرسول الامين، وما اجمل  
ما غرد بذلك الحب:-

امن تذكر جيران بذي سلم  
مزجت بمعا جرى من ملة بدم  
ام هبت الريح من تلقاء كسائمة  
وأومض البرق في الظلماء من اضم  
فما لعينيك ان قلت أكففا همتا  
وما لقلبك ان قلت استسقى بهم  
أحسب الصب ان الحب منكم  
ما بين منسجم منه ومضطرم

كان اماما في ذلك المضممار،  
وقد سار في أثره عدد من محبي  
الرسول صلى الله عليه وسلم،  
منهم امير الشعراء الذي لم  
يعرف شعره جلالا وسموا كما  
حدث في (النبويات). وجاءت ام  
كلثوم بصوتها العبقري فاذا  
للكلمات اجنحة. ما اعظم الفن  
حين تلتئم عناصره في خدمة  
مثل هذه الاعتاب.

ما اجمل الفجر في هذه  
المدينة. السماء صافية، وانت  
تحس الدفء رغم لذعة البارد،  
وايادي الحرم النبوي العشر  
ترتفع في السماء مضيئة ضوءا  
وديعا لا يعشي العين كأنما  
يجذب اليه خيوط الفجر الطالع،  
كما تجذب اصابع ناعمة ثوبا  
من الحرير. الفجر هنا لا يطلع  
من الشرق، بل يجيء من الجهات  
كلها في دائرة تحيط بالمدينة.  
حقا انها المدينة المنورة.  
تسير في شارع «ابي ذر

رم على القاع بين البان والعلم  
أحل سفك دمي في الأشهر الحرم  
لما رنا حداثتي النفس قبانلة  
يا ويح قلبك بالسهم المصيب رمي

هذا، والحق يقال، مطلع لا  
يقبل جمالا عن مطلع قصيدة  
البوصيري، وان كان ذاك اقوى  
مراسا على السباحة في بحر  
العشق.

ثم ها هو ذا (حاج الماحي)،  
العاشق السناري السوداني.  
سيد قرم في وفود العاشقين.  
اراه واقفا وسط الحلقة ينقر  
بدفه، يشدو بصوته المفعم الذي  
ورثه عنه ابناءؤه واحفاده. شعره  
صنع أصلا من اشواق عامة  
الناس واشجانهم. طرب محض،  
يسمعه الناس في جماعة،  
فيريدون به ويزيد بهم:-

يا ربي سألك تقبل لي مطلب  
تعطيني جملا كبير واصهب  
مو الدون قصير وما هو المشقلب  
أصهب بشاري (١) طانع مؤذب  
صدرا مفتح (٢) في شوقته ترغب  
سرجا سناري (٣) محكوم مذهب  
والفروه مرعز (٤) أنتنبا وأركب  
فوقه ان رفعت من جينه جلب  
قت يا سلامة، اقبل وتقب  
تسمع مشبه رجله طب طب  
الماحي فوقه بي مدحه يطرب  
بي زمزميته (٥) والزاد محقب  
ان ردت تاكل وان ردت تشرب  
قصدي ومناي في ام سور وكوكب  
القبه خضرا ونسامها هبهب  
نوصل نزوده وفي شفاعته نكتب

١. بشاري، نسبة الى قبيلة البشاريين.  
جمال كريمة مشهورة.

٢. مفتح بتشديد الجيم الاولى، اي عريض.

٣. سناري، بكسر السين وتشديد النون،  
نسبة الى عاصمة دولة سنار في السودان،  
وكانت مشهورة بصنع السروج.

٤. مرعز، بكسر الميم والعين كلمة فصيحة.  
تعني الوتر الناعم.

٥. الزمزمية، وعاء من جلد او خيش، يوضع  
فيه الماء للمسافر ولعلها منسوبة الى (زمزم).

(للحديث بقية)



المكان .. المذاق .

Gold Coast

اكتشف التوازن المثالي بين  
الجودة والقيمة.

تحذير حكومي: التدخين يضر بصحتك وننصحك بالإمتناع عنه.





Rothmans

KING SIZE



الأولى  
في العالم

أول سيجارة  
كنج سايز بالفلتر  
في العالم

تحذير حكومي: التدخين سبب رئيسي للسرطان وأمراض الرئة والقلب والشرابيين